www.revity.com

مترجمة
روايات
Revity.

فضيحة الفتى العابث

الجزء الثاني من السلسلة فضائح بارك أفينو

للكاتبه: Laura Wright

ترجمه: gege86

تصميم بصر الندى

تصدر عن دار نشر منشبات روايتي
Revity.

فضيحة الفتى العابث

شقق بارك أفينو: ١٢سي

المستأجر: كاري جراي، الجارة المميزة

الفضيحة: هل ستتزوج من أجل المال؟

عملاق الإعلام المليونير ترينت تانفورد لديه أسبوع واحد ليجد زوجة. أو يخسر امبراطوريته. لكن ولا واحدة من صديقاته المؤقتات في مانهاتن تلائم معايير والده الشديدة. ثم ترينت لاحظ الفتاة البريئة في الشقة المجاورة.

بنظارات سميكة وقميص واسع، كاري جراي بالتأكيد لا تملك أي أسرار مخفية. لكن كيف ستشعر حول الواجبات الزوجية، الحيوية جداً لرجل مثل ترينت؟ ترينت لديه المال والسحر ليقنعها، لكنه لم يتحدث ولا كلمة إلى كاري...

كيف سيسأل، (هل تتزوجيني؟)

www.revity.com

العنوان الأصلي للرواية:

Front Page Engagement

الجزء الثاني من سلسلة:

Park Avenue Scandals

الكاتبة: Laura Wright

سنة النشر: August 12, 2008

روايات رومنسية مترجمة

تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.Rewity.com

تعبير داخلي:

Gege86

تعبير خارجي:

بحر الندى

ترجمة لغوية:

Gege86

تدقيق لغوي:

فوفو

...المقدمة...

721 أسرار
نبقيكم مطلعين على كل ما يحدث من أسرار في أرقى عناوين مانهاتن!
عرض زواج؟
يقال أن الكُره على بُعد خطوة من الحُبّ. لابد أن هذا صحيح في حالة ساكني الطابق الثاني عشر من 721 بارك أفينو ترينت تانفورد وكاري جراي. حول البناية، كاري كانت تعرف بإنتقادها لزوار جارها الفتى العابث في آخر الليل الذين كانوا يدُقون على بابها بالغلط. الآن الإشاعات تقول أن ترينت جاهز لأن يخطب.
نحن لانستطيع الانتظار لرؤية كاري الفأرة تروض الوحش البري! بالتزامن، السيد تانفورد على وشك التقاعد من أ.م.س، شركته للإعلام.

هل من الممكن أن يكون ترينت يعتقد أن الزواج سيربحه موقع رئيس مجلس الإدارة؟ وما الذي ستحصل عليه الآنسة جراي من الصفقة المزمعة؟ فقط أكثر عشيق جاذبية عرفه هذا المبنى أبداً. إذا ما تم هذا "الدمج"، سيتم استدعاء الصيانة إلى الطابق الثاني عشر فقط لتخفيض الحرارة. لكن في 721، أنت لن تكون متأكداً أبداً ما هي الإشاعة، ما هي الفضيحة، وما هي الحقيقة!

...مقدمة الكاتبة...

قرائي الأعزاء،
لابد أنكم جائعين للمزيد من نيويورك! أنا أعلم أني كذلك.
السلسلة كانت متعة خالصة لأعمل بها. بملخصات قصص قاتلة وخمسة كاتبات رائعات، لقد كُنت في جنة الكاتبين.
قصتي بالخصوص أصبحت واحدة من أفضل كُتبي على الإطلاق. إنها مضحكة... عندما نظرت في البداية إلى شخصيات ترينت وكاري، رأيتهم كفتى عابث والجارة البريئة فقط، لكن بمرور الوقت، وعندما بدأت في كتابتهم، اخترعت نقاشاتهم، فهُم تطوروا بطريقة لم أكن أستطيع تخيلها. إنهم حقاً بدأوا في محاربتي، محاربة كيف أردت أن أكتبهم. دفعوني حتى

أكتب بطريقتهم هم، أين يجب أن تتجه شخصياتهم ومَن كانوا في الحقيقة.
هذه كانت تجربة جديدة بالنسبة لي، ومرعبة بشكل صغير فقط. لكن بعد فترة، تعلمت أن استسلم واتركهم يصبحون مَن يريدون... جيدين أو سيئين، صائبين أو مخطئين. وأنا سعيدة بالنتيجة.
أنا أحب سماع اراءكم كلكم، لذا لا تكونوا خجولين. دعوني أعرف ما الذي تعتقدونه بـ ترينت وكاري. بالطبع، إذا لم توافقوا عليهم، أنا خائفة فإنهم لديهم أنفسهم فقط ليلوموها أتمنى لكم الأفضل، أصدقائي!
لورا

الملكي على وشك العودة إلى الولايات. الفتاة التي تعتني بمنزله كاري جراي تعمل بجد لتحافظ عليه.

12سي: ترينت تانفورد... مغامرة الفتى العابث التالية هي الجارة كاري جراي.

الشقة العلوية أي: ريد واليزابيث ولينغتون... يخططون للإحتفال بمناسبة ذكرى زواجهم لزواج من الممكن أن لا يستمر لسنة أخرى.

الشقة العلوية بي: كايج لاتيمر... بليونير... والذي من الممكن أن لا يكون معتزلاً بقدر ما يعتقد المرء.

ساكني 721 بارك أفينيو

6أي: ماري إنديكوت... موتها المؤخر لا يزال تحت التحقيق. الشرطة بدأت بالتحقيق مع المستأجرين الآخرين، خصوصاً ترينت تانفورد.

9بي: أماندا كراوفورد... منظمة الحفلات المرحة لديها عدة أسرار خاصة بها.

9بي: جوليا برنتيس... فتاة المجتمع تزوجت من مليونير وول ستريت سيء السُمعة ماكس رولاند... وهناك طفل في الطريق.

12أي: فيفيان فانيك-سميث... أقدم ساكنة في المبنى، والتي كانت متوترة مؤخراً. هل من الممكن أن يكون هذا التوتر بسبب التخطيط للاحتفال بكون المبنى علامة مميزة في المدينة، أو شيء آخر؟

12بي: الأمير سيباستيان من كاسبيا... هذا

الفصل الأول

...أرسل مليون دولار إلى حساب بنكي عبر المحيطات غير قابل للتتبع... وإلا ستفضح كل حماقاتك...

في مركز مكتبه من الحديد والجلد، مال ترينت تانفورد إلى الأمام في كرسيه ورمى الرسالة في المهملات. لم يشعر بأي غضب، أي قلق، فقط برغبة للعودة إلى العمل. لم يكن غريباً عن التهديدات... المرسلة بالبريد الالكتروني، البريد العادي أو أي وسيلة أخرى. لقد استلمهم من أبيه، من موظفين سابقين مطرودين من امبراطورية عائلته للإعلام، أ.م.س.، من نساء، عشيقات سابقات رفضن قبول نهاية العلاقة.

التهديدات كانت مزعجة، نعم. لكن من دون تأثير؟

لا.

عملاق الإعلام ذو الواحد والثلاثين سنة يعرف

فضيحة الفتى العابث

مَن كان هو وما يريده... في العمل والحياة... ولن يغير هذا أي كمية من التأثيرات الخارجية.

وقع ترينت على كومة من العقود بينما خارج النافذة إلى يساره الممتدة من الأرض حتى السقف، ارتفعت الشمس في الأفق محضرة معها يوم جديد حار من أيام أغسطس ومعلنة عن بدء يوم جديد مليء بالنشاط في المكتب.

"صباح الخير، سيد تانفورد."

كان باب ترينت مفتوحاً، كما كان في العادة قبل الساعة السابعة صباحاً. اومأ إلى واحدة من مديريه التنفيذين الذين عينهم مؤخراً وهي تمر من أمامه، صهباء جميلة وذكية تخرجت السنة الماضية من جامعة نيويورك. نظر إلى الساعة في شاشته. "السادسة والنصف. جيد لكِ."

"نعم، سيدي." ابتسمت ابتسامة عملية ومضت بطريقها.

عاد ترينت إلى عمله. لقد كانت جميلة، لكنه لم يغمس أبداً قلمه في محبرة الشركة، من دون

الفصل الأول

ذِكر حقيقة أنها كانت صغيرة جداً. لكنه يحب الصهباوات. في الحقيقة، كان لديه موعد مع واحدة الليلة. امرأة كانت بنفس الجمال، لكن ليس بنفس قدر الذكاء. وهذا كان ملائم. شخر ترينت وهو يتذكر موعدهم في الأمسية السابقة. قضت المرأة عشرون دقيقة تأكد له أن ميت رومني لم يكن سياسياً، لكنه كان في الحقيقة لاعب بايسبول شهير.

ابتسم ترينت. إنه يُحبّ النساء. إنه يُحبّ الطريقة التي يضحكنّ بها، رائحتهنّ، حركاتهنّ.... كل واحدة مختلفة، مع هذا متشابهين جداً في اعتقادهم أن كل واحدة منهم ستكون الواحدة التي ستغيره، الواحدة التي ستعلقه، الواحدة التي ستجعله سعيد بشكل هائل لدرجة أنه سينسى قانونه للمواعدة الذي اتبعه للسنوات العشرة الماضية: أربعة أسابيع كحد أقصى ومن ثم تقطع كل العلاقات.

فضيحة الفتى العابث

لماذا لا يفهمون؟ لماذا لا يستطيعون فهم أنه من غير الممكن أن يستسلم؟ أنه لن يقع أبداً. بخبرته السابقة، تعلم ترينت بالطريقة الصعبة أنه في الأربعة اسابيع المرأة تستطيع أن تكون أكثر من وسيلة إلهاء غير رسمية، والذهاب إلى هناك مجدداً غير مقبول في هذه المرحلة من حياته.

اتجه ترينت نحو كمبيوتره والعناوين المستعجلة للسنة القادمة. لم يكن وضيعاً من دون إحساس عندما يرجع الامر إلى منظوره للعلاقات. لقد كان دوماً صريحاً حول الأربعة أسابيع، وما الذي لا يجب توقعه منه. هذا لم يكن هجوم شخصي على أي أحد، لم يكن له أي علاقة بجمال المرأة أو شخصيتها. لقد كان هذا ببساطة حقيقة، قانون النظام... وربما، إذا ما كان ترينت مُجبراً على الإعتراف، طريقة له للحصول على كعكته وآيس كريمه ولحمه المشوي وحلواه وأكلهم، أيضاً... من دون الحصول على آلم رأس

الفصل الأول

هائل بعد هذا. وجع رأس مختص في العلاقة يبقيه بعيداً عن رغبته الوحيدة الفريدة... صعوده إلى رئاسة أ.م.س عندما يتقاعد والده.

الآن، بالرغم من انزعاج ترينت إلا أن والده يشترك بأراء مختلفة تماماً عنه فيما يتعلق بالعلاقات. بالنسبة لـ جايمس تانفورد، الزوجة والأطفال يجعلون الرجل مستقراً، يجعلوه أقوى. العائلة تجعل الرجل منفتح أكثر على القوة وتجعله كذلك محترم بين أقرانه ومنافسيه. في رأي الرجل الراجع لعام 1950 بالأمور، تهتم الزوجة بكل التفاصيل وتترك الزوج يركز على المسائل الحقيقية.

لحسن الحظ، يؤمن السيد تانر الأكبر بهذا بشكل تام لدرجة أنه بعد عدة محاولات فاشلة في حث ابنه على الاستقرار، فإن والده قد لجأ إلى مُذكرات تشير إلى الموضوع.

آخر واحدة يمسك بها ترينت في يديه. المذكرة وضعت... من قِبل واحد من تابعي

فضيحة الفتى العابث

والده المخلصين، من دون شك... تحت واحدة من شاشات كمبيوترات ترينت، تحذير من أن جايمس من المرجح ألا يقرر التخلي عن مكانته كرئيس مجلس الإدارة حتى يستقر ترينت في نعيم الزواج.
أو جحيم الزواج، تشدق ترينت بعبوس.
نعم، تأتي التهديدات إلى مكتبه بكل الأشكال، الأحجام والوسائل.
كل هذا في يوم عمل واحد.
رمى ترينت الملاحظة من والده إلى سلة المهملات، مراقباً بينما تستقر بجانب ورقة مجعدة أخرى في قعر السلة... الملاحظة التي طالبت أن يرسل مليون دولار إلى حساب مصرفي في جزيرة غراند كايمان إذا لم يكن يريد أن يتم الكشف عن بعض من تصرفاته الطائشة في ماضيه.
وهذا شيء من غير المحتمل أن يحصل، تشدق، كإحتمالية أن يتزوج العازب العابث ترينت تانفورد في أي وقت قريب.

*****

الفصل الأول

لقد كان فطور الأحد المتأخر في نيويورك.
حدث مقدس لمعظم آل مانهاتن، الذين يعملون لستين ساعة في الأسبوع ويستخدمون منتصف صباح الأحد للتخلص من الضغوط قبل أن يبدأوا بالأمر مجدداً يوم الاثنين.
في العادة تحتفل كاري جراي بالفطور المتأخر بالمعجنات، البيض، الخبز، الجبن. لسوء الحظ، لقد كانت متعبة جداً لتحضر مثل هذه الوليمة لصديقاتها هذا الصباح. الجحيم، بالكاد كان لديها وقت لترفع شعرها الطويل البني بذيل حصان. ولتنسى حول العدسات اللاصقة. ستلبس النظارات طوال اليوم.
بعد ليلة متأخرة في العمل في مخططات مبدئية لعمل في التصميم التخطيطي كانت تحاول الحصول عليه، أيقظتها واحدة أخرى من (جوقة ترينت).
(ترينت) هو ترينت تانفورد، رشفة المياه المنعشة بالشعر الأسود، العيون الزرقاء، وغمازة

فضيحة الفتى العابث

الخد والذي يعيش في الشقة المجاورة، الرجل الذي لديه زائرات ثابتات من النساء يأتون ويذهبون طوال ساعات الليل. هؤلاء كانوا (جوقته). الاسم اخترع من قِبل كاري وصديقاتها الإثنتين، أماندا كرافورد وجوليا برنتيس، اللاتي كانوا صديقات جيدات بما يكفي لـ كاري ليسمحوا لها بالتذمر حول جارها المزعج.

المشكلة كانت أن بعض من سيدات ترينت لم يتعلموا كيف يقرأوا حتى الآن وكانوا يخلطون بين مسكن كاري، 12بي... الشقة في الجانب الغربي العلوي والتي تسكن بها من أجل رجل الأعمال الأوربي والأمير، سيباستيان ستون... و12 سي، شقة ترينت في 721 بارك أفينو.

وفي الليلة الماضية حوالي الساعة الواحدة صباحاً، واحدة أخرى من جوقة ترينت بقياسها الصفر وشعرها الأحمر وشفتيها المكتنزة، آتت تدق الباب.

الفصل الأول

"مجدداً، أنا آسفة حول الفوضى،" قالت كاري لصديقتيها الشقراوين الجميلتين وهما تجلسان حول طاولة القهوة الزجاجية في شقة سيباستيان ستون ذات الغرف الثلاثة.

التمعت عيني أماندا الرمادية بطريقة مداعبة وهي تقاطع رجليها الطويلة النحيلة. "لا تبالي. القهوة والكعك المحلى من الكلاسيكيات."

لامست جوليا بطنها النامية وأضافت، "وهذه المغمسة بالكريمة مفضلة لدىَ طفلي."

حامل في أربعة شهور، تسكن جوليا في الشقة 9بي في بناية كاري، حتى انتقلت مع خطيبها، ماكس رولاند، في الشهر الماضي. الآن رفيقتها السابقة في السكن، أماندا، تمتلك 9بي لوحدها.

مرتاحة لكلمات صديقتيها المسامحة، راقبت كاري الزوج وهما يأكلان الكعك في عشرة ثواني، ومن ثم يمدون أيديهم لقطع ثانية. هذا كان مضحك جداً. من غير الممكن أن يكونا

فضيحة الفتى العابث

جوليا وأماندا أكثر اختلافاً منها هيَ. كلتاهما بدماء زرقاء، كلتاهما متخرجات من أعرق مدرسة موجودة، كلتاهما أنيقتان بشكل لا يُعاب.
ومن ثم هناك كاري العادية بعيونها الخضراء وكومة الشعر الداكن، صدرها الكبير، وركها المكتنز وملابسها المعاكسة للموضة. لقد كانت جيدة، ظريفة ربما، لكن لا شيء كصديقاتها الساحرات الخرافيات. هذا يُلائمها حقاً. كاري لم يكن لديها أي نقص حول منظرها أو خلفيتها. لقد كانت من كانت. وجوليا وأماندا لا يستطيعون الموافقة أكثر. العضوة البارزة في المجتمع ومنظمة الحفلات لم يُبالوا حول منظرها أو خلفيتها أو قلة مالها. إنهم فقط يريدون صداقتها.
"بالإضافة إلى نقانق الدجاج وسلطة الجرجير أنا أردت حقاً أن أصنع لفائف القرفة،" قالت كاري للمرأتين بين رشفتين من قهوتها. "لكن وقت تخمر العجين ووقتي لم يتلائما جيداً اليوم."

الفصل الأول

"الأمر لا يهم كاري، حقاً،" أكدت لها أماندا. "هل سهرتِ البارحة؟" ابتسمت، وجهها الخالي من المكياج مثالي. "موعد غرامي، ربما؟"
"لا،" أجابت كاري بضحكة، كما لو كان أسخف سؤال في العالم. ومن ثم توقفت وتساءلت لماذا هذا سيكون سخيف جداً، وكم مضى من الوقت منذ أن واعدت أحد. هل كان هذا في هذه الألفية؟ بالتأكيد. سنة، ربما، قبل أن تشخص والدتها...
ضاقت عينيها الزرقاء، قاطعت جوليا أفكار كاري. "دعيني أخمن. زائر آخر في منتصف الليل؟"
"لقد قالت أنها لم يكن لديها موعد، جولز،" قالت أماندا، مادة يدها إلى كعكة أخرى.
"أنا لم أقصد زائر مُذكر،" وضحت جوليا. "كنت أتحدث عن فرد من الجوقة."
أوشكت أماندا تقريباً على الإختناق بكعكتها. "أوه، لا. واحدة من سيدات ترينت

آتت؟"

"نعم،" قالت كاري، مستندة للوراء في كرسيها الوثير.

"الشقراء مجدداً؟"

"صهباء؟"

هزت أماندا كتفها. "على الأقل الرجل متقلب."

لكن جوليا لم تكن على وشك أن تكون بمثل هذا الاسترخاء حول الوضع بأكمله. من الممكن أن تكون المرأة صغيرة في الحجم، لكنها تملك أعصاب نمرة حامية عندما ترى إجحاف. "كاري، هذا جنون تام. أنتِبحاجة لمواجهته."

"أنا أعرف،" قالت كاري. وهي تعلم حقاً، الأمر كان فقط أنها...

"أو على الأقل ضعي علامة على بابك،" مزحت أماندا، صابة لنفسها كوب آخر من القهوة، يحيط شعرها الأشقر القصير بوجهها.

هزت جوليا رأسها. "أنتِ أقسمتِ إذا ما آتت امرأة

أخرى باحثة عن ترينت، فأنتِ..."

"أنا أعلم، أنا أعلم،" قالت كاري بسرعة. لقد كانت فقط محرجة لعدم تصرفها لإيقاف الوضع. "أنا لم أواجه مشاكل أبداً من قبل مع المواجهات، لكن هذا الشاب.... ترينت تانفورد... إنه مثل... أنا لا أعرف، وسيم جداً. هذه الغمازات الظريفة على مثل وجهه الحاد... إنهم محبطين. إنه يشبه الفتى في الثانوية الذي كان لديكِ إعجاب كبير نحوه وكنتِ تتأكدين من أنكِ تضعين ظلال العيون الأزرق وعطر لوف بايبي سوفت المميز كل يوم في حالة إذا ما حدثت معجزة ولاحظكِ."

رفعت جوليا حاجبها. "الفتى الذي كُنتِ معجبة به؟ ترينت يشبه الفتى الذي كُنتِ معجبة به، كار؟"

"أنا أعني فقط أنه وسيم لهذه الدرجة، فاتن لهذه الدرجة، يجذب الإنتباه لهذه الدرجة إذا ما تكلم معه أحد أو تعرف..."

"هل تريدين أن يلاحظكِ ترينت؟"
"لا." أخرجت كاري نفساً ثقيل. لقد كانت تحفر لنفسها أعمق هنا. "أنا أعني، فقط كي أخبره أن يغرب عن وجهي."
"لأنه إذا ما كُنتِ تريدين أن تلتقي به، تتحدثين إليه، أو أي شيء، كل ما عليكِ القيام به هو القرع على بابه."
"نعم، جولز، أنا أعلم،" قالت كاري بجفاف.
من الواضح أن أماندا كانت غارقة في عالمها الخاص، ولم تسمع كلمة من حديث كاري وجولز، رشفت قهوتها وبدت حالمة. "أنا أتذكر ذاك الفتى. لكن العطر لم يكن لوف بايبي سوفت. لقد كان عطر باتشولي."
كاري وجوليا كلتاهما استدارتا لتحدقان بـ أماندا، ثم انفجرتا بالضحك. عندما سيطرت كاري على نفسها أخيراً قالت، "على فكرة، ذاك الفتى لم يلاحظني أبداً ما عدا عندما أشار إليّ عندما ظهرت لي بثرة جديدة."

"حبيبتي،" قاطعت جوليا، "من دون شك أن ذاك الفتى الآن ملك القلي في مطعم البرغر المحلي."
"في الواقع سمعت أنه يلعب كرة القدم لفريق أنديانا بوليسكولتس."
"حسناً، أنا متأكدة من أنه قد رُفض من قِبل العديد من المشجعات عندها."
تنهدت كاري. "أنا أشك في هذا. الرجال مثل صاحب الأهداف وترينت، يمرون بكل حياتهم من دون سماع كلمة لا أبداً." هزت كتفها. "أنا فقط لا أفهم. ما الذي يجعل المرأة تصبح بهذا الجنون لرجل كهذا؟ رجل متعجرف، في الأساس لا يبحث سوى عن علاقة حسية؟"
"الطويل، الداكن، الغني أمر قوي جداً،" قالت جوليا بجفاف.
اومأت أماندا. "لبعض النساء هذا أفضل ما في المواعدة."
قلبت كاري عينيها. "أنا جادة، ياجماعة."

"نحن كذلك،" قالت جوليا. "لبعض النساء، بعض الناس، المظاهر والمال هما كل شيء."
راشفة قهوتها الدافئة الآن، فكرت كاري بما قالتاه صديقتيها لتوهم، وكم كانت ساذجة لأن تناقش في الأمر حتى. إنها تفهم وقائع العالم. الأمر فقط أنها كانت تواجه وقتاً صعباً في التصديق أن معظم النساء، في أساسهم، لن يريدوا المزيد من رجالهم. المال والمظهر كانا رائعين، لكنهم لا يبقون إلى الأبد. إنهم لا يمسدون قدميك عندما تواجهين يوم صعب في العمل. إنهملا يُبالون عندما تحصلين على عمل جديد صغير لكن جوهري. إنهم لا يجلسون بجانبك ويساعدوكِ في تذكر ماضيكِ وأنتِ تمرين في أول مراحل الزهايمر.
أبعدت كاري آخر فكرة من رأسها. إنها لن تحضر مشاكلها الخاصة إلى الحديث. بدلاً من هذا، نهضت وذهبت إلى المطبخ، صنعت المزيد من القهوة.

بعد ساعة، النساء كنّ يقفنّ في الباب الأمامي، متخمين ويفكرنّ حول ما كان تالياً في قائمة أعمال الأحد، ما الذي يحتاجوه من أجل صباح الاثنين والأسبوع أمامه.
شكروا كاري من أجل الفطور المتأخر، خططوا بشكل مؤقت لأخذ شراباً معاً في وقت لاحق من الأسبوع، وكانوا على وشك قطع الممر عندما توقفت جوليا عندما رأت شيء ما خارج باب كاري.
انحنت ورفعته. "هاك." أمسكت بنسخة من جريدة نيويورك بوست.
هزت كاري رأسها، لكنها أخذت الجريدة على أية حال. "إنها ليست لي. أنا فتاة تفضل التايمز."
نظرت إلى الاسم على اللصقة فوق عناوين الجريدة.
ابتسمت أماندا ابتسامة عريضة. "سيد تانفورد، كما أفترض."
هزت كاري رأسها. لا يُصدق. ليس فقط أن عليّ

أن أعيد توجيه نساءه، لكن عليّ أن أسلمه صُحفه. "أنا جاهزة لأن أنفجر."

"هاي، أنا أعتقد أنها مستعدة، جولز،" قالت أماندا، مبتسمة.

"أخيراً." ضغطت جوليا على ذراع كاري وهمست، "اذهبي لتحصلي عليه، أيتها النمرة."

"غررررر،" صاحت كاري بينما المرأتين يتجهون عبر الممر نحو المصعد.

*****

رَبط ترينت لتوه رباط حذاءه الرياضي الجديد وكان يتفحص قائمة الأغاني التي حملها على الآيبود البارحة عندما كان هناك دقة على بابه.

"ثانية،" صاح، متجهاً إلى الممر، مشتت الانتباه بالإضافة الغريبة والغير مرحب بها لأغاني ياني على قائمته.

عندما فتح الباب على اتساعه، رأى امرأة صغيرة الحجم في منتصف العشرينات تقف هناك.

كانت ترتدي ثوباً بنفس لون عينيها الخضراء كالعشب، واللتان كانتا مختفيتان خلف زوج من النظارات السميكة. كان شعرها البني الطويل مسحوب للخلف بذيل حصان وشفتيها المكتنزة مضغوطتين بخط منزعج. لقد كانت ظريفة، مكتنزة وهو قد رأها في البناية من قبل.

"مرحباً."

"هاي،" قالت، من دون أي لمحة لابتسامة حتى.

"أنا أعرفك،" قال، مميلاً رأسه إلى جانب واحد كما لو أن هذا سيساعده على تذكرها. لم يفعل.

"كيف أعرفك؟"

قلبت عينيها، هزت رأسها، ومن ثم دفعت بجريدة نيويورك بوست نحوه. "هاك."

"خاصتي؟"

"نعم."

لم تقل الكثير، لكن كان هناك شيء حولها. ربما كانت الطريقة التي تتحرك بها شفتيها.

إنه يستطيع مراقبة هذا لفترة.
أخذ الأوراق منها. "هل أنتِ فتى الجرائد؟"
"لا."
"جيد لأنها الثانية بعد الظهر، وإذا ما كُنتِ موصلة الجرائد كان ليكون عليّ طردك لكونكِ متأخرة جداً."
"هذا ليس لطيفاً جداً."
"لا. لكني لست لطيف جداً."
"من الجيد أن أعرف."
"أنتِ تعيشين في المبنى؟"
جعلها هذا السؤال تبتسم. ابتسامة غير سعيدة، لكن ابتسامة عارفة... تقريباً منزعجة. "عبر الممر في الواقع."
أوه، نعم. "صحيح." ابتسم. "إذاً، لماذا سُلمت صحيفتي إليكِ؟"
"بُحكم العادة، على الأرجح،" قالت بجفاف، هذه الشفاه المكتنزة الوردية بقيت منفرجة كما لو أنها كانت على وشك قول المزيد.

عندما لم تفعل، أعاد، "بُحكم العادة؟"
"صحيفتك ليست الشيء الوحيد الذي يضيع ويصل إلى بابي، سيد تانفورد."
سيد تانفورد. هذا لم يكن جيداً. لا امرأة، ماعدا اللاتي يعملن لديه، ينادوه بالسيد تانفورد. مشط عقله محاولاً تذكر سبب لكون هذه المرأة بالذات غير معجبة به. أخذ منه لحظة، لكن عندها اتضح له الأمر. ضيوفه من النساء، آخر الليل... شقق خاطئة. مال على مقبض الباب، ذراعيه متقاطعة فوق صدره.
"12بي، صحيح؟"
اومأت. "بلحمها."
تصاعدت الحرارة في داخلها على كلمتها. اللعنة، لقد كان رجلاً في النهاية. "إذاً، أنتِ وسيباستيان ستون..."
"أنا أهتم بمنزله،" وضحت، عينيها الخضراء تلمع.
نساء بمزاج ناري، نساء لا يعجبن به، نساء غير

متأثرات به على الإطلاق كانوا قليلين ونادرين. ليست من نوعه، لكنه بالتأكيد عليه أن يراها مجدداً.

"شكراً لكِ على الصحيفة،" قال. "وأنا أعتذر على التطفل المتكرر في الأوقات المتأخرة. كنت أريد أن آتي وأعتذر بنفسي."

"بالتأكيد فعلت."

"أنا فقط كُنت مشغولاً."

"نحن كلنا مشغولين، سيد تانفورد."

"بالطبع. ومجدداً، أنا أعتذر. سوف اتأكد من أن ضيوفي يعرفون جيداً أين يذهبون من الآن فصاعداً. لكن إذا لم يحدث، أرجوكِ لا تتردي في المرور عليّ مجدداً لتعطيني ضربة أخرى في الـ..."

"أنت تعتقد أن هذا مضحك،" قالت بإقتضاب. تخلى عن المزاح. "لا."

"نعم، أنت تفعل."

"أنا اؤكد لكِ أني لا أعتقد أن إيقاظي في

منتصف الليل مضحكاً،" قال بكل جدية. رفعت ذقنها. "جيد."

"ما لم يكن هذا لسبب جيد جداً، جداً."

ضاقت عينيها وبدت جاهزة على ركله في معدته. "أنا أتوقع منك أن تهتم بهذه المشكلة فوراً، الليلة."

"ليس لدي موعد الليلة."

زفرت بصوت عالي. "ربما تستطيع أن توفر لضيوفك خريطة." توقفت، من ثم قالت بسخرية خفيفة، "أو ربما لا. إنهم دوماً ما يبدون مرتبكين قليلاً مع الاتجاهات."

إنه مُعجب بهذه المرأة. مُعجب بها كثيراً. ربما هو بحاجة لتوسيع مداره فيما يتعلق بالنساء.

"هل يفعلون؟"

اومأت. "كان عليّ في الواقع أن أمشي مع واحدة منهم إلى بابك."

ابتسم. "ما الذي أستطيع قوله؟ الفتيات الذكيات لا يقبلون برجال مثلي."

توترت، ونظرت بعيداً. "نعم، صحيح،" دمدمت تحت أنفاسها.

"اعذريني؟" قال، حتى بالرغم من أنه قد سمعها. اللعنة، كان يريد أي عُذر ليراقب هذه الشفتين تتحركان.

"لا شيء. عليّ أن أذهب." وجهت له تلويحة، شابهت تحية عسكرية نوعاً ما، قبل أن تسرع عبر الممر.

"شكراً مجدداً،" صاح وراءها.

نظرت خلفها. "كنت لأقول في أي وقت، لكني سأكون كاذبة عندها."

ضحك. "هيي. انتظري لحظة."

"ماذا؟"

"إذا ما رأيتك في الردهة أو المصعد..."

"نعم؟" لوت حاجبها.

"هل أستطيع أن أناديكِ 12بي؟"

هذه المرة ابتسمت، ابتسامة حقيقية، ابتسامة لعوبة. "ليس إذا ما كُنت تتوقع مني أن أجيب."

ارتفع فمه إلى الأعلى عند الزوايا. "ما هو اسمك؟"

"كاري جراي."

"أأنتِ فتاة ذكية، كاري جراي؟"

مجدداً، الابتسامة. "هذا ما أخافه."

راقبها ترينت تعود إلى شقتها. لطيف جداً. لقد كانت جميلة، جذابة بطريقتها... لكن بالتأكيد ليست نوعه المعتاد. إنه لم يكن يكذب عندما قال أن الفتيات الذكيات لا يقبلون به. لم يكن الأمر أنه لا يُحبّ النساء الجميلات أو يُحبّ أن يتحدى من قِبلهم، لكن الآن كان لديه كُل التحدي الذي يستطيع التعامل معه في عمله.

للآن، كان يريد عدم تعقيد وبساطة.

عاد إلى شقته، جلس على الكنبة وفتح الصحيفة، ناسياً تماماً حول الركض الذي كان يستعد له قبل أن تظهر جارته الصغيرة.

قلب بين الصفحات. الأخبار أولاً، ثم الرياضة.

فضيحة الفتى العابث

اللعنة على اليانكيز والإصابات المخفية. خسارة المصداقية، خسارة الاحترام.

منزعج وغاضب على فريق البايسبول المفضل لديه، قلب ترينت الصفحات... وصُدم.

"اللعنـ..." دمدم.

صور كبيرة وواضحة له وماري إنديكوت، المرأة التي واعدها ترينت لعدد من المرات... المرأة التي قفزت من سطح بنايته قبل شهر... حدقت به من صفحات الأخبار الاجتماعية من الصحيفة.

العنوان قال: ضحية الانتحار تتغازل مع فتى أ.م.س. العابث مباشرةً قبل موتها؟

رمى ترينت الصفحات جانباً وأمسك بهاتفه البلاك بيري من على طاولة القهوة. كما هو متوقع، صندوق بريده كان يفيض بطلبات للمقابلات، بيانات والمزيد من الصور له وماري.

"اللعنة."

بعد عشر دقائق، رنّ الهاتف. كانوا الشرطة بطلب من نوع مختلف تماماً من المقابلات.

الفصل الأول

"سيد تانفورد، نحن نريدك أن تأتي إلى المخفر من أجل الإجابة على بضعة أسئلة."

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

شذى السرور

شذى السرور

الفصل الثاني

من عمر الرابعة عشر إلى السابعة عشر، كان ترينت تانفورد يُعاشر جماعة تثير التساؤلات. ربما كانت الحياة المحمية، ومع هذا المدللة التي عاشها بغياب والديه وضغط من المدرسة ومربية مفرطة في الحماية ما أديا إلى هذا، لكن عندما وصل إلى مرحلة النضوج، وجد نفسه يحارب انجذاب كالمغناطيس إلى المشاكل.

تحت ستار الذهاب إلى غرفته من أجل أداء الواجب وليلة من النوم، كان يضع الوسائد تحت الأغطية ويتسلل من النافذة. وكان يخرج مع الفتيان من المدينة، مثبتاً طيشه، وكُرهه للنظام بالشُرب كثيراً، تحطيم صناديق البريد وسرقة السيارات.

لم يمرّ وقت طويل قبل أن يجد طريقه إلى جُدران مخفر الشرطة الباردة العدائية.

لا حاجة للقول، أنأخذ ابنه المُجرم من السجن لم يكن لحظة فخورة لـ جايمس تانفورد. من

قبل استسلم ترينت عن محاولة تكوين علاقة مع والده، إلا أنه حقاً قد نظر إلى تلك الرحلات في السيارة من المخفر إلى المنزل كطريقة لقضاء بعض الوقت مع الرجل، حتى لو كانت تتضمن محاضرة صارمة أو صفعة أو اثنتين.

لكن هذه السنوات بالكاد معروفة لـ ترينت الآن. هذه الأيام، كل ما يريده هو كسب الدولارات، وعندما دخل إلى مخفر الشرطة عصر ذاك الأحد، لم يكن يظهر أي خوف ولم يكن لديه أي شيء ليخفيه. إلا أنه قام بإحضار محاميه على أية حال.

كان ترينت واثقاً، وليس غبياً.

"شكراً لك للحضور، سيد تانفورد."

"بالطبع." صحيح، كان مزعجاً جداً أن يكون الشخص في مخفر الشرطة في عصر الأحد، لكنه قد أعجب بـ ماري إنديكوت. بينما لم يكن هناك أي جاذبية بينهم، لقد كانت إنسانة مؤدبة، وكان يشعر بالسوء لما قد حدث

لها. وإذا ما كان يستطيع المساعدة، فإنه سيفعل.

في غرفة خانقة بأضواء لامعة وجدران حائلة صبغت في وقت ما باللون الأصفر، ترينت ومحاميه، إيفان والاس، جلسوا على طاولة غير ثابتة مقابل شرطي متعب الشكل في أربعينياته.

انتقلت عيني المحقق أرنولد ماكجراي الخضراء على ترينت بفضول وما ميزه ترينت بسهولة على أنه عدم تصديق سابق لأوانه في أي ما سيقوله ترينت.

وجهت الأسئلة له، خالية من المشاعر وسريعة.

أمسك المحقق بنسخة من صحيفة نيويورك بوست، التي كان يقرأها ترينت في وقت سابق.

"هل نشرت هذه الصور بنفسك؟"

"لا."

"هل واعدت ماري إنديكوت؟"

"نعم."

"لكمّ من الوقت؟"
"مرات قليلة."
"هل تستطيع أن تكون أكثر دقة؟"
توقف ترينت. "لمرتين."
"لماذا انتهت علاقتكم؟"
"إنها لم تبدأ أبداً."
"لماذا؟ لم تكن تميل إليك؟"
"نحن لم نكن نميل إلى بعضنا البعض."
"من غير السهل أن ترفض. لابد أن هذا قد أزعجك."
قاطع والاس بسرعة. "هذا سخيف. السيد تانفورد واعد المرأة مرتين. استمر، أيها المحقق."
أصمت ترينت المحامي. "لا بأس، والاس."
حدق ماكجراي بـ ترينت. "أنت معتاد على الحصول على أية فتاة تريدها، سيد تانفورد."
"هل هذا سؤال أو بيان؟"
"رجال مثلك لا يُلائمهم الرفض."
حاول ترينت أن يجعل الأمر بسيطاً. "لم يكن

لدينا أي شيء مشترك. لم يكن هناك أي مشاعر متأذية من أي طرف."
"كيف لك أن تعرف هذا؟"
"تحدثنا عن هذا في موعدنا الثاني والأخير، ضحكنا حول الأمر في الواقع. قالت أنها تفضل رجل يعمل بشكل عادي على رجل مُدمن للعمل."
استمرت الأسئلة على نفس المنوال بعد هذا... مشاعر ترينت حول ماري ومشاعرها حوله، أين ذهبوا في مواعيدهم، إلخ. كما هو متوقع، استمر والاس بالمقاطعة بقلقه واستمر المحقق بالضغط.
أخيراً، عندما لم يحصل المحقق ماكجراي على الإجابات التي كان يبحث عنها، انتقل إلى سؤال جعل ترينت يجلس باستقامة أكثر كصبي في المدرسة امسك وهو يقوم بأمر خاطئ.
"هل استلمت أي تهديد مؤخراً؟ رسائل الكترونية؟ اتصالات هاتفية؟ رسائل؟"

"نعم."
نظر والاس إلى الأعلى من البلاك بيري. "ماذا؟ أنا لم أخبر أبداً..."
استمر ترينت بسرعة. "استلمت رسالة."
توتر المحقق مكغراي. "ما الذي قيل فيها؟"
"المرسل أرادني أن أرسل له مليون دولار في حساب في جزر كايمنز أو أنهم سيكشفون فعل غير لائق من ماضيي."
"وما الذي من الممكن أن يكون هذا؟"
وجه والاس لـ ترينت نظرة حادة قالت الكثير. لكن ترينت لم يكن لديه أي شيء ليخفيه، ولا شيء له علاقة بموت ماري.
"لا أعرف. هذا هو السبب في أني رميت الرسالة بعيداً. اعتقدت أنها خُدعة."
"ما الذي تعتقده الآن؟"
"أنا أعتقد أن شخصاً ما يريدني أن أكون هنا لأتحدث إليكم حول موت ماري."
نهض المحقق، استأذن لدقيقة وغادر الغرفة.

ضيق ترينت عينيه على الباب. ما الذي قالته الرسالة بحق الجحيم؟
بينما كان ينتظر لعودة المحقق، رنّ هاتفه المحمول.
"يا للوضع الرائع الذي وضعتنا به، ترينت."
والده. استدار ترينت وحدق بـ والاس، الذي رفع حاجبه فقط قبل أن يعيد اهتمامه إلى البلاك بيري خاصته. من الواضح أن ترينت بحاجة لأن يعين محاميه الخاص من الآن فصاعداً.
ولاء محامي الشركة لـ جايمس تانفورد في البداية والنهاية.
أخرج ترينت نفساً. "مرحباً، جايمس." لم يناديه ترينت بوالدي منذ أكثر من خمسة عشر سنوات. وهو لم يستخدم كلمة بابا أبداً.
"لقد افترضت أن أيام الاتصالات إلى السجن قد انتهت،" دمدم الرجل.
"أنا لست في الحجز. أنا أجيب على بضعة أسئلة."
"حول المرأة التي كُنت تقابلها."

"المرأة التي واعدتها لعدة مرات،" وضح ترينت بانزعاج معتدل.

"امرأة ماتت آخر الشهر الماضي في طريقة غريبة جداً. والآن هناك صور لكلاكما في كل وسائل الإعلام."

رفض ترينت أن يُدافع عن حقيقة أنه قد تورط صُدفة. "ما الذي تريده جايمس؟"

"أريد أن أعرف كيف يمكن لك أن تكون بهذه الدرجة من الاستهتار؟"

"لقد واعدت امرأة، وصدف أنها قد انتحرت. أنا بالكاد اسمي هذا استهتاراً."

لن تهيمن الحقائق على الفضيحة بالنسبة لـ جايمس تانفورد. "أريد نهاية لكل التوقعات والإشاعات. الآن."

من خلال أسنان مطبقة، دمدم ترينت بإيجاز، "كما أنا أفعل حالياً. أي شيء آخر؟" هو وماري تواعدوا فقط لعدة مرات، لكن موتها قد أثر عليه، وطريقة والده الباردة في جعل حياتها،

موتها، كشيء مزعج بالنسبة له قززت ترينت.

تنهد جايمس. "أنا لن أحاول بعد الآن استخدام المنطق معك، ترينت. لا يبدو أن الكلام ينفع معك."

"أنت محق حول هذا."

"لديك خيار لتتخذه، وأربعة وعشرين ساعة لإتخاذه."

متى سيعود المحقق اللعين مجدداً؟ تساءل ترينت. إنه لا يملك الوقت لهذا. "التهديدات والإنذارات لا تهمني."

"هذا من الممكن أن يفعل. بوجود أ.م.س. على المحك."

ضحك ترينت بمرارة. إذاً والده سيستخدم هذا مجدداً، ألم يكن يفعل؟ اللعنة على التهديدات. ماذا بحق الجحيم؟ لقد كان عملياً يسبح فيهم مؤخراً.

آتت كلمات الرجل الأكبر سناً ببطء، مثل عسل مخلوط بالزرنيخ يُصب من العلبة. "هناك أمر

وحيد من الممكن أن ينقذ اسم عائلتنا الجيد وسمعة عملنا."

"ماذا؟ طردي؟"

"لا. زفاف."

لعن ترينت. "إنها بالكاد فضيحة بهذا الكِبر."

"زفاف أبيض جداً."

"نحن لسنا هنا مجدداً." كما لو أن زوجة جيدة حقاً تستطيع أن تنظف صورة ترينت كفتى عابث.

"هذه شركتي،" استمر جايمس، "دمّ حياتي، وأنا لن أسمح لهذا الوضع بالخروج عن السيطرة. المعلنين سيغضبون بسبب هذا، وأنا لن أقبل بابتعاد أي منهم بسبب أعمالك الحمقاء. إذا ما كُنت بقدر التفاني الذي تدعيه للشركة، إذاً ستفعل أي ما يتطلبه الأمر لتبقي أ.م.س. في القمة وبعيدة عن الفضائح."

لم يقل ترينت أي شيء.

"تستطيع أن تكون بقدر الذكاء الذي تريده،

ولدي، لكن هذا عرض لمرة واحدة. سوف أضمن موقعك المستقبلي كرئيس شركتي كتابة، اليوم، لكن يجب أن تكون متزوجاً بنهاية هذا الأسبوع."

قال ترينت بتوتر. "سوف أكون رئيس هذه الشركة لأني جيد جداً فيما أفعله. لا أحد يستطيع لمسي وأنت تعرف هذا."

"الآن أنا لا أبالي كمّ أنت جيد. اللعنة عليك، ترينت. ألا تبالي أبداً باسم عائلتك؟"

"أنت لن تحب الجواب الذي سأعطيه لك."

توقف جايمس، ثم قال بشدة، "أعلن خطوبتك بحلول منتصف ليلة غد وأنا سأعلن عن موقعك الجديد إلى مدراء الشركة التنفيذين والإعلام. تجاهل رغباتي وأنا سأعتبر هذا كاستقالتك اللفظية."

عصف الغضب في أوردة ترينت، جاعلاً إياه تقريباً غير قادر على الرؤية من خلال الزجاج المغشى خارجاً إلى الممر حيث المحقق كان في طريقه

للعودة إلى الغرفة. "سوف أغلق الهاتف الآن."
"شيء واحد بعد. هذه المرأة التي ستختارها يجب أن لا تكون من نوعك المعتاد. سمرة دائمية وزرع هنا وهناك جيدان للعب، لكن هذه شريكة حياة، واحدة من آل تانفورد. لا يجب أن تكون غنية، الربّ يعلم أني لم أكن، لكن يجب أن يكون لديها عقل وذوق. اختر بتعقل."
"إلى اللقاء، جايمس."
"هل تحتاج مني أن أتصل بـ والاس؟"
كان فك ترينت منقبضاً بشدة. "أنا أعتقد أنه بالفعل قد اتصل بك."
تماماً عندما ضغط ترينت على زر الإنهاء، دخل المحقق مكغراي. كلاهما هو ووالاس أخذوا مقاعدهم السابقة عند الطاولة. رفع المحقق حاجبيه.
"لديك سجل عندما كُنت مراهق."
"هل هذا سؤال؟"
قفز والاس مقاطعاً بسرعة. "سجل السيد تانفورد

مختوم وليس لل..."
أوقفه ترينت، ثم سأل المحقق، "ما الذي تريد أن تعرفه؟"
حدق الرجل به من دون أن يرمش. "كم كُنت فتى سيء، سيد تانفورد؟"
"ليس بهذا السوء. لكني بذلت كل جهدي."
أخرجت إجابة ترينت المرحة نصف ابتسامة من المحقق وايماءة. مجدداً، حدق بـ ترينت لعدة ثواني، كما لو أنه كان يحاول أن يقرر إذا ما سيتابع بهذا الطريق أو لا.
ثم أخفض نظراته وتراجع في كرسيه.
"أنت لست الوحيد الذي وصلت له رسالة."
هذه الحقيقة فاجأت ترينت. "مَن؟"
"شخص آخر في بنايتك."
"أنت لن تخبرني مَن؟"
"هذا لا يهم. ما يهم هو أن تخبرني كل شيء حول محتوى الرسالة."
*****

فضيحة الفنّ العابث

كان الوقت يقترب من الخامسة تلك الأمسية عندما وقفت كاري في زاوية الشارع السابع والسبعين والجادة الثانية وأوقفت تاكسي. إنها لا تستطيع حقاً تحمل الكلفة، لكن الجو كان حار ورطب بشكل لا يُحتمل وهي لم تكن قادرة حقاً على التعامل مع قطار الأنفاق. بالإضافة، لقد كانت متأخرة وهي بحاجة للذهاب للمنزل لتدع عاملة الإعتناء بالصحة تذهب قبل أن يكون عليها الدفع مقابل الوقت الإضافي.

قفزت كاري إلى التاكسي وأخبرته بعنوان والدتها. لقد حاولت مئات المرات أن تقنع والدتها بالإنتقال معها، كما عرض سيباستيان ستون بكرم، لكن رايتشل جراي لم ترضى بهذا. منزلها الصغير بالغرفة الواحدة المؤجر في ترايبيكا كان حُبّ حياتها. لقد كانت شقتهم الأولى عندما انتقلوا هي وكاري من نيويورك تقريباً قبل عشرين سنة. ستنزعج رايتشل بشكل كبير إذا ما ابتعدت عن مكانها وأغراضها لوقت

الفصل الثاني

طويل. لم تكن كاري على وشك إجبارها على موضوع الإنتقال.

كان الحل بجعل والدتها مرتاحة بقدر ما هو ممكن وهي تحارب خلال مرضها.

أدخلت كاري نفسها إلى شقة والدتها بمفتاحها. كالعادة أول ما رأته هو أعمال والدتها الفنية على الحائط. تنوعت من الجريئة إلى البسيطة، وغطت تقريباً كل إنش من المجال. كان الفن السبب في انتقالهم إلى المدينة. حسناً، واحد من الأسباب...

لخمسة عشر سنة، استمتعت رايتشل جراي بمهنة رائعة تماماً. لكن مثل أي فنان، عندما توقفت عن الإنتاج، تدفق المال توقف، أيضاً. إنها لا تزال تستلم الدفعات لأي قطعة تباع حديثاً، وكانت ذكية مع مدخراتها. لكن في مانهاتن هذا بالكاد يكفي.

وجهت كاري لعاملة الإعتناء بالصحة، التي كانت في المطبخ تحضر العشاء قبل أن تغادر،

تحية دافئة، ثم دخلت إلى غرفة والدتها. لقد كانت تماماً كما هي بقدر ما تتذكر كاري: مصابيح أثرية، خزانة خشبية أحضرتها رايتشل معها من آلباني، صور وتحف صغيرة، كُتب على رُفوف كُتب مزدحمة، عدد من اللوحات التجريدية الأصلية على الحوائط، البعض لوحاتها هي وعدد من أعمال فنانين أصدقاء، أيضاً. في منتصف الغرفة كان هناك سرير بحجم ملكي بتنجيد أحمر ووسائد بنفسجية.

أرادت كاري أن تجلس بجانبها على السرير. مخفية تحت الغطاء الأحمر المشع، كانت رايتشل تجمع شعرها البني الداكن على قمة رأسها. بدى وجهها الشاحب مشدوداً. لقد كانت دائماً ضعيفة، لكن الآن بدت فاقدة للصحة. بعد العديد من السنوات من الدخول من الباب الأمامي بعد المدرسة لتسمع الصوت الصام للآذان للموسيقى بينما تحوم والدتها أمام لوحة ما، فرشتها في اليد، دائماً ما احتاجت كاري للحظة لتطمئن

نفسها في هذا الواقع.

حدقت رايتشل بها، عينيها البندقية المشعة تبحث. "أنتِ تبدين كإبنتي."

"أنا إبنتك."

"ما هو اسمك؟"

"كاري."

ابتسمت رايتشل بنعومة. "تماماً مثل الفتاة في المنزل الصغير على المرج."

"هذا صحيح. هذه من سُميت على اسمها."

"كم هذا لطيف."

"أنا أعتقد هذا."

مصفية حنجرتها، جلست رايتشل باستقامة أكثر. "أنا عطشة."

"سوف أحضر لكِ شيء لتشربيه. سأعود فوراً."

تركت كاري الغرفة، مفتقدة فوراً الرائحة الخفيفة للأعشاب والنعناع التي دائماً ما بدت تنبع من جلد والدتها الأبيض الحليبي. اللعنة، إنها تفتقد العديد من الأشياء. أول مرة قالت

رايتشل، "أنتِ تبدين كإبنتي،" هربت كاري إلى الحمام وبعد عدد من الأنفاس السريعة تقيأت في المغسلة. هذا كان شيء لا يجب على ابنة أن تسمعه أبداً من والدتها.

لحسن الحظ، لم تكن كل الأيام سيئة. بعض الأيام كانت رائعة. بعض الأيام كانت رايتشل تعرف بالضبط مَن كانت كاري. هذه الأيام كانت كالنجوم الذهبية، والأشرطة الزرقاء.

عندما عادت كاري، ابتسمت لوالدتها وأعطتها الشاي. "تفضلي."

بدت رايتشل كما لو أن كاري كانت تحاول أن تعطيها قنبلة مشتعلة. "أنا لا أريد هذا."

"أنتِ تحبين الشاي المثلج."

التقيا حاجبيها معاً. "هل أفعل؟"

اومأت كاري.

"حسناً إذاً." شربت الكوب بكامله، من ثم بدأت بمضغ مكعبات الثلج. نظرت إلى الأعلى وعبست على كاري. "مَن أنتِ؟"

أخذت كاري ذراع والدتها. "أنا كاري، إبنتك."

"جيد." مضغت الثلج، ثم قالت، "اقرأي لي؟"

نعم، بعض الأيام كانت اسوأ من الباقين.

أخذت كاري الكتاب من الطاولة بجانب سريرها وبدأت تقرأ. قرأت بينما والدتها تأكل العشاء، ثم وهي تغفو للنوم. ولكن عندما غادرت بعد عدة ساعات، لم تستطع تذكر كلمة واحدة مما قرأته.

*****

كان الوقت يقترب من التاسعة عندما خطى ترينت إلى المصعد، معطفه مبلل بالمطر. لقد غادر مخفر الشرطة قبل عدة ساعات، لكن بدلاً من التوجه مباشرة إلى المنزل ذهب لأخذ عشاء سريع.

عندما كان المصعد على وشك الإغلاق، شخص ما وضع مقبض مظلة المطر بين الأبواب الحديدية، موقفاً إغلاقهم ليفتحوا من جديد.

اومأ ترينت إلى المرأة التي دخلت إلى المصعد.

"مرحباً، 12بي."
عندما رفعت السمراء الجميلة رأسها، رأت مَن كان يخاطبها، كورت شفتيها تحت أسنانها، موجهة له نصف ابتسامة شقية بالمقابل. "مرحباً."
بينما الباب يُغلق، استوعب تعبيرها المكتئب وشعرها المبلل، النهايات تنقط من مياه المطر.
"علقتِ في العاصفة؟"
"بالتأكيد،" كان الجواب الحاد.
"أنتِ بخير؟"
"ممتازة."
راقبها ترينت وهي تحاول تجفيف شعرها الداكن الطويل بمنديل أخرجته من حقيبتها. لم تكن جميلة بشكل واضح، لكن مع شفتيها المقطبة، جسدها الصغير المكتنز وتصرفاتها التي تقول لا تعبث معي كانت تملك هذا الشيء، هذه الصفة حولها التي تجعل ترينت يريد أن يسحبها إلى ذراعيه، يخفض رأسه ويعانقها. يعانقها حتى تسترخي وتنسى حول أي ما كان يجعلها تتصرف

بمثل هذا الإنزعاج.
ربما عناق جيد سيجعله ينسى حول هذا العصر أيضاً.
استند للخلف إلى حائط المصعد، وحاول أن يكبح البعض من الإنزعاج الذي كان ينضح منها. "آسف."
نظرت إليه، محتارة. "لأجل ماذا؟"
"عندما ناديتك 12بي، عندما دخلتِ إلى المصعد. أنا كنت أمزح فقط."
نظرت بعيداً، ثم نظرت إليه مجدداً وهزت رأسها. "الأمر على ما يرام. أنا فقط أواجه وقت صعب مع نسيان الناس لإسمي هذا اليوم."
"أمر يتعلق بالعمل؟"
"لا. شخصي."
"أمر يتعلق برجل؟"
لامست ابتسامة صغيرة شفتيها. "لا. شخصي فقط."
شخصي، هاه؟ تحرك ضد الحائط. لكن ليس

رجل... لماذا هذه الحقيقة تهمه على الإطلاق؟
"حسناً، حسناً أنا لم أقصد أن اضاعف المشكلة. أنا كنت فقط أحاول أن ادخل بعض الفكاهة في يوم مختفية منه تماماً."
"يوم سيء لك أيضاً؟"
"نعم."
شعرت كاري كما لو أنها خُرقة مبللة وهي تقف هناك في المصعد الراقي، وحقيقة أنها على الأرجح قد بدت مثل واحدة في تلك اللحظة جعلتها تريد أن تبتعد عن هذا الرجل الجميل بأسرع ما يمكن. حاولت ألا تحدق به بطريقة واضحة، لكن هذا لم يكن عملاً سهلاً.
قد علق ترينت أيضاً بالمطر، كانا شعره ووجهه مبللين، لكنه بدى رائعاً، حتى أفضل مما بدى في وقت سابق اليوم عندما أوصلت صحيفته له. كيف يمكن لهذا أن يكون ممكناً؟ كيف كان ممكناً أنها تبدو كشيء رمته القطة وهو يبدو كالعارض على أحد أغلفة المجلات

الصحية؟
حاربت الحاجة لأن تسأله حول عصره المُزعج، تبادل القصص المحزنة. ففي النهاية، إنها بالكاد تعرف الرجل، وهي حقاً لا تريد همّ أي أحد آخر لتحمله الآن. ترجح الإحتمالات أن مشاكل ترينت عميقة بقدر أن تخلِف شقراء رائعة موعدها معه لأنها تدبرت أن تحصل على مقابلة مع كارل لاغيرفيلد.
عندما فتحت الأبواب الحديدية أخيراً، وجهت كاري وجهت لـ ترينت تلويحة صغيرة، ثم مشت خارج المصعد ونحو شقتها. كانت تعرف أنه خلفها، قريب خلفها، إنها تستطيع الشعور به.
"ماذا عن شراب؟ كأس من النبيذ؟"
هي لم تستدر. إلا أنها على أية حال قد ارتجفت.
"لا، شكراً."
"تبدين كما لو إنكِ تستطيعين الإستفادة من واحد."
إنها تستطيع. لكنها خافت من أن الشيء الذي

تحتاجه لم يكن كحولاً. لقد كانت في حالتها الوحيدة... حالة تمر بها لعدد من المرات كل سنة عندما حياتها لا تجري كما هي تخطط لها. كانت الليلة ستخرج الكيكة الرطلية من الثلاجة وبينما هي تأكل جودتها الزبدية ستحاول أن تنسى كيف أنها لا تملك عمل بعد، وكيف أن والدتها لن تتحسن أبداً وكيف هي، كاري، عليها أن تعتاد على البقاء لوحدها بشكل نهائي. ومن ثم في وقت لاحق ستنتقل إلى الوجبات الخفيفة المملحة وذكرى كم هي جيدة وذكرى وجودها مع رجل في وقت ما، كيف أن يده قد تحركت على جلدها بلمسات خفيفة.

وصلت أخيراً إلى بابها. شكراً للرب.

مجدداً وجهت لـ ترينت تلويحة. "تصبح على خير."

"انتظري لثانية."

بغباء، استدارت. ضغط مقبض الباب في ظهرها.

"ماذا؟"

"أنا لا أعرف." وقف هناك، بكل وزنه ذو المئة وثمانين رطل، طويل كما يجب أن يكون الرجل، عينيه الزرقاء غير واثقة مما كان يفعله عند بابها. "ربما نستطيع أن نتكلم أو شيء ما."

"أنا لست في مزاج للكلام."

"نستطيع الخروج. ما الذي أنتِ في مزاج لِفعله؟"

"لا شيء."

"هيا."

تنهدت. "اسمع، أنا لا أقصد أن اكون فظة، لكني خططت لليلتي... حمام ساخن، من ثم كيكة رطلية كاملة. وإذا لم أكن أشعر بالمرض بحلول هذا، كيس من الشيتوس الحار جداً الذي يُحول أصابعك إلى اللون الأحمر."

ابتسم، وغمازتيه ظهرتا. "واو."

"نعم. أنا واو. أنا أيضاً متعبة جداً ومبللة و..."

"وماذا؟"

تنهدت. "ولا شيء." هزت رأسها، ثم استدارت وفتحت بابها. "سوف أراك، ترينت."
أمسك بيدها. توقفت كاري، جمدت، استمعت إلى صوت نبضات قلبها وهو يعصف داخل جدران صدرها. إذا ما كان الشعور بيده بهذه الروعة، إذاً...
لم تستطيع أبداً أن تنهي هذه الفكرة. أدارها ترينت وسحبها إليه. التفت ذراعيه حولها، ساحقاً صدرها إلى حائط صدره القاسي. أمسكت بأنفاسها وهي تراقب رأسه ينخفض، شعرت بشعره يلامس جانب وجهها، الشعر على ذقنه فوق خدها. لم تتحرك. أرادت أن تعرف ما الذي يخطط له، ما الذي سيفعله تالياً. أبعد شعرها المبلل جانباً بوجهه وقبّل البقعة بين كتفها وعنقها. قبّلة ناعمة مروضة، لكن لـ كاري كان الأمر كما لو أن هذه البقعة كانت سدّ، ممسكة بكل أونصة من العاطفة التي كانت تخزنها. وعندما لامس فمه تلك البقعة، تحطم السدّ وفيضان من

المشاعر كان غير قابل للإيقاف.
ارتجفت قدميها. أغلقت عينيها ورفعت ذقنها للأعلى، مرحبة بعناقه. كان عناقه دافئاً، ناعماً وغير متسرع، وهي ذابت فيه، تركته يحضنها، يهتم بأطرافها الثقيلة. لقد مرّ وقت طويل منذ أن شعرت أن أحداً يهتم بها، وقت طويل منذ أن حملها أي أحد.
لا أحد قاد العناق. كل واحد قاد بأسلوبه الخاص وكل واحد استسلم لما يُريده الآخر.
ثم شعرت بيد ترينت على معدتها العارية، شعرت بأصابعه تتحرك إلى الأعلى. وضعت يدها فوق يده لكن بدلاً من إيقافه، قادته إلى البقعة حيث قلبها يضرب بعنف في صدرها.
قالت بسرعة ومن دون تفكير، "هل تريد الدخول؟"
اومأ. "نعم."
ابتسمت.
ثم قال، "لكني لا أستطيع."

جعلتها كلماته تجمُد، ارتفع قلبها إلى حنجرتها ليخنقها. ابتلعت بألم ونظرت إليه.
بدى فكه منقبضاً. كما لو أنه كان حقاً منزعجاً لكن يحاول أن يسيطر على الأمر. أبعد يده عنها.
"يجب أن أذهب."
"ماذا؟"
"يجب أن أذهب. الآن."
حدقت به فقط، مسمية نفسها بالغبية. غبية تماماً. ماذا بحق الجحيم توقعت من هذا الرجل؟
"إذاً أرجوك اذهب،" قالت بصورة لاذعة. استدارت ودمدمت بكلمة حقير وهي تدخل إلى الشقة.
لم تكن كاري ملكة دراما، لكن في هذه الليلة، هي حقاً ضربت الباب بعنف. ومن ثم استمرت بإقفاله، أدارت ظهرها له ومن ثم استندت إليه.
حسناً.
نعم، لقد كانت حمقاء.
لكنها لست على وشك التمعن في هذا.

إنها لم تكن على وشك الاستسلام لموجة تقريع لنفسها طوال الليل. إذاً، لقد عانقت رجل وسيم. يا للأمر الجلل. هذا يحدث طوال الوقت... ربما ليس لها، لكن ماذا في ذلك. لقد شعرت بشعور جيد، والآن بما أنها قد عرفت ما الذي كانت تفتقده، ربما ستفتح نفسها، تسأل شخص ما في موعد، تخرج في موعد أو اثنين.
ترينت تانفورد... منسي!
ومن ثم جاءت دقة على بابها، و انقبضت أحشائها وتلوت.
مخرجة النفس الثقيل الذي كانت تحبسه، استدارت وفتحت الباب، محضرة نفسها لأن تكون متحضرة.
حدقت كاري بتوقع إلى الرجل الواقف على الجهة الأخرى من الباب.
"أرجوك أخبرني أنك لم تعد من أجل المزيد؟" قالت، نبرتها تقطر سخرية وهي تحاول ألا تفكر حول الإدراك المرعب أنه إذا ما كان

لجسدها عقل خاص به فإنه كان ليمشي مباشرة إلى ترينت تانفورد ويعانقه بشدة فوراً.
استند إلى إطار الباب، عينيه الزرقاء ثقيلة بالقلق. "أنا أبله تماماً."
لثانية مختصرة فكرت بإغلاق الباب بوجهه، لكنها كانت من نيويورك.
الجدال وجلسات التصوير التي تخفي الإنجذاب الحسي كانوا طرازها أكثر بكثير. تنهدت. "أضف أحمق إلى تلك الكلمة وستكون قد أصبت تماماً."
ضحك، هز رأسه. "اسمعي، لقد مررت بيوم سيء حقاً اليوم."
"نعم، أنا أعرف حول هؤلاء."
أمال رأسه. "أنا أعتذر."
اختفى غضبها قليلاً، وهي اومأت. "الإعتذار مقبول."
"هل أستطيع أن أعوضك؟"
"شكراً لك لكني لدي كل ما أحتاجه."

"كعكة رطلية وشيتوس حار؟"
توقفت، أعادت ما قاله لتوه في رأسها وتركت كتفيها ينخفضان. "هذا بدى مثير للشفقة حقاً عندما قلته."
ضحك. "أنا أصر على التعويض عليكِ، آنسة جراي."
"لا يوجد هناك أي شيء لتعوضني عليه. ليس عليك القيام بأي..."
"توقفي أرجوكِ." ابتعد عن الحائط. لقد كان وسيماً جداً. طويل جداً، عضلي، غمازات، عين تلمع بالحسية. لقد كان يسلب الأنفاس. قال بنعومة، "أنا أعتقد أنكِ تعرفين ما يكفي عني، أو عن سمعتي، لتعلمي أني لا أقوم بأي شيء لأنه مفروض عليّ."
"هذا صحيح على الأرجح، لكن..."
أخذ يدها عندها، و هددت رجليها بأن تنهار. كانت عينيه جادة وهو يقول، "أنا معجب بكِ. بما يكفي لأوقف الأمور من التمادي في ردهة

بنايتنا." عندما ابتسمت، استمر. "هناك شي حولكِ يشعلني، كاري جراي، وليس فقط في جانب ممارسة الحُبّ. أريد أن أراكِ مجدداً."
تحرك الإدراك خلالها، متسللاً خلال معدتها. "ما الذي يجول برأسك؟"
"اخرجي معي."
"متى؟"
"ليلة الجمعة."
ارتفعا حاجبيها. "موعد؟"
اومأ. "السابعة والنصف." لم يكن سؤالاً.
حاولت كاري أن تضع بعض التعقل. "أنا أكره أن أقول هذا، لكني لست من نوعك ترينت."
حدق بها، ثم هز رأسه وابتسم. "ربما أنتِ كذلك. ربما حان الوقت لأن تكون المرأة الجميلة والذكية نوعي."
حسناً إذاً، فكرت كاري. يستطيع التعقل أن يذهب إلى الجحيم.
ابتسمت. "حسناً." ومن ثم تذكرت أنها ستكون

عائدة من منزل والدتها.
"هل نستطيع الإلتقاء في مكان ما؟"
"بالتأكيد. ماذا عن كنيسة ليكسينغتون؟"
ارتفعا حاجبيها. "كنيسة؟"
توقف للحظة، بدى مرتبكاً قليلاً. "هناك شيء أنا بحاجة لإخبارك به."
"أوه يا ربي. ماذا الآن؟ أنت قس."
ابتسم. "لا."
"لا،" دمدمت. "أنا لم أعتقد هذا."
"إنه في الواقع شيء أنا بحاجة لأن أطلبه منكِ."
شعرت فجأة كما لو أن حقيبة من الحشرات قد اطلقت تحت قميصها... شعور كان يشير في العادة إلى أنه الآن الوقت المناسب للركض في الإتجاه الآخر.
"كاري 12بي جراي؟"
"نعم..."
"هذا سيبدو جنون تام."
"ليست أفضل طريقة لبدء سؤال."

ركع على ركبة واحدة أمامها. "لقد عرفتك فقط ليوم."

"هذا ليس أفضل بكثير، ترينت."

"لكني أعتقد أنكِ المنشودة."

المنشودة؟ بدأت موسيقى حالمة بالدق في رأسها. ابتسم مظهراً هذه الغمازات اللعينة. "هلا تتزوجيني؟"

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com
روايتي
شبكة الروايات

الفصل الثالث

مصدومة لم تكن الكلمة المناسبة.

مرتعبة لا تلائم أيضاً.

ربما منزعجة بشكل ضخم...؟

لقد كان الأمر كالصف الثامن مجدداً، والفتى الوسيم المشهور، ستيورات كابلان، قد أحضر كاري لتوه إلى لعبة كرة القدم، حيث استمر بإمساك يدها، معانقتها واستعراضها أمام كل أصدقائه. ولكن ليس لأنه اعجب بها حقاً. لقد كان يتطلع لأن يُحرجها، وهذا ما فعله بإخراجه التبغ الممضوغ من فمه ووضعه في شعرها.

شعورها في تلك اللحظة سيعيش في داخلها إلى الأبد. غباء تام، خداع تام.

حاولت أن تبقي صوتها ثابت وهي تتحدث إلى ترينت. "لقد خرجت من المدرسة الثانوية منذ وقت طويل الآن وأنا لا أحب ألعاب الرياضيين."

وقف. "ماذا؟"

رفعت حاجبها نحوه. "أنت بحاجة للذهاب إلى المنزل الآن."

"أنا أعرف أن هذا يبدو..."
"سوف أدخل إلى الداخل." استدارت وحاولت أن تغلق الباب، لكن ترينت أوقفها.
"كاري، انتظري لثانية."
"لا."
"أنا الأبله مجدداً. كنت أحاول أن أجعل وضع غريب حقاً وجدت نفسي فيه يبدو مزاحاً. أنا حقاً معجب بكِ. إذا ما تركتني أوضح فقط..."
أرسلت له نظرة مليئة بالسُم. "لا تدق على بابي مجدداً أبداً." ومن ثم أغلقت الباب بوجهه.
هذه المرة لم تستند إليه وهي تشعر بالحزن. مشت مباشرة إلى المطبخ وإلى الثلاجة حيث تنتظرها الكيكة.
إنها تحب نيويورك، لكن بحق السماء هناك بعض المجانين حقاً يجرون هنا وهناك بحرية. وبالتفكير أنها كانت منجذبة إليه جداً، شعرت حقاً باتصال معه، رأت لمحة لكيف سيكون الأمر لأن يوجد شخص لمشاركة يومك السيء

معه...
هذا كان، حتى ظهر جانبه الوحشي.
*****
" تدور الإشاعات حول هذا المكان كالذباب في حجيرات الخيول في ريفيردايل حيث تذهب أختي من أجل دروس الركوب."
نظر ترينت إلى الأعلى. داني فتى السندويشات، وقف في الباب، ابتسامة ملتوية على وجهه المدور الملئ بالنمش. لقد كان جريئاً ولا يعتذر حول الطريقة التي يتوجه بها إلى الشخص في موقع القيادة الثاني في أ.م.س.، دائماً ما كان. ويسمح ترينت بهذا، مع أنه لن يسمح لأي أحد آخر بالتحدث إليه بهذه الطريقة. بالنسبة لـ ترينت، كان الفتى الشاب مسلياً، مثل أخ صغير يحاول شق طريقه. أخ دائماً ما تمنى ترينت أن يكون له.
لا أحد في المكتب يعلم حول هذا، لكن ترينت كان يدفع لأقساط داني في الجامعة

للسنتين الماضيتين. كان الفتى ذكياً حقاً وسيصبح محامي ممتاز في يوم ما.
"أنا لا أملك وقت للإشاعات، دان. أنت تعلم هذا."
أغلق داني الباب وتوغل في الغرفة. "حتى عندما تكون حولك؟"
"خصوصاً عندما تكون حولي."
"حسناً، لكن إذا ما تزوجت أنت ستدعوني، صحيح؟"
عبس ترينت. "أليس لديك صفاً؟"
"ليس حتى الثانية."
"أليس لديك سندويشات لتسلمها؟"
ابتسم داني. "إذاً، مَن هي؟"
كان ترينت صامتاً.
"عارضة أزياء أم ممثلة؟"
"يجب أن تذهب إلى الصف مبكراً. إن هذا يظهر الإلتزام."
"إنه يظهر أني غريب الأطوار بجدية. لكن بالحديث عن الإلتزام... أنا لا أستطيع التصديق

أنك ستتزوج."
"يوم سعيد، دان."
أشار داني إلى العمل على مكتب ترينت. "ما الذي تفعله هناك؟ تكتب عهودك؟"
النظرة التي أرسلها ترينت لـ داني جعلته يتراجع نحو الباب. "حسناً، حسناً."
عندما رحل داني، تراجع ترينت للوراء بكرسيه ونظر إلى المعلومات التي وفرها له المحقق الشخصي. كاري كلاوديت جراي، مصممة رسومات بيانية طموحة، تعتني ببيت أمير، حضرت مدارس عامة وكانت طالبة ممتازة. حصلت على عمل في معرض للوحات بعمر الرابعة عشر. كانت الوالدة فنانة، الوالد ليس في الصورة.
بعد المدرسة الثانوية، ارتادت مدرسة الفنون البصرية في مانهاتن. الأصدقاء، الزواج... لا شيء يُذكر.
مثير للاهتمام، فكر ترينت.

لقد كانت فتاة جيدة، هذا كان مؤكد... امرأة عادية... لكن أفضل جزء بين الجميع كان أنها بحاجة للمساعدة المالية. قروض دراسية كبيرة، وضع مؤقت كمعتنية بمنزل، ولا عمل في التصميم حتى الآن.

استدار في كرسيه وحدق خارج النافذة على حدود السماء. هل يستطيع حقاً القيام بهذا؟ يكون رجلاً متزوج؟ لقد اقترب من هذا لمرة من قبل، في سنوات الحماقة بين عمر الثامنة عشر والعشرين.

خلال الجامعة، التقى بامرأة اعتقد أنها حُبّ حياته. لقد كانت عضوة بارزة في المجتمع، أكبر، في الخامسة والعشرين، وأرادت أن تتزوج وتنجب الأولاد فوراً. ترينت الذي عبر العمر القانوني لتوه كان واقع في الحُبّ بشكل كبير لدرجة أنه وافق. قبل أسبوع واحد من الزواج، اتصلت لتخبره أنها قد تزوجت من شخص آخر، وكانت في تلك اللحظة تماماً في شهر عسلها

معه.

لم تقدم أي اعتذار، فقط شرح سريع أن الرجل الذي تزوجته عرض عليها حياة أفضل، صفقة أفضل.

كان ترينت محطماً لسنة كاملة بعد هذا. ومن ثم وصل لتفهم شيء ما: أنه ربما الزواج كان صفقة فقط لتعقد ويوافق عليها عندما تكون جاهزاً.

لذا، فكر، عائداً إلى مكتبه، هل كان جاهزاً الآن؟ هل يستطيع عقد الصفقة لوقت قصير لإرضاء والده والسيطرة على أ.م.س.؟

نعم. كونه رئيس أ.م.س. يساوي سنة في السجن... خصوصاً إذا ما كان السجان يُعانق بهذا الشكل.

أمسك بالهاتف، ضغط على عدة أزرار وعندما وصل إلى والده على الهاتف، أخبره أنهم متفقين. الآن كل ما بقي ليفعله هو إقناع الآنسة.

*****

فضيحة الفتى العابث

كان مقهى بارك يقع على زاوية الشارع الواحد والسبعين وبارك وكان متصلاً ببناية ترينت. كان المكان الواسع مكاناً مشهوراً، خصوصاً خلال فترتي الهدوء الأكبر في النشاط الدماغي: الصباح الباكر وبين الرابعة والخامسة.

عندما دخل ترينت خلال الوقت الثاني، لمح كاري فوراً، تجلس على طاولة مع إليزابيث ولينغتون. تعيش إليزابيث في الشقة العلوية مع زوجها، ريد، الذي لعب ترينت الكرة معه لعدد من المرات. إنه لا يعرفهم بشكل جيد جيداً، لكنهم بدوا سعداء بما يكفي.

بينما يقترب ترينت من الطاولة، لاحظ أن الصهباء الجميلة كانت تبكي بينما تتحدث بحماس إلى كاري. لم يستطع أن يتجنب سماع جزء صغير من الحديث.

"لقد أخبرته مئات المرات، لكنكِ تعرفين ريد ليس من الرجال الذين سيأخذون..."

لمحته إليزابيث عندها وفوراً توقفت عن الكلام.

الفصل الثالث

عندما رأت أنه كان يتجه نحوهم، مالت وهمست بشي ما إلى كاري ومن ثم أمسكت بحقيبتها وغادرت الطاولة. لم تلتقي بنظرات ترينت وهي تتخطاه.

جلست كاري في كرسيها، ذراعيها مطوية فوق صدرها. "ترينت تانفورد، يجعل النساء يركضن في كُل مانهاتن."

اومأ. "نعم، أنا أفترض أني أستحق هذا."

أخذت رشفة من قهوتها. "هل أنت هنا من أجل القهوة أو التصنت فقط؟"

جلس في مقعد إليزابيث الذي تركته قبل دقيقة. "أنا هنا لأعتذر."

"نسيت بالفعل."

"لا يبدو الأمر هكذا."

"لا؟"

هز رأسه.

"حسناً." أخذت نفساً وقالت، "الإعتذار سُمع وقبل بتردد إذاً."

التويتا زاويتي فمه بالفكاهة. اللعنة، إنه معجب حقاً بهذه المرأة. إنه لم يلتقي أبداً بأي واحدة مثلها، أي واحدة تجعله يبتسم بهذا القدر.

"اسمعي،" بدأ، "عرض الزواج..."

"حسناً لقد نسيت هذا. بجدية."

"الأمر هو، أني لا أريد منكِ أن تنسي العرض... فقط الطريقة التي قيل بها."

قبل أن تستطيع قول كلمة أخرى أو النهوض والمغادرة، استمر. "لدي مشكلة وأنا بحاجة لمساعدتك. أنا بهذا القرب للحصول على كل ما أردته أبداً... الموقع في شركتي الذي من المقدر أن أحصل عليه، والذي عملت بجهد لأحصل عليه. لكن للحصول عليه أنا بحاجة لأن..." رفع حاجباً. "...أكون متزوجاً."

حدقت به لثانية، ومن ثم دمدمت، "إلهي." نهضت وأمسكت بقهوتها. "أنا خارجة من هنا."

"كاري، انتظري." ذهب خلفها.

"أنت بحاجة للمساعدة العقلية."

"ربما هكذا، لكن ليس من أجل هذا."

تخطته واتجهت إلى المصعد.

"أين أنتِ ذاهبة؟ أنا بحاجة للتكلم معكِ."

عندما لحقها إلى المصعد وضغط زر طابقهم، استدارت كاري نحوه بأفضل تعبير لديها، يوخزه إصبعها في صدره. "انظر، أنا أفهم أنك السيد المشهور وتصنع الكثير من المال حتى تستطيع إثارة النساء ومن ثم لعب ألعاب العقل معهم."

"واو،" دمدم، "هذا كثير."

"وأنا متأكدة أنه هناك الكثير من النساء في هذه المدينة الذين يحبون هذا بشكل كبير، لكني لست واحدة منهم."

قرر ترينت أن يخفف من المناوشات. مهما كان من الممتع مراقبة من ستصبح عروسه قريباً تثار، إنه لا يملك الكثير من الوقت. مال إلى الأمام وأوقف المصعد.

اندفعا كلاهما إلى الأمام. سحبت كاري نفساً.

"ما الذي تعتقد أنك تفعله بحق الجحيم؟"

"أنتِ تتحدثين كثيراً."

"كذلك أنت."

"هذا لم يكن إهانة. أنا أحب هذا. أنا أحب مراقبة فمك يتحرك، وأنا أتطلع قدماً لمراقبته في المستقبل، لكن الآن أنا بحاجة لأن تستمعي إليّ."

انقبض فكها ونبرتها كانت متوعدة. "أنت بحاجة للتحرك وتركي اشغل هذا المصعد أو أني سأصرخ."

"أنا أعرف بوضعك."

"أي وضع؟"

"وضعك المالي."

جمدت. ابتلعت ريقها وقالت بقلة ثقة لم يراها من قبل أبداً.

"ماذا؟"

"اسمعي، كان عليّ القيام بما كان عليّ القيام به."

"لقد جعلت شخصاً يتحرى عني؟"

هز كتفه بعدم اهتمام. "عملي تماماً. إذا ما كنتِ ستصبحين من آل تانفورد كان عليّ أن أعرف حول خلفيتك."

رمت يدها في الهواء. "أنا لن أصبح من آل تانفورد! في الواقع، الآن، فكرة لكم واحد من آل تانفورد تبدو أكثر إرضاءاً من الزواج من واحد."

"أنا أعتقد أننا سنكون جيدين معاً. أنا بحاجة إلى شخص ما سيقوم بدفعي."

"أنت موهوم." ضغطت على زر الطوارئ وبدأوا بالإرتفاع مجدداً.

تحول للجدية. "تزوجيني، كاري. ابقي متزوجة مني لسنة واحدة وبالمقابل سوف اصفي ديونك وأضيف فوقهم خمسة ألف."

فتح الباب.

استمر. "أنا متأكد أنه هناك شيء مهم تستطيعين فعله مع هذا المال."

"إلى اللقاء ترينت."

"شقة خاصة بكِ."
تجاهلته.
"شخص ما تستطيعين مساعدته،" صاح خلفها.
توقفت، في منتصف الممر. لم تتحرك لدقيقة كاملة. ومن ثم هزت كتفها واستمرت بالمشي حتى اختفت داخل شقتها.

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com
روايتي
شبكة الروايات

الفصل الرابع

كانت رايتشل جراي والدة رائعة. نعم، لقد عملت نهاراً وليلاً وكل الساعات ما بينهم على أعمالها الفنية. لكن حتى لو، لم تشعر كاري أبداً أنها غير محبوبة أو مهملة. بالعكس تماماً، في الواقع. دائماً ما وجدت رايتشل طريقة لتضمن ابنتها في أعمالها الفنية، واضعة لوحة بجانب لوحتها لـ كاري أو جعلها تخلط الألوان أو تركها ترمي الألوان بجنون على أحد جدران غرفة الجلوس. وعندما لم تكن رايتشل تعمل، كانت الحياة مثيرة بجرأة وممتعة... نوع مظلم من المتعة، مثل إيقاظ كاري في منتصف الليل بوجود عدد من لفات مناديل الحمام محشوة داخل قميص نومها، وابتسامة مشاكسة على وجهها.

"لنصعد على السطح، نعطي الأشجار القليل من البياض. نتظاهر أنه عيد الميلاد."

أغلقت كاري ثلاجة الأمير ذات التقنية العالية وابتسمت وهي تتذكر تلك الليلة. البارحة

واليوم، كانت فخورة لكونها تمتلك مثل هذه الأم، وهي تعلم أن رايتشل فخورة بها، أيضاً.
أخذت نفساً. هل والدتها ستكون فخورة بإبنة باعت نفسها من أجل المال؟
صبت كاري لنفسها كوب من عصير البرتقال.
الوقت قد تغير منذ تلك الأيام عندما كانت رايتشل رسامة بدوام كامل، حرة لتعيش الحياة بالطريقة التي تريدها، مسيطرة على أفكارها وذاكرتها. هذه الأيام رايتشل بحاجة لأن يُدفع إيجارها، يُدفع لطعامها وعناية لوقت كامل، وكانت ابنتها بالكاد تنجح في توفير هذا.
شربت كاري كوب العصير بأكمله، ومن ثم اتجهت إلى غرفتها لتبدل ملابسها من أفضل بدلة عمل تمتلكها. إنها بحاجة لأن تبقيها بحال مثالي من أجل مقابلتها التالية، لأن الاجتماع الذي أجرته اليوم لم يكن جيداً. لا يوجد خبرة كافية. لقد سمعت هذا لخمس مرات في الشهر الماضي.

كانت المشكلة، أنها كانت مستمرة في المحاولة للحصول على مواقع بمكانة عالية في التصاميم البيانية، مواقع تدفع رواتب عالية. لسوء الحظ، أنها لا تملك الخبرة التي يتطلبوها. كانت فقط تأمل أن شخص ما سيتخطى الخبرة ويرى موهبتها وتوقها، ويعطيها فرصة، لأن العمل كمبتدئة لن يُوفر لها ما يكفي من المال.
انخفض السرير بوزنها. خلعت حذائها. إنها لن تذهب هناك، مستحيل.
هذه الفكرة المجنونة لـ ترينت.
خلعت جواربها.
كيف يمكن لشخص ما أن يقترح حتى أن يتزوجوا لسنة؟ في الأساس، ترتيب عمل.
لا علاقة حميمة، فقط من أجل المظاهر.
حسناً. توقفت. إنها تفترض أنه لن يكون هناك علاقة حميمة. لكنها يجب أن لا تفترض أبداً... خصوصاً عندما يرجع الأمر إلى ترينت

تانفورد.
تحركت رجفة من الإدراك خلالها للصورة الغير مرحب بها وهي ممددة في سرير ترينت بينما هو يخلع ملابسه ويقف أمامها، يحوم حولها، كل جزء منه رشيق ورائع. ترينت تانفورد يخلع حذائها، جواربها...
مالت كاري إلى الأمام، وضعت رأسها بين ركبتيها وحاولت أن تتنفس.
ستكون قروضها الدراسية من الماضي. تستطيع حقاً أن تأخذ عمل مبتدئ في دار للتصميم، وتعمل في السلم الوظيفي، تأخذ الوقت لتتعلم من دون القلق حول وضع والدتها المالي. وفي المستقبل تكون قادرة على تحمل تكلفة العناية بـ رايتشل على المدى الطويل.
رنّ الهاتف وقفزت كاري نحوه، آملة أنه ترينت يتوسلها أن تعيد التفكير.
لكنه لم يكن.
"مرحباً، تيسا." أبقت كاري صوتها خفيف وهي

تتحدث إلى مساعدة الأمير سيباستيان الخاصة.
"كيف هي الأمور؟"
"جيدة، جيدة." توقفت تيسا لثانية واستطاعت كاري أن تتخيل الشقراء بالعيون الخضراء وهي جالسة على مكتبها، الذي كان كالعادة، مرتب بشكل لا يُعاب. "لدي بعض الأخبار. سيعود الأمير سيباستيان قريباً."
"هل كل شيء بخير؟"
"لا شيء هام." تيسا بانكس لم تكن أبداً من النوع الذي ينقل الإشاعات، لكن كاري شعرت بشيء في نبرتها، قلق لرئيسها لم يكن هناك من قبل أبداً. بالطبع، كاري من الممكن أن تكون قد اخطأت في قراءة الوضع.
"تيسا؟"
المرأة لم تقل أي شيء للحظة، ثم تنهدت.
"هناك مشكلة صغيرة مع الشركة."
"هل سيباستيان بخير؟"
"أنتِ تعرفين الأمير. إنه غير سعيد إذا الأمور لم

تجري كما هو يُخطط لها."
"نعم، أنا أعلم." كان سيباستيان ستون رجلاً جيداً، لكنه كان أيضاً رئيس متطلب يظهر جانبه الداكن من وقت لآخر.
"سوف أتصل بكِ قبل بضعة أيام من رحلته،" استمرت تيسا، "وسوف اتأكد من أن غرفتك المعتادة في ميرسر محجوزة."
بينما تقدر كاري مراعاة سيباستيان ستون للآخرين في تأكده أنها تملك مكاناً لتبقى به بينما هو في المدينة، العيش في فندق كانت حياة وحيدة. تساءلت مجدداً إذا ما كان عليها البقاء مع والدتها. لكن لم يكن هناك حقاً مكاناً كافي، وهي لا تريد حقاً أن تزاحم واندا، التي كانت هناك لجزء جيد من الوقت.
"أتعرفين لكم من الوقت سيبقى الأمير في المدينة؟"
"أنا لا أفعل، آسفة."
"لا مشكلة. شكراً، تيسا."

أغلقت كاري الهاتف ولستين ثانية جيدة فقط جلست هناك على السرير، جامدة وصامتة.
لكن من دون أي فكرة أخرى، أمسكت قلم وورقة من الطاولة الجانبية. وبيد ثابتة كتبت ملاحظة قصيرة، ومن ثم أمسكت بمفاتيحها وتركت الشقة.
إنها لا تستطيع القيام بهذا وجهاً لوجه. إذا ما فعلت، فهي على الأرجح ستختنق وتتراجع.
ضرب قلبها في صدرها وهي تنحني للأسفل أمام بابه وتمرر الملاحظة من تحت الباب.

*****

في تمام الساعة السابعة صباحاً في اليوم التالي، دخل ترينت إلى مقهى بارك، تمرّ نظراته على كل طاولة بطريقة مفترسة تقريباً. ثم لمحها. كانت تجلس لوحدها على طاولة قرب الحمام، تحدق بقهوتها وتعض على شفتها. لقد كانت متوترة. تساءل ترينت لماذا. ما الذي لديها لتقوله له؟ في النهاية، إنها لم تعطيه

جواب حاسم في ملاحظتها، فقط طلب لأن يلتقي بها في المقهى.

تحرك ترينت بين الطاولات، الكنبات المريحة السميكة، وصف طويل من الزبائن العطشين. لقد كان فقط متفاجئ جزئياً للسماع منها مجدداً. هل ستقبل عرضه؟

مرت موجة من الحرارة فيه، حرارة ليست حسية، لكن شيء غير مألوف له إطلاقاً، شيء يقترب من التملك. مثل حيوان، يضرب صدره ويعوي. لقد كانت له.

شدة انفعاله صدمته، وهو يقترب من طاولتها، أخبر نفسه أن هذا يرجع إلى حاجته اليائسة لإنهاء هذا، يجعل هذا الزواج يتم، يؤمن الموقع كرئيس أ.م.س.، وليس حاجة يائسة لأن يمتلكها.

إنه لم يجلس. "هل لدي وقت لأطلب ايسبريسو، أو هل سيكون هذا حديث مختصر لن يتطلب سوى نصف كوب من مزيج المكان الخاص؟"

أخذت كاري نفساً عميقاً، ومن ثم قالت بصوت عملي، "أنا سوف أخذ الصفقة."

"الصفقة؟" لقد عرف تماماً ما الذي قصدته.

نظرت إليه من فوق أنفها الجميل وقالت بتوتر، "الزواج منك، لسنة واحدة."

اومأ. "جيد."

اومأت. "جيد."

استدار عندها ولوح للنادل، الذي يعرفه جيداً وسيقدم الايسبريسو إلى الأمام بالرغم من الصف الطويل.

عرف ترينت أنه بدى هادئاً وهو يجلس بجانبها، لكن في داخله كانت تشتعل ضراوة، رضا على حصوله ما رغب به أكثر شيء. لقد كانت له. لقد كانت له لسنة واحدة. وكذلك أ.م.س.

راقبها تشرب قهوتها، التي كانت من دون شك باردة في هذه النقطة. مع أنها كانت من دون نظاراتها، بدت تماماً كما تبدو دائماً: ظريفة، ناعمة وترتدي ملابس غير رسمية مكونة من

جينز وقميص أسود. لكن عندما انتقلت نظراته من قمة رأسها إلى الأسفل، أدرك أن كل إنش منها بدى يشع. شعرها الطويل الداكن، الذي كان مسحوباً بعيداً عن وجهها ليكشف عن هذه العيون الخضراء الشديدة والمتفحصة. الشفاه المكتنزة. والمنحنيات.

كل إنش منها التمع تحت نظراته.

أتت النادلة ووضعت قهوته أمامه، ومن ثم وجهت له ابتسامتها الجذابة.

هو بالكاد لاحظ. "شكراً،" دمدم.

كانت المرأة أمامه لا تزال تشع.

مركز تماماً على كاري، لم يستطع ترينت أن يُوقف الكلمات من الخروج من فمه عندها، مثل صخور خام تدخل إلى الصقال. "أنا أعلم أني اقترحت أن يكون هذا الزواج ترتيب عمل، لكن يجب أن تعرفي أني أجدكِ جذابة بشكل لا يُصدق. أنا لا أعلم كم سيكون من السهل عليّ ألا ألمسك، أعانقك مجدداً، لكن إذا لم تريدي

أن نذهب إلى هناك مجدداً..."

"أنا لا أفعل."

صدها السريع جرح غرور ترينت الكبير، لكنه لم يظهر هذا. هز كتفه. "حسناً. أستطيع احترام هذا."

"جيد." كانت سريعة في الإضافة، "لكني سأفهم إذا ما أردت أن تجد... ذاك..."

"ذاك؟"

"ممارسة الحُبّ." همست الكلمات كما لو أنهم كانوا في كنيسة وليس مقهى ممتلئ بجماعات من الناس يتحدثون ويضحكون ويستخدمون هواتفهم المحمولة.

لم يستطيع مقاومة الابتسام. "صحيح."

"إذا ما أردت إيجاده في مكان آخر."

بقيت ابتسامته. "شكراً لكِ."

اومأت بأختصار. "على الرحب والسعة."

راقب ترينت تعبيراتها، خدودها الوردية والفضول الحسي الغير مخفي في عينيها. لم

يكن أحمقاً. كاري جراي معجبة به، كثيراً إذا لم يكن مخطئاً. وأي ما كانت أسبابها ذاك اليوم لوضعها إشارة عدم التطفل، كان ترينت واثقاً تماماً من أنه يستطيع جعلها تبعدها في وقت قصير.

"أنتِ تعلمين،" بدأ بصوت عادي، "بحسب خبرتي أن النساء يتصرفن بشكل غير عقلاني عندما يكون عليهم مشاركة أزواجهم."

"أنا متأكدة أن هذا صحيح." التمعت عينيها الخضراء وهي تحدق من فوق كوبها إليه. "لكنك لن تصبح زوجي... ليس بأي معنى حقيقي."

مجدداً، تلك الموجة التي لا يستطيع السيطرة عليها من التملك تحركت فيه. رفع كوبه ورشف قهوته، السائل الحار يقوم بما في مقدرته ليهدأ من هذا الوحش الجديد الغير مكبوح في داخله. "اسمعي، كاري، حتى بالرغم من أنكِ لا تبالين إذا ما حصلت على متعتي على الجانب، أنا

أخشى أني لا أستطيع أن أسمح لكِ بنفس الإمتياز."

إنه لم يرى أبداً أي أحد يجلس باستقامة بهذه السرعة في كرسيه من قبل. "تسمح لي؟" أعادت كلماته بحقد بطيء.

"هذا صحيح."

"أنا لا أتبع الأوامر، ترينت."

"فقط فكري بالأمر كجزء من الصفقة."

"أنت لا تستطيع فقط أن تضيف أي شيء تريده إلى هذه الصفقة في أي وقت تريده."

"نحن سنتزوج لسنة واحدة. البحث عن العلاقة خارج زواجنا سيكون مُهيناً ومؤذياً لكلا سُمعتينا." وضع كوبه إلى الأسفل ووجه لها نظرة جادة. "أنا أقسم هنا والآن أني لن أكسر قسم زواجي لكِ."

حدقت به بعدم تصديق. "لا امرأة أخرى؟"

"هذا صحيح. لسنة واحدة لا امرأة أخرى عدا زوجتي."

ابتلعت وهي تسجل ما قد قاله. ومن ثم ابتسمت فقط لمحة من ابتسامة. "إذاً، ستكون عازباً لسنة، هاه؟ هل تعتقد حقاً أنك تستطيع فعل هذا؟"

لا. إنه لم يعتقد هذا. خصوصاً وهي تنتقل حول شقته ليلاً ونهاراً، تسبح في حمامه، تجلس بجانبه على الكنبة، تلتمع طوال الوقت اللعين.

أخذ ترينت رشفة من قهوته وفح من بين أسنانه.

"ماذا؟" سألت، قلقها لم يضيع عنه. "حارة جداً؟"

حدق بها. "من الممكن أن تكون. من الممكن أن تكون بشكل أكيد."

*****

تزوجوا في السبت التالي بحفل سريع نظمته المنظمة المعروفة، ابيغايلكيرش، في لايتهاوس الواقع على رصيف شيلسيا. موقع رائع، لكن مكان كبير جداً على حفلهم الصغير، وفقط استطاعوا الحصول عليه بسبب من كان آل تانفورد في مجتمع نيويورك، ومن يعرفون.

لا خواتم ولا مراسم غير رسمية، كانوا طلبات كاري الأساسية من ترينت. منذ الطفولة، لقد حلمت بالخاتم المثالي وزواجها في الكنيسة. لكن بما أن هذا لم يكن الزواج الحقيقي الذي حلمت به دوماً، أصرت أنها هي وترينت يتبادلوا العهود من دون الخواتم وفي مكان غير تقليدي تماماً... مع هذا عام ورائع بما يكفي حتى يستطيع والد ترينت أن يتأكد من أن الحفل سينتهي في الصُحف.

وهذا ما حدث، بالإضافة إلى استقالة جايمس تانفورد الوشيكة من أ.م.س.

ارتدت كاري ثوب حلو، مكلف بشكل مجنون من المصمم امسل والذي اختارته لها منظمة الحفل التي وظفها آل تانفورد. حتى أنها صففت شعرها بالطريقة التي اقترحتها المرأة. شعرت أنه، بعد كل شيء، هذا لم يكن زفافها، لذا ما الذي يهم؟

كل الضيوف كانوا ضيوف تانفورد، بالطبع،

بما أن كاري لم تدعو والدتها أو أي من أصدقائها. لقد خططت أن تخبرهم أن زفافها هي وترينت كان قرار سريع ونفذ بشكل سريع، تماماً مثل الهروب للزواج. لكنها عرفت أنه سيكون هناك أسئلة، أسئلة غير مريحة، ستأتي إليها.

في الرابعة عصراً من يوم السبت، وقفت مع ترينت، الذي بدى وسيماً بشكل لا يُحتمل في بدلة سهرة سوداء، أمام نوافذ تمتد من الأرضية حتى السقف تطل على نهر هدسون. مع ضيوفه وعائلته الراقية خلفهم، كاري وترينت وافقوا على أن يتزوجوا. بعدئذ، تحدثت كاري إلى والدته ووالده، الذي كان أنيقاً وطويل، وبدى سعيداً بشكل حقيقي بالزواج. لكنهم كانوا أيضاً متخلفين عاطفيين كمعظم الأزواج الأغنياء جداً الذين قابلتهم في مانهاتن، وبسرعة فضلوا ألا يحضنوا لا ابنهم ولا كاري.

كان هناك موسيقى وطعام رائع، لكن كاري أكلت قليلاً. وهي تنتقل حول الحفل مع ترينت،

شعرت بعدم الراحة، الوحدة. الشيء الوحيد المألوف... الشيء الوحيد الذي ادفأها في ذاك اليوم الدافئ بشكل لا يُصدق من أغسطس... كان عناق ترينت، وحقيقة أن يده لم تترك يدها منذ أن انتهت المراسم.

ومن ثم انتهى كل شيء. في الساعة السابعة قادوا إلى المنزل، ومع ذلك العناق المحفور في عقلها، تساءلت كاري ما التالي، ماذا عن الغد... وكيف سوف تواجه كونها السيدة ترينت تانفورد بالاسم فقط؟

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com
رؤية

شذى السرور

www.rewity.com
رؤية

شذى السرور

الفصل الخامس

قضت كاري ليلة زفافها بأكبر رومانسية موجودة... تحزم أغراضها وتنتقل من شقة الأمير سيباستيان ذات الطراز الأوربي. بما أن سيباستيان كان عائداً إلى مانهاتن قريباً على أية حال، لقد اتصلت به في وقت سابق هذا الأسبوع لتقدم استقالتها. لقد كان آسفاً لخسارتها، قال، لكنه تفهم حاجتها للتقدم. لم تخبره كاري ما كانت تتقدم إليه، لكنها أكدت له أنها ستهتم بمنزله حتى وصوله، كما هو مفترض.

"جاهزة؟"

وقف ترينت في مدخل الغرفة، يبدو جاهزاً للعمل. لقد تخلى عن بدلة السهرة لملابس غير رسمية من جينز حائل وتيشرت غريب بأكمام. عندما اومأت كاري، كلاهما تركا العالم القديم من أوروبا وعبروا الممر إلى شقته الحديثة جداً بغرفتي النوم.

تشبه شقة ترينت بالتصميم شقة الأمير، لكن خيارات الصباغ، الديكورات و(الألعاب) كانت

مختلفة تماماً. لقد كان هناك قطع فنية حديثة وصور مؤطرة على الجدران الرمادية، معظمهم لقطات من نيويورك وما حولها مأخذوين بطريقة صحفية. تلفزيون بشاشة مسطحة استقر فوق المدفأة الحجرية في غرفة المعيشة، وحول طاولة القهوة من الحديد والزجاج كان هناك كنبات من الجلد الأسود. خلف هؤلاء، قرب واحدة من النوافذ، تواجدت منطقة بدى أنها صُممت للإسترخاء مع كرسي بتقنية عالية للتدليك، نظام صوتي حديث ومشغل أقراص، وبعض الأشياء الأخرى التي يستخدمها الرجال ولم تتعرف عليهم.

في طريقها إلى غرفتها الجديدة، عبروا مطبخه، والذي كان مفتوحاً ومهوى، وبدى جديد تماماً، بخزائن من الغرانيت، بلاط بلون أزرق رائع وأدوات الطبخ الغالية. ابتسمت كاري وهزت رأسها عندما رأت الصحون مكومة في المغسلة.

من الممكن أن يكون شاباً غنياً، لكن ترينت

تانفورد كان شاباً رغم كل شيء.

حمل ترينت حقيبتها إلى غرفة بحجم جيد مصبوغة بلون الرمل وافتخرت بطاولة زينة من خشب البلوط الأبيض ومروحة سقفية من الحديد الرمادي بمراوح عريضة.

استقر تحت المروحة سرير حديث بحجم ملكي رأسه منجد بلون كريمي، أرجله من الحديد والكثير من التنجيد الأبيض. طاولتين جانبيتين من الحديد عرضت ضوئين حديثين أبيضين.

لاحظت كاري المزهريتين القصيرتين العريضتين على كل طاولة واللتين كانتا مليئتان بالورود الحمراء، مقطوعين ومعبئين بقرب بعضهم البعض.

لقد كانت غرفة جميلة.

وضع حقائبها ترينت.، " اعتادت هذه الغرفة أن تكون مكتبي، لكني أعتقد أنها ستكون أفضل بكثير بوجودك فيها."

تحرك قلبها على الإطراء. لطيف جداً. نظرت من فوق كتفيها إليه. "هذا شيء لطيف لتقوله."
رفع حاجبه. "لدي المزيد من الأمور اللطيفة."
ابتسمت. "أنا آسفة لأني حرمتك من مكتبك."
"لا مشكلة. لكن إذا ما شعرتِ بالسوء حقاً حول هذا، تستطيعين دوماً الإنتقال إلى غرفتي وأنا سأعيد المكتب والكمبيوتر إلى هنا."
"ماذا عن إذا ما قلت شكراً فقط واترك الأمر يقتصر على هذا؟" لقد كان ساحراً بشكل رهيب، سوف تعطيه هذا.
ستكون مقاومته صعبة، لكنها يجب عليها هذا. إذا لم تفعل، ما الذي سيجعل هذا منها؟ له لسنة، ومن ثم كل شيء ينتهي، خارج حياته... مدفوع لها بالكامل.
جعلتها الفكرة تجفل.
ربما شعر بعدم راحتها، استمر ترينت بالجولة. تحرك بجانبها وأشار إلى الباب على يمينه، والذي كان محاط بصورتين مؤطرتين لإطارين قديمين

متشققين لنوافذ. "هذه الغرفة فيها حمامها الخاص. هناك مناشف جديدة هناك، وقد جعلت هانا، مدبرة منزلي، تحضر لكِ روباً وبعض... الأغراض النسائية."
"أغراض نسائية؟" أعادت.
نظر إليها وضحك. لقد كان صوت معدي. "أنا لا أعرف. هيا، أعطيني فرصة. أنتِ أول ضيف حقيقي لي في منزلي، كاري."
"نعم، صحيح."
"صدقي أو لا تصدقي."
"أنت تعلم ما الذي سأختاره. لقد اعتدت أن أقود الخرفان المسكينة الضائعة إلى هنا، أتتذكر؟"
مشى إليها، نظراته جادة. "لقد أحضرت نساء هنا، صحيح. لكن ولا واحدة بقيت لما يتعدى السابعة صباحاً."
لقد كانت مصدومة بصراحته. "هذا مريع."
"ربما هكذا، لكن هذا كان مفهوم."

رفعت حاجبيها، غير قادرة على الكلام.
"أنا من أنا، كاري. لقد رتبت حياتي بالطريقة التي أريدها، وأي من يقرر أن يدخل إلى تلك الحياة لديه خيار."
اومأت. "حسناً. جيد، لقد فهمت هذا. لكن لماذا لا شيء بعد السابعة صباحاً؟"
هز كتفه. "إنه يرسل الرسالة الخاطئة."
"وما هي بالضبط؟ أنا لا أحب الناس الذين ينامون لوقت متأخر أو يأكلون الفطور؟"
"لا. بل مثل، أنا لا أريدك أن تفكري أن هذا أي شيء أكثر من عدة ساعات من المرح."
ارتفع حاجبها. "الفطور حميمي جداً؟"
"بالضبط."
"الكلام حول ما يمكن أن يكون تالياً فوق وجبة من الفطائر والبيض..."
"أنا رجل جاد. لا أحد يأتي إلى هذا المنزل من دون أي معرفة."
"فهمتك."

"نعم، أنتِ تفعلين." حدث الأمر بثانية. أخذ يدها ورفعها إلى فمه. "لسنة واحدة." ثم قلب يدها وقبّل راحتها.
انهارت ركبتي كاري تقريباً تحتها بينما تنتقل الحرارة إلى رسغها، ذراعها، كتفيها... كان لديه فم مذهل، رقيق وممتلئ، محركاً إياها بحركاته البطيئة المتقصدة.
ومن ثم تذكرت نفسها وأبعدت يدها بعيداً عنه. "سوف أفرغ أغراضي الآن."
"وأنا سأدعكِ،" قال باعتدال، مع أن نظراته كانت ثقيلة بالحرارة.
كان يمرّ عبر الباب عندما قالت كاري له، "هذا شيء مجنون ما نفعله هنا."
في الباب، توقف واستدار. "ماذا؟ الزواج أو الإنجذاب؟"
توسعت عينيها. "نعم."
ضحك. "أنتِ لا تقومين بالكثير من الأمور المجنونة، أتفعلين، كاري؟"

هزت رأسها. "لا. ليس حقاً."
"حسناً، فقط كي تعرفي، مستوى الجنون يعود لكِ تماماً."
ممتاز، فكرت. يترك قرار كمّ تشرب من الماء لفتاة كانت تموت من العطش. حركة ذكية. فتى بارك أفينو!
"سوف احضر العشاء،" قال، "بعد أن تنتهي، من المرحب بكِ لتنضمي إليّ."
أرادت أن تقول نعم. لقد كانت تفعل حقاً. لكنها بحاجة إلى بعض الوقت لتفكر، تحسب لخطوتها التالية، الخطة لهذا الزواج الذي سيستمر لسنة. لذا هزت رأسها.
"أنا متعبة حقاً. لقد كان يوماً طويلاً."
بدى خائب الأمل، لكنه لم يضغط. قال، "حسناً، ليلة سعيدة،" من ثم أغلق الباب.
وأصبحت وحيدة مجدداً.
مخرجة نفساً ثقيلاً، جلست كاري على السرير بملابسها السوداء لليلة الزفاف وحدقت خارج

النافذة إلى منظرها الجديد، متجاهلة التذمر في معدتها والحرارة التي لا تزال تشتعل في داخلها.

*****

لقد كان حلماً.
إنها تعرف أنه حلم. إنها فقط لم ترد أن تستيقظ لينتهي. شعرت أن جسدها كمعدن سائل، بارد، ناعم، طيع، بالطريقة التي يتحرك تحته. لكن داخلها، على العكس، عضلاتها، عظامها ودمها كلهم انفجروا بموجة من الحرارة.
"كاري؟"
الصوت الناعم لاسمها لم يكن يخرج من فمه، الفم الذي كان فوقها.
مع أن الصوت كان له.
"كاري؟"
ومن ثم اختفى بلمحة من البياض واستطاعت الشعور بالشراشف تحت ظهرها وشعرها فوق وجهها. فتحت عينيها. كان ترينت يقف مطلاً عليها يبدو كغلاف مجلة. بدلة، ربطة عنق،

حليق الذقن، عيون زرقاء.
لذيذ، كان كل ما تستطيع التفكير به.
"كمْ هو الوقت؟"
"السابعة،" أخبرها. "أنا آسف لقدومي إلى هنا وإيقاظك، لكني لم أرد أن أغادر من دون أن أودعك. اعتقدت أنه سيكون من الغريب لكِ الاستيقاظ... حسناً، ملاحظة بدت..."
"صحيح." لقد كان هذا مراعياً منه وهي وجهت له ابتسامة. "شكراً."
من مكانها، عميقاً بين الأغطية البيضاء، تنشقت أثراً من عطره لما بعد الحلاقة، وجعلت الرائحة النظيفة جسدها المرتجف بالفعل يستجيب.
إذا ما مدت يدها وأمسكت بطويتي سترته، وجذبته إليها وعانقته، ما الذي سيفعله؟ ما الذي سيعتقده بها؟ ما الذي ستعتقده هي بنفسها؟ لقد تزوجت الرجل البارحة فقط، ووضعت ثوب زفافها في خزانة (مكتبه) لتوها، وقطعت عهداً لنفسها أنها لن تتورط جسدياً معه لتوها.

من ثم رائحة أخرى جذبت انتباهها، شيء أكثر أرضية. حبوب أو قهوة؟ نظرت إلى يمينها ورأت قهوة، خبز محمص وبعض الفاكهة على طاولتها.
نظرت إليه، ارتفع حاجبها. "هذا يبدو كالفطور، ترينت."
ابتسم. "نعم، أنا أفترض أنه يفعل."
"ما الذي حدث لقانونك؟"
"هذه القوانين التي ناقشناها في الليلة الماضية لا تنطبق عليكِ أو علينا."
شعرت بموجة السعادة تتحرك داخلها، وتمنت ألا تختفي أبداً. "أنت تحاول بُجهد حقاً، ألا تفعل؟" قالت.
"ما الذي تعنيه؟"
"لتكُون زوجاً جيداً."
ابتسم. "لقد كُنت دوماً احب أن اؤدي أفضل مما هو متوقع مني."
"حسناً، لقد جعلتني أشعر بالترحيب هنا قطعاً."

جلست، عارفة تماماً أن شعرها سيكون مبعثراً في كل مكان لكنها لا تبالي في هذه اللحظات.
"إذاً، هل عليك الذهاب الآن بالذات؟"
بجانبها شعرت بجسد ترينت يتوتر. "لماذا؟"
رشفت من قهوتها. "ذاك التعليق الذي قلته البارحة حولي وحول قلة جنوني..."
"نعم؟"
"أنا أعتقد أنه حان الوقت لأصبح مجنونة قليلاً."
"وكيف بالضبط تخططين للقيام بهذا؟"
بابتسامة، أشارت إلى الصحن بجانب السرير. "أنت صنعت هذا لي، إذاً ماذا عن إذا ما أطعمتني إياه."
ضحك ترينت، جسده بالكامل يسترخي. "أنا معجب بكِ، أتعلمين هذا؟ أنا معجب بكِ كثيراً." مد يده ورفع الصحن الأبيض. "هاك."
وضع حبة توت جميلة في فمها المفتوح.
عندما أغلقت فمها وابتسمت إليه، هز رأسه ودمدم، "اللعنة عليكِ."
ضحك كلاهما، واستمر ترينت بإطعامها حتى

اختفى كل التوت.
"شكراً لك على هذا،" قالت وهي ترشف قهوتها. "بجدية. إنه لطيف حقاً."
"لقد قصدت ما قلته في مقهى بارك، كاري. أنتِ الوحيدة."
بينما يتوسع قلبها على كلماته، لم تستطع كاري سوى أن تتساءل لماذا هذا اللاعب الأساسي في عالم المواعدة مركزاً بهذا الشكل عليها هي، لماذا يتصرف كزوج لطيف مراعي.
هل كان الأمر يرجع ببساطة إلى أنه يحترم العهد الذي قطعوه؟ أو هل كان أمراً آخر؟
ولكن عندها مال نحوها وهمس. "أنتِ الوحيدة... حسناً؟" نسيت كل ما كانت تفكر به لتوها وأغلقت عينيها وهمست مجيبة، "حسناً."
ومن ثم عانقها. وهي تركته.
قبّل ذقنها برقّة شديدة، كلا خديها، عينيها،

ومن ثم عانقها مجدداً.
لم يكن شيئاً مشحوناً أو حسي بشكل حاد، لكن كل شيء في جسد كاري توسله أن يستمر ولا يتوقف.
أين كانت يديه؟ أصابعه؟
لكن عندما فتحت عينيها، كان قد تراجع، نظراته هو تبدو مشدودة.
"يجب عليّ أن أذهب،" قال.
"أعلم،" قالت.
"العشاء الليلة؟"
"أنا سأطهو،" قالت، ثم ابتسمت إليه. "وأنا سوف أطعمك."
تنفس بحدة ونظر بعيداً. "أنتِ امرأة مُعَذِبة شريرة، كاري تانفورد."
كان الأمر كما لو أن شخص ما لف منشفة حارة حولها وعصر بقوة. كاري تانفورد. بدى هذا غريب جداً، خاطئ، مع هذا أرادت أن تسمعه يقولها مجدداً.

رأى انفعالها وابتسم، أوقفها قبل أن تستطيع قول أي شيء. "سوف أعود إلى المنزل في حوالي الثامنة."
عندما ذهب، تراجعت كاري في السرير وزمجرت. كانت محبطة وغير مرتاحة، تعصف شهيتها بيأس للرجل الذي تزوجته... الرجل الذي أقسمت على أن لا تلمسه.

*****

كان ترينت على قمة العالم.
في الواحدة والنصف من ذاك اليوم، في غرفة الإجتماعات سي، بوجود كل مدير تنفيذي لـ أ.م.س. حول طاولة الإجتماعات البيضوية من خشب الماهوغني، أعلن جايمس تانفورد تقاعده، ساري المفعول فوراً.
وسيأخذ في مكانه كرئيس مجلس إدارة ومدير عام ابنه، ترينت تانفورد. لا أحد بدى مصدوماً بهذا الخبر، لقد كانوا يعرفون أن هذا سيحدث في النهاية. لكن لـ ترينت، سماع والده يقول

الكلمات جعلت حياته أحلى بشكل لا نهائي.
بعد إعلان والده، أعلن ترينت مَن سيكون في موقعه السابق وبعض المواقع اللاحقة، قبل أن يكشف عن خطته لإطلاق أ.م.س. إلى المكانة الأولى بين شركات الإعلام قبل نهاية هذه السنة.
بحلول السابعة والنصف من تلك الأمسية، كان مرهقاً بسعادة وجاهز للتوجه إلى المنزل، إلى زوجته.
بابتسامة واثقة على وجهه، خرج من بناية أ.م.س. إلى ليل أغسطس الحار.
كانت سيارة شركته تنتظره في الخارج، يلمع الصبغ الأسود في ضوء الشمس الخافت.
سائقه، مايكل، وقف أمام الباب واوماً بينما يقترب ترينت. "مساء الخير، سيدي."
وافق ترينت بمرح، "جيد جداً."
"نعم، سيدي."
فتح مايكل الباب وصعد ترينت إلى المقعد

الخلفي، حيث مفاجأة حياته جلست مقابله مباشرة.
"كاري. ماذا..."
"مرحباً."
ابتسمت إليه بطريقة دافئة ناعمة جعلت داخله يتلوى بالرغبة. "مرحباً."
بدت مختلفة، مع أنها تماماً كما هي في التصرفات والحقيقية. لكن كان هناك تغيير أكيد. اختفى الجينز، القمصان الفلاحية والأثواب... كلها أشياء جيدة جداً، تأمل، لكن لا تشبه بأي شيء ما كان أمامه. لقد كان يعرف أنها تملك منحنيات مذهلة، لكنه لم يراهم من قبل أبداً، ليس بهذا الشكل.
انتقلت نظراته عليها، بدئاً بقدميها وحذائها بالكعب العالي الذي أظهر عشرة أصابع مصبوغة بشكل جميل. كانت قدميها عارية، لكن مغطاة بمعظمها بثوب طويل قرمزي من دون أكتاف حضن منحنياتها لعينيه الجائعة.

فكرة ترينت الوحيدة في تلك اللحظة هي إغلاق حاجز الخصوصية بينهم وبين السائق.
لقد كان بالكاد يستطيع الكلام، بالكاد يستطيع سماع أي شيء يجري خارج السيارة.
لكن من خلال الأصوات التي تئز في رأسه، سمعها تقول، "هل تريد أن تعرف لماذا أنا هنا؟"
"نعم،" دمدم.
"اعتقدت أني سأخذك إلى العشاء."
"أفعلتِ؟"
"لنحتفل."
حدق بها، إلى وجهها الجميل الذي يتطلب القليل من المكياج، إلى شعرها الطويل الداكن الذي كان يحيط بكتفيها.
ضحكت عليه. "يومك الكبير، ترينت."
"ماذا؟"
"ألم يتم ترقيتك اليوم؟ العمل الذي كنت تعمل من أجله كل حياتك. أي من هذا يضرب جرساً؟"
وجد طريقه عائداً إلى الواقع واوماً. "صحيح.

بالطبع. أنا فقط..."
"فقط ماذا؟"
نعم، ماذا كان هو؟ يائس؟ مصعوق بها؟ ماذا كان هو بالضبط؟
في النهاية، طلع بـ "متفاجئ."
"حسناً، جيد." نظرت من فوقه. "إلى بابو أرجوك، مايكل."
"حسن جداً، سيدتي."
استدارت كاري إلى ترينت. "وفقط قبل عدة أيام ماضية، كُنت آنسة."
"أنتِ تبدين مذهلة."
احمرت، بشكل كامل. نظرت إلى الأسفل، ومن ثم إلى الأعلى إليه. "شكراً لك."
كيف سيرجع أبداً إلى منزله معها ولا يلمسها كان شيء لا يفهمه. يا له من وعد أحمق ما أعطاه لها... الإستمرار كما تريد هي أو عدم الإستمرار على الإطلاق! يا له من أحمق! مال إلى الوراء على الجلد الأسود. "ماذا إذا قلت لنفوت

العشاء؟"
"عندها أعتقد أننا سنواجه أول معركة كبيرة لنا."
"أنا لا أريد هذا."
"أنا، أيضاً."
ابتسم لها. "هذا لطيف حقاً منكِ."
ابتسمت بالمقابل. "أنا، أيضاً، احب أن أؤدي أفضل مما هو متوقع مني. وصديقة جيدة لتمتلكني."
اختفت ابتسامته على تعليقها حول الصداقة، لكنه سيطر على نفسه بسرعة، وعندما توقفوا عند المطعم بعد عدة دقائق، أجبر نفسه أن يرجع إلى مزاج جيد.
قبل أن تخرج، قال ترينت. "أنتِ تعلمين أنه ما إن نخطو خطوة واحدة في ذاك المطعم سوف يتم تفحصك بشكل كامل."
"من الرأس حتى أصابع القدم؟"
"من الشوربة إلى الحبوب."
"سوف يريدون أن يعرفوا كل شيء حول عروس

ترينت تانفورد الجديدة؟"
"نعم،" قال، خارجاً من السيارة ومقدماً لها يده. "وبصراحة، مَن يستطيع لومهم؟"
ابتسمت له، أخذت يده وتركته يساعدها في الوقوف على رصيف نيويورك.
دخلوا يداً بيد إلى واحد من أفضل مطاعم مانهاتن الإيطالية.

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com
رواية
شذى السرميري

www.rewity.com
رواية
شذى السرميري

الفصل السادس

"توقفي! سارقة!"

جالسة على طاولة غرفة الطعام، نظرت كاري من عملها. لقد كانت الساعة العاشرة وقد عادوا من المطعم منذ ما يقرب الثلاثين دقيقة. ذهب ترينت إلى الحمام وبدأت كاري بالبحث عن عمل.

مرتدياً روباً أزرق، دخل ترينت إلى المطبخ، شعره الداكن لايزال مبللاً. "هل هذا كيس الطعام الجاهز خاصتي من المطعم؟"

نظرت إلى الأسفل إلى عملها مجدداً، لأن تجنب الرجل الجميل في الروب والقدمين العاريتين بدى كفكرة ذكية. "متى بدأوا بمناداته هكذا؟" قالت. "كيس الطعام الجاهز؟ ما الذي حدث لكيس بقايا الطعام؟"

"ليس لدي أي فكرة. هل تتجنبين سؤالي؟"

"أي سؤال هذا؟"

الجعة في يده، أتى ليجلس بجانبها على الطاولة. "أين بقايا طعامك؟"

"إنها لا تزال في الثلاجة. ألم تراه هناك؟"
ضحك وهز رأسه.
"أنظر، ترينت،" بدأت بجدية ساخرة، "لنكن واقعين هنا. أنت مثقف جداً، متحضر جداً لتأكل بقايا الطعام، وأنت تعلم هذا."
"هذا غير صحيح."
"أي جزء؟"
"أنا لست متحضراً." أمال جعته نحوها. "أتريدين البعض؟"
"بالتأكيد، لما لا." بعد جرعة كبيرة وترينت يراقبها الوقت كله، أعادت كاري له الزجاجة وعادت إلى عملها.
"إذاً، ما الذي تفعليه هنا؟" سأل.
"أعيد كتابة سيرتي الذاتية."
"أتحتاجين أي مساعدة؟"
"لا، شكراً." لقد كانت رائحته رائعة، مثل صابون الرجال، مسكية وممنوعة. حاولت أن تتنفس من خلال فمها بدلاً من أنفها، وهذا لم

يكن فعلاً سهلاً. بالتأكيد سيكون مفيداً إذا ما كان لديها ملقط غسيل أو شيء ما. "الأمر يقتصر فقط على جعل مؤهلاتي القليلة في التصميم البياني تبدو أكثر أساسية مما هي عليه في الواقع."
"دعيني أرى."
أخذ الورق.
جلست كاري باستقامة في كرسيها، كما لو أنها كانت تخوض مقابلة من أجل وظيفة هنا والآن.
"أنا عازمة على الحصول على عمل حقيقي بحلول الخريف،" قالت وهو يدرسها. "مستوى المبتدئين جيد، لكني أريد حقاً أن أكون في قمة الشركة. أريد أن أتعلم مِن الأفضل وبين الأفضل."
أعاد السيرة إليها وأعلن، "أنا أعرف ما الذي تحتاجين لفعله لتصحيح هذه."
"ماذا؟" قالت، آخذه جعته منه لتشرب منها

رشفة.
"أنتِ بحاجة لتغيير لقبك."
"ماذا؟"
"غيري لقبك إلى تانفورد ولن تواجهي أي مشكلة في إيجاد عمل."
بدت مصدومة. "أنا لا أستطيع فعل هذا."
"لمَا لا بحق الجحيم؟"
جلست للوراء في كرسيها وكتفت ذراعيها فوق صدرها بحماية. "أريد الحصول على هذا العمل لميزاتي الخاصة."
"المستخدم لن يأخذ الوقت لينظر إلى مِيزَاتك، كاري." تراجع للوراء في كرسيه، أيضاً، وشرب جعته. "هل تعلمين كمّ من الناس يطمحون لعمل في التصميم البياني في مانهاتن؟ وليس نوع العمل التافه حيث بين تقليب الأوراق، أنتِ تحضرين القهوة والسندويشات للشركاء."
لعبت بأظافرها. "أنا متأكدة أنهم كثيرين."
"آلاف." ترك جعته وأمسك بيدها، اليد التي

كانت تلعب بها، وهي نظرت إلى الأعلى إليه.
"المستخدم لن يقرأ حتى سيرتك ما لم يكن هناك شيء فيها يجذب اهتمامه."
"مثل اسم تانفورد."
اومأ. "بالضبط."
"لكن هناك أكثر من تانفورد واحد في هذه المدينة."
"ليس كاري تانفورد. الجميع في هذه المدينة يعرف أني تزوجت، ومَن تزوجت."
تنهدت. "أنا لا أعرف."
"إنه ليس إسم سيء."
بدى مثل فتى صغير فخور عندها وهي ابتسمت إليه. "لا، إنه ليس كذلك." ما الذي كان يُوقفها؟ ما الذي كان يجعلها تتردد؟ حقيقة أنها ستحصل على الاسم لسنة واحدة؟ وأنه لا ينتمي لها حقاً؟
لقد كانت تصبح شخصاً حائراً. إنها لا تحبّ كونها حائرة، غير عارفة بمشاعرها الخاصة،

أي خيار سيكون صائباً.
كانت الحقيقة، كلما مرّ وقت وهي حول هذا الرجل، كلما ازدادت حيرتها.
"احصلي على العمل، كاري، ثم أريهم هذه الميزات الخاصة بكِ."
"إنهم ميزات جيدة،" أصرت، إلى نفسها أكثر مما هو له.
"جيدة جداً،" وافق. "ميزات جذابة جداً لا شركة، لا أحد، يستطيع رفضهم."
لقد كانوا يصبحون أصدقاء جيدين بسرعة، هي وترينت. استطاعت الشعور بالدفء والألفة للرباط النامي بينهم. وهذا كان ملائماً، لطيفاً. ما أقلقها كان الإنجذاب الغير قابل للنفي الذي يدور حول هذه الصداقة. ولم يكن الأمر يعود فقط للقرب، مع أن هذا بالتأكيد يساعد الإنجذاب. لا، لقد شعرت بهذا الإنجذاب إليه في أول يوم تحدثوا فيه على الإطلاق، في بابه عندما وبخته بسبب صحيفته التي وجدت طريقها لها وصديقاته

زوارها لمنتصف الليل.
أخذت رشفة أخرى من جعته ونظرت إلى سيرتها مجدداً. لقد كانت، في النهاية، كاري تانفورد، سيدة ترينت تانفورد. أين كان الأذى؟ لقد كانت عاملة مُجدة، متعلمة سريعة. سوف تكون مكسباً إلى أي شركة تملك الحس الجيد لتوظيفها.
أخفضت السيرة على الطاولة وأعلنت، "حسناً، إذاً. سوف أفعلها."
"جيد."
مال ترينت إليها وعانقها. كان عناق دافئ متملك، عناق كشف الكثير عما يريد أن يفعله تالياً.
تراجع ليفصل بينهما إنش أو اثنين. نبض قلب كاري في حنجرتها وانتظرت لترى ما الذي سيفعله.
بللت شفتها العليا بلسانها.
ثم سحبها إليه وإلى حضنه، معانقاً إياها. التفت

ذراعيها حول عنقه، وبادلته العناق. تنهدت. جسدها لم يعد ملكاً لها، أو ربما كان منفصلاً عن عقلها. أي ما كانت القضية، فإنها كانت خاسرة. إنها لا تستطيع مقاومة رغباتها الخاصة بعد الآن. سيكون عليها فقط أن تتعامل مع التوابع عندما يأتون.

للآن سوف تتمتع بنفسها.

لم يكن صادماً أنها استجابت لـ ترينت بمثل هذه الحرارة، لقد كانت تتوق إليه برغبة لم تستطع التذكر أبداً أنها عرفتها من قبل أبداً. لقد كانت تريد ترينت بطريقة تقريباً مؤلمة.

ولا واحد منهم سمع الطرق على الباب. ليس فوراً على أية حال. لكن أي مَن كان هناك كان مصراً، وأصبح طرقه أكثر إصراراً وإزعاجاً بمرور الثواني.

لعن ترينت وتراجع للوراء، عينيه غائمة كرجل ثمل.

"إنها الحادية عشرة ليلاً،" دمدمت كاري.

في الخارج في الممر، سمعوا أصوات كلاب جارتهم الغريبة جداً تنبح، وصوت أنثى بنبرة حادة.

تنهدت كاري. "من الأفضل ألا تكون هذه فيفيان فانيك-سميث."

أحاطت يدى ترينت بوجه كاري. "سوف أعود فوراً." ثم عدل روبه واتجه إلى الباب.

جلست كاري عند الطاولة، مترنحة وعلى وشك البكاء إذا لم تحصل على ترينت في سريرها الليلة. لكن من خلال دوختها، سمعت صوتاً مزعجاً... صوت امرأة، عالي ومُصرّ، ومن ثم صوت ترينت المنخفض، نافذ الصبر ومنزعج.

مثل حيوان ممسوس، حيوان أنثوي جداً، نهضت، تأكدت من أن ثوبها لا يظهر أي جزء منها واتجهت إلى الممر. كان ترينت يُوشك على إغلاق الباب.

"الماضي أتى يُنادي،" تدبر أن يقول لها قبل أن تدق الباب مرة ثانية، ومن ثم تبعه بكاء أنثوي.

"ترينت أرجوك."

هز ترينت رأسه إلى كاري. "أنا آسف جداً. أنا لا أعلم كيف أتت إلى هنا. لقد رأتنا في بابو الليلة وهي تواجه بعض المشاكل."

استدار، فتح الباب مجدداً. هذه المرة صوته كان هادئاً، متعاطف عندما توجه إليها. "مادلاين، اذهبي إلى المنزل."

المرأة الطويلة النحيفة، المذهلة المنظر ذات الشعر الأحمر هزت رأسها وقطبت. "لا."

"سوف أتصل لكِ بتاكسي."

"أنا لا أريد تاكسياً. ما أريده هو أن تخبرني لماذا كنت تجر تلك الشيء الصغير خلال بوبا وتسميها زوجتك."

حسناً، فكرت كاري. الشيء الصغير سيمر.

دفعت ترينت.

"كاري انتظري،" بدأ.

"كل شيء على ما يرام. إنه أمر بين النساء."

واجهت كاري العارضة المذهلة عند الباب

وفكرت أنه ربما بالفعل كانت شيء صغير لأنها بالفعل كان عليها النظر إلى الأعلى للمرأة، التي لابد أنها كانت أطول منها بستة إنشات. "مرحباً، مادلاين."

بدت المرأة مصدومة لرؤية كاري هناك، لكنها تعافت بسرعة. "إذاً أنتِ من تدعي أنها زوجته؟"

"نعم، أنا هي،" قالت كاري بهدوء. "وأنتِ المرأة الطويلة جداً، الجميلة جداً التي شربت الكثير وتدق على باب رجل في الحادية عشر ليلاً. فكري بهذا."

التقيا حاجبي مادلاين المقوسين بمثالية معاً بتقطيبة.

استمرت كاري بطريقة هادئة ناعمة، "ألا يبدو هذا يائس جداً لامرأة مثلك؟ أنا أعني، انظري إليكِ."

ابتلعت مادلاين ريقها، توسعت عينيها البنية الشاحبة. "نعم. نعم، إنه كذلك."

"اذهبي إلى المنزل، خُذي حماماً، استيقظي غداً وابدئي من جديد." مدت كاري يدها ولامست كتفها. "هذه مانهاتن، عزيزتي، هناك الكثير من أصحاب الملايين الوسيمين بشكل معتدل والغير متوفرين عاطفياً حول كل زاوية."

ابتسمت واومأت بنشاط. "أنتِ محقة. أنتِ محقة. شكراً لكِ...؟"

"كاري،" قالت لها بسرعة.

"شكراً، كاري."

"هل نستطيع أن نتصل بتاكسي من أجلك؟"

هزت رأسها. "البواب سيفعل هذا. إنه يعشقني. من السيء أنه بواب فقط."

اومأت كاري بتعاطف. "أنا أعرف. ليلة سعيدة."

عندما أغلقت كاري الباب، استدارت لتجد ترينت يحدق بها، فمه مفتوح، الصدمة التامة على وجهه.

هزت رأسها نحوه. "أنا لا أستطيع تصديق هذا."

"أنا أعلم. مجدداً، أنا آسف جداً..."

"لا أستطيع التصديق أن واحدة من عشيقاتك السابقات قد وجدت حقاً طريقها إلى بابك من دون أي مساعدة."

حدق بها، ثم ظهرت ابتسامة عريضة على وجهه، مظهرة هذه الغمازات القاتلة. ابتسمت أيضاً، ولم يمرّ وقت طويل قبل أن ينفجر كلاهما بالضحك.

بعد دقيقة، بعد أن خف ضحكها، تخطت كاري ترينت وأعطته تربيته على الكتف. "تصبح على خير زوجي."

"انتظري."

استدارت. "ماذا؟"

انتقل بينهم، السؤال إذا ما كان عليهم الذهاب إلى هناك مجدداً، ينهوا ما بدأوه قبل أن تأتي عارضة الأزياء وتدق على بابهم لتقاطع ما كانا على وشك الخوض فيه.

أجابت كاري لكلاهما بابتسامة مشدودة وهزة بطيئة من رأسها.

اوماً، من الواضح خائب الأمل. "حسناً."
"تصبح على خير."
"كاري؟"
"نعم؟"
رفع حاجباً. "عندما قلتِ (أصحاب الملايين الوسيمين بشكل معتدل) هل كُنتِ تتحدثين عني؟"
"تصبح على خير ترينت." ابتسمت، ثم استدارت واتجهت إلى غرفتها، وهي تسمعه يقول بصوت أجش وغير واثق بشكل كبير، "كُنتِ تقولين هذا فقط حتى تتخلصي منها، صحيح؟"
*****
"لقد حصلت على عمل!" أعلنت كاري بعد عدة أيام وهي تتبختر في الشقة يحيط بها جو شخص قبل أخيراً إلى جمعية سرية وخاصة جداً. "لقد رأيت لتوي الرسالة على هاتفي. أنا سعيدة جداً."
كان ترينت في المطبخ يُحضر العشاء. عندما التفت حول الزاوية ولمحته يقف قرب الطاولة

يلف السوشي، نظر إلى الأعلى وابتسم. "تهانينا."
أمالت رأسها بفخامة. "شكراً لك."
بدى وسيماً. لقد تخلى عن بدلته للنهار وارتدى ملابس مريحة متكونة من جينز حائل وتيشرت أزرق شاحب عزز من بشرته السمراء.
"إذاً مَن هي الشركة المحظوظة؟" سأل، ممرراً لها كأس من الشراب.
"ايبيتو غريغ."
ارتفع حاجبه. "لطيف. لطيف جداً." أمال كأسه نحوها. "نخبك."
"ونخبك." وهي ترشف الشراب البارد، درسته. "انتظر للحظة."
"ماذا؟"
مشت نحوه. "لما لا تبدو متفاجئاً حول هذا؟"
"هل وضعتِ اسم تانفورد على السيرة الذاتية؟"
"نعم."
رفع حاجبه واوماً بيده، كما لو ليقول، (هذا هو السبب.)

ضربته بمزح على كتفه. "متعجرف."
وضع يده حول خصرها وسحبها نحوه. "هذا ما يسموني به."
"حقاً؟" قالت، قلبها يضرب بعنف في صدرها. "إنهم يسموك هكذا؟ في المكتب وكل مكان؟"
"امم-همم."
"إذاً عندما مساعدتك تقود كل المدراء التنفيذين إلى مكتبك، تقول، (ها هم من أجل موعدك للساعة الثانية، يا متعجرف."
مع ابتسامة، مال ترينت نحوها وهمس في أذنيها، "ربما يجب عليّ أن أناديك بمتعجرفة أيضاً."
ضحكت ومن ثم تنهدت وهو يقبّل عنقها. "أبله ستكون أكثر ملائمة هنا."
زمجر فوق جلدها، ثم دفعها بعيداً برقة. "اذهبي وتفحصي خزانتك."
"لماذا؟" إنها تحبّ أن تكون قريبة منه، وزنه، دفء جلده فوق جلدها.
"فقط افعليها." أمر.

قلبت عينيها، ثم استدارت على عقبيها وغادرت المطبخ. تبعها ترينت إلى غرفة الضيوف، ثم أشار إلى الخزانة وتراجع للوراء.
محتارة وتتساءل ما الذي من الممكن أن يقفز لها، فتحت كاري باب الخزانة بتردد.
"يا للهول!"
ضحك ترينت. "انفعال مثير للإهتمام. ليس تماماً ما كُنت آمله."
كل إنش من خزانتها الواسعة احتلته الملابس، أحذية، حقائب وأشياء لا يصح ذكرها.
بقياسها، وألوان مثالية. مدت يدها، ملامسة بدلة رائعة رمادية من شانيل.
"هل هذا قسم النساء بأكمله من بارنيز؟"
"ليس القسم بأكمله، لا،" قال بجدية تامة.
استدارت وحدجته بنظراتها. "حسناً، لقد عرفت حول هذا العمل قبل حتى أن..."
"تركوا رسالة هنا قبل عدة ساعات،" اعترف من دون أي ذرة ندم.

"فعلت كل هذا خلال عدة ساعات؟"

"لم يكن هذا بالشيء الكثير."

جلست كاري على سريرها وزفرت. إنها فقط لم تكن قادرة على فهم كيف يمكن لشيء كهذا أن يتم بمثل هذا الوقت القصير. لكن إلى ترينت بدى حقاً أنه من دون أي جهد. ربما بعض الاتصالات وكمية جيدة من المال كان كل ما تطلبه الأمر.

حتى لو، فكرت، كانت الإيماءة... نظرت إلى الأعلى إليه. "ترينت هذا رائع، لطيف، مراعي..." أوقفها. "قبل أن تقولي أي شيء آخر، يجب أن تعلمي أن هذه حركة أنانية خالصة من جانبي."

"حقاً؟"

"بموقعي الجديد، لدينا مناسبات لنحضرها، وحسناً، ما تملكيه..."

التوى فمها بالفكاهة. "ملابسي غير ملائمة. نعم، أنا مدركة لهذا."

"بالإضافة أنتِ تحتاجين إلى الملابس من أجل

العمل."

وقفت، مشت نحوه وحضنته. بصفر من التردد، كما لو أنه كان من المقدر أن يحصل بهذا الشكل، وضع ترينت ذراعيه حولها وسحبها إليه. عضلاته، رائحته، تلائم جسدها لجسده عندما يكونون بهذا الشكل... كل هذا كان يصبح مألوفاً لها.

استقرت نظراتها عليه. "أنا لست من هؤلاء الفتيات اللاتي يتصرفن بتصنع ويرفضون هدية جميلة بينما هنّ يُردنّ في الواقع أن يحتفظن بها."

"لا؟"

هزت رأسها. "أنا أحب الملابس، يا صاح."

"هل ناديتني لتوكِ بصاح؟"

ابتعدت عنه، ضحكت. "شكراً لك."

"على الرحب والسعة. والآن سوف أذهب لأنهي إعداد العشاء قبل أن تكثري من الشراب وتثملي وتهاجميني."

"أنا لا أثمل أبداً،" نادت وراءه.
عبس نحوها قبل أن يغادر الغرفة، مدمدماً إلى نفسه كمراهق غريب الأطوار، "حسناً، يستطيع الرجل أن يحلم، ألا يستطيع؟"
*****
"سيد تانفورد هناك سيدة دايفز تطلبك على الهاتف."
لم يرفع ترينت رأسه حتى من عمله. إنه لم يعرف الإسم، وكان لديه لقاء عمل خلال عشر دقائق.
"خذي رسالة."
مساعدته لم تغادر. سمعها تصفي حنجرته. "إنها تقول أن الأمر ضروري جداً، سيدي."
"إنه دائماً مهم،" دمدم ترينت. "خذي رسالة."
"إنها تقول أن الأمر حول حماتك."
"أنا ليس لدي..." توقف في منتصف الجملة وفكر بما قالته مساعدته لتوها. نعم، إنه بالفعل لديه حماة الآن. أمسك الهاتف، "صليها بي."
"نعم، سيدي."

"معكِ ترينت تانفورد،" قال، فضولي ليعرف لماذا ستتصل به والدة كاري.
ذكرت كاري القليل جداً حولها... فقط أنها تعيش في المدينة وكانت فنانة، نفس المعلومات التي حصل عليها ترينت من خلال محققه.
"سيد تانفورد،" أتى صوت متردد لشخص كبير في السن. "أنا واندا دايفز، أنا راعية السيدة جراي."
"راعية؟" راعية من أجل ماذا؟
"لدينا مشكلة هنا."
"أي نوع من المشاكل؟"
ترددت المرأة. "هل تعرف أين كاري، سيد تانفورد؟"
"في العمل." مرت موجة من الإنذار خلاله. لم يكن متأكداً لماذا. "ما الأمر؟"
"حاولت الإتصال بها على هاتفها، وعلى رقم المنزل، لكنه ينتقل فقط إلى الرسائل

الصوتية. تمر السيدة جراي في إحدى نوباتها. كاري في العادة قادرة على تهدئتها لذا لن يكون علينا أن نلجأ إلى الإتصال بالإسعاف."

"ماذا؟ السيدة جراي مريضة؟"

"حسناً، أنت تعرف، أنها لديها..." توقفت واندا. "أوه. اعتقدت أنك ستعرف..."

لثانية قصيرة واحدة فكر ترينت بيومه، موقعه الجديد والمواعيد المتلاحقة التي لديه لما بعد الغداء.

ثم أخبر واندا بصوت هادئ، "لا تتصلي بالإسعاف. سوف أكون هناك في الحال." أمسك بقلم. "أنا فقط بحاجة للعنوان."

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com
روايتي
شبكة الروايات

الفصل السابع

عندما وصلت كاري إلى شقة والدتها، كانت موشكة على الإصابة بنوبة قلبية. كانت في اجتماع مع الشركاء وعميل جديد، والجميع طلب منهم أن يطفأوا هواتفهم المحمولة.

إنها لن تفعل هذا مجدداً أبداً. يجب أن يكون الإهتزاز كافياً.

استمعت إلى الرسائل الخمسة من واندا القلقة بشكل متزايد وهي تعود إلى مكتبها. فوراً أمسكت بحقيبتها وغادرت لغداء مبكر، متأكدة من أن المساعدة تعرف أنه كان وضع طارئ.

الشيء الأول الذي رأته عندما دخلت إلى الشقة كان راعية والدتها، تذرع المطبخ، متوقفة كل عدة دقائق لتنظر إلى الساعة؟

ذهبت كاري إليها. "واندا؟ ما الذي حدث؟"

عبر الإرتياح المفاجئ وجه واندا الشاحب عندما رأت كاري. أسرعت المرأة الأكبر سناً نحوها، هزت رأسها. "أنا لا أعرف. لقد كانت تتحدث عن

والدكِ."

"أوه يا إلهي،" دمدمت كاري، يحيط الحزن بقلبها. "لقد فعلت هذا من قبل و... لا شيء حدث. لذا، هذه المرة، اعتقدت أنها كانت بخير. كُنت على وشك إعداد بعض الحساء لها، ثم، بعد دقيقة أصبحت مهتاجة جداً، تبكي، قائلة أنها عليها إيجاد والدكِ، جعله يستمع، تعيده من أجلك."

"لا."

"حاولت النهوض ومغادرة الشقة! حاولت الخروج من الباب، كاري."

"أوه يا إلهي،" همست كاري، تنقبض معدتها بُعقد. لم تحاول والدتها الخروج من المنزل لستة أشهر الآن.

"أنا لم أراها بهذه الدرجة من الإنزعاج. لم أعرف ما الذي عليّ فعله. لذا اتصلت بزوجك."

انقبضت معدة كاري. "أوه." لم يكن ترينت لديه أي فكرة حول مرض والدتها. إنها لم ترد أن تذهب هناك معه حتى تشعر أنها تستطيع الثقة به مع

شيء بمثل هذه الخصوصية، من دون ذكر كونه مخيف جداً ومؤلم.

"لقد كان هناك في الداخل معها للثلاثين دقيقة الماضية." شرحت واندا.

"ماذا؟" لقد كان هنا؟

أصبح عقل كاري فارغاً. إنها لم تستطع تخيل الاثنان معاً.

"في اللحظة التي وصل بها إلى هنا، هدئها فوراً."

بالكاد سمعت كاري واندا وهي تسرع عبر الممر. "أنا لا أعرف كيف فعلها."

كان الباب مفتوحاً قليلاً، وعندما دخلت كاري وجدت والدتها نائمة على السرير، تبدو كفتاة شابة، وجهها الشاحب مسترخي. يجلس ترينت على سرير بجانبها، كتاب في يده. استدار عندما سمع كاري تدخل، وضع إصبعه فوق شفتيه.

"لقد نامت لتوها،" همس.

ذهبت كاري إليه، وضعت يدها على كتفه

ونظرت إلى وجه والدتها الهادئ الحلو. "هل هي بخير؟"

"نعم." ابقى صوته منخفض. "لقد كانت مصرّة على الخروج من المنزل، لإيجاد والدكِ."

تجمعت الدموع في عيني كاري وهزت رأسها، متمنية أنها تستطيع جعل والدتها تفهم أن والدها قد غادر قبل وقت طويل، وأنهم كانوا أفضل بكثير من دونه الآن. لكن رايتشل كانت تعود إلى الماضي أكثر وأكثر هذه الأيام. هذه المشاعر المتشابكة المؤلمة التي هم فقط همسة من الذكريات لـ كاري كانوا حقيقين وواضحين في رأس والدتها.

"كيف استطعت تهدئتها؟"

"أخبرتها أني سأجده من أجلها، ومن أجلك."

"لا... ترينت..."

"يجب عليّ كاري."

اومأت كاري فقط، متفهمة تماماً.

"سألتني مَن كُنت،" قال ترينت، ناظراً إليها.

"أخبرتها أني زوجك."

"ما الذي قالته؟"

"في البداية لم تكن متأكدة مَن أنتِ، لكن قبل أن تنام نظرت إليّ وأشارت إلى وجهي وقالت: أنت زوج كاري."

ضغطت كاري على كتفه. لم تستطع التصديق أنه كان هنا حقاً، يقوم بهذا من أجلها. "أي كتاب لديك هنا؟"

"غرور وكبرياء."

"رومانسي؟"

"والدتك قالت أنه واحد من كُتبها المفضلة، لذا... على أية حال، لقد هدئها." هز كتفه. "وبالنسبة لكتاب رومانسي، لم يكن سيئاً."

"من الجيد أن أعرف أن واحدة من عباقرة الأدب مثل جاين أوستن تلقى استحسانك،" همست كاري بجفاف.

أمال رأسه إلى الجانب، درسها.

"ماذا؟"

"أنتِ تذكريني بأليزابيث بينيت. إنها حذقة، أيضاً."
ضحكت كاري بنعومة. "نعم، إنها كذلك." ثم أخذت نفساً وقالت، "اسمع، لما لا تعود إلى العمل. سوف أحل مكانك هنا."
هز رأسه. "لا."
"ما الذي تعنيه بلا؟"
"إنه أول أسبوع لكِ في الشركة..."
"سيكون عليهم التفهم."
"إنهم لن يفعلوا. ما سيفعلوه هو طردك."
جمدت كاري. عرفت أن ترينت كان محق. لكنها لا تستطيع ترك والدتها لوحدها. إذا ما حدث شيء ما مجدداً، وضايق والدتها مجدداً، ستحتاج واندا إلى المساندة الإضافية.
نظر ترينت إليها بنظرات جادة جداً، وهي أوشكت على أن تخطو للوراء. "أنا سأبقى."
هزت كاري رأسها. "أنت لا تستطيع."
"لما لا؟"

"لديك عمل أيضاً."
وجه لها ابتسامة متعجرفة. "أنا رئيس الشركة. أستطيع القيام بكل ما أريده. لقد فوت ثلاثة أيام عمل طوال حياتي المهنية. اليوم سوف أقضي ما تبقى منه مع والدتك."
"ترينت..."
"سوف أراكِ فيما بعد."
لم تتحرك. تسارع عقلها بالمزيد من الأسئلة لهذا الرجل الذي كان يتصرف مثل... حسناً، كزوج.
"إذا ما أصبحت حالتها اسوأ.." بدأت.
طمأنها، "سوف أتصل بكِ."
كان هذا العمل مستقبلها، أمان والدتها. وجهت لكتفه ضغطة أخيرة قبل أن تتركه. لقد كان شعوراً بارداً. "سوف أعود في الخامسة والنصف لأخذ مكانك."
"بالتأكيد. اذهبي. اذهبي." لوح لها لتذهب وعاد إلى كتابه. "أريد أن أرى ما الذي سيفعله

هذا السيد دارسي تالياً."
ابتسمت كاري إلى ظهره، وجهت نظرة أخيرة إلى والدتها وغادرت الغرفة.

*****

كان ترينت في السرير، يقرأ بعض السير الذاتية للمتقدمين إلى وظيفة المدير الإعلاني التنفيذي للمبيعات عندما سمع الباب الأمامي يُفتح. لقد كان الوقت قد عبر الحادية عشرة لتوه، وهو كان في المنزل لعدة ساعات بعد أن ترك كاري مع والدتها حول وقت العشاء. عرض أن يبقى معها، لكنها أصرت أن يعود إلى المنزل.
سمعها تذهب إلى غرفتها، سمعها تغلق الباب، وبعد عدة دقائق اعتقد أنها في السرير لليلة. لماذا لن تكون؟ لقد مرت بيوم طويل صعب.
عاد إلى السير الذاتية، محاولاً أن يهزم خيبة أمله. لكن عندها فتح بابه ودخلت. فتح فمه إنشاً. لم تكن ترتدي أي شيء عدى ثوب نوم حريري، واحد من الأثواب الكريمية اللون التي

طلبها لها من لابيرلا.
وهي تتجه نحوه، لتقف عند قاعدة السرير، حدق بها بذهول. كان وجهها ورديا وخالي من المكياج. شعرها الداكن الطويل حُر، ليسقط فوق كتفيها بموجات ناعمة، وجسدها الناعم بالكاد مخفي تحت القماش الحريري المطرز.
تنشق.
"ترينت،" قالت بنعومة.
"توقفي!"
متفاجئة من الغضب والحرارة في صوته، جمدت.
"ماذا؟ ما الخاطئ؟"
"لا تأتي إلى هنا وأنتِ تلبسين مثل هذه الملابس."
"لماذا؟"
"أنتِ تعرفين لماذا، كاري."
التوى فمها بابتسامة متفهمة وبوقاحة رفعت حافة ثوبها إنش أو اثنين لتظهر جلدها الأبيض الناعم.

"أنا جاد، كاري،" زمجر تقريباً، يعصف جلده بالحاجة، "الآن سوف أعطيكِ خمس ثواني لتستديري وتغادري الغرفة. إذا لم تفعلي، توقعي أن تشعري بيدي على جسدك وملاءاتي تحت ظهرك."

التمعت عينيها الخضراء بالإدراك.

لم تتحرك.

"واحد،" بدأ، جالساً، "اثنان..."

لم تتحرك، لكنه رأى لمحة من ابتسامة على وجهها.

"ثلاثة..."

أخذت خطوة نحوه.

"...أربعة..."

لم يقل خمسة. ماذا كان الغرض؟ كان قد قفز عن السرير وامتلكها بين ذراعيه خلال ثواني.

عانقها وهو يعيدها إلى السرير. كانت للحظة قصيرة واحدة فوقه، تنظر إلى الأسفل إلى عينيه، وشيء ما انتقل بينهم ضرب ترينت عميقاً في

أحشاءه. هذه المرأة كانت له. طالما يريدها.

ثم اقتربت إليه أكثر وعقله غادره. كل ما أرداه هو الشعور بها، امتلاكها إلى الأبد. قلبها على ظهرها وأغرقها بالعناقات.

كل حركة منها أخبرته أنها كانت جاهزة له متى ما كان هو جاهزاً، كانت كذلك منذ أسابيع الآن.

لكن ترينت كان مُصراً على أن يُبطئ كل شيء. إنه سيمتلك كل إنش منها له.

شعرت كاري بجنون مرتجف في عقلها وجلدها، كما لو أنها كانت على حافة الوقوع في هوة عميقة، لكنها كانت خائفة من أن جسدها لن يكون قادراً على تحمل حِدة ما هو آتي.

مررت يدها فوق كتفيه حتى شبكتهم في شعره. "عانقني، أرجوك..." دمدمت.

"كاري،" همس قبل أن يعانقها.

استجابت بسرعة، اتجهت يديها إلى وجهه بلمسة حسية جداً محبة. لم تكن ممارسة الحُبّ جزء

من واقعها لسنتين الآن، وحتى عندها لقد كانت عادية تماماً... لا تشبه على الإطلاق ما يحدث الآن... لا شيء على الإطلاق مثل ترينت وكيف يلمسها، يحركها، يجعل عقلها يهمس بأفكار وأحلام لم تعرف أبداً أنها تريدهم. لكنها تريدهم الآن، وتريدهم كلهم معه. وأفضل ما في الأمر، أنها تعلم أنه سيذهب هناك معها. لقد كان يائس جداً لها وهذا ظهر في كل عناق، كل نفس مرتجف يأخذه.

لقد كانت محظوظة جداً.

سيطر عناقه التالي عليها حتى لم يبقى في رأسها سوى ترينت وعناقاته ولمساته.....

القيام بهذا غير كل شيء. إنها تعرف هذا. لكن حاجتها كانت كبيرة جداً لتتعمق في العواقب الغير قابلة للإلغاء.

"كاري،" همس ترينت، "أوه، حبيبتي، كاري. أخبريني ما الذي تريديه."

"أنت."

وحلقاً معاً نحو النجوم...

مرت عدة دقائق قبل أن يستطيع أي منهم الكلام.

شعرت كاري بالهدوء التام، أكثر استرخاءاً وهدوئاً مما كانت عليه منذ وقت طويل. هل كانت ممارسة الحُبّ، تساءلت، أو هل كان التمدد بين ذراعي زوجها؟ أو كلاهما، ملتفان بغيمة وردية من السعادة؟

استدرات لتواجهه، يائسة لترى عينيه، ترى إذا ما تستطيع قراءة انفعاله على ما قد حدث لتوه بينهم.

لكن عينيه كانت مغلقة، وجهه هادئ.

مثل أي امراة مُصرة متزوجة حديثاً، قامت بأفضل ما تقدر عليه لتوقظه بطريقة محبة لطيفة.

قبلت أجفانه، طرف أنفه، ومن ثم عانقته. تطلب منه ثانية فقط ليستجيب.

"ما الأمر يا امرأة؟" زمجر. "جاهزة لي مجدداً، هل أنتِ؟" مد يده وضربها بمزح.

ضحكت، وهو فتح عينيه وابتسم لها. "تحبين هذا، أتفعلين؟ سيكون عليّ تذكر هذا."
لامست وجهه. "أنا معجبة بك."
أدركت في اللحظة التي نطقت بها الكلمات أنها كانت مخطئة. إنها لم تكن معجبة به على الإطلاق، ليس بعد الآن. لقد كانت فوق القمر، لقد كانت تقع في حُبه.
حدق ترينت بها، حاجبيه مقطبان. "ما الخاطئ. هل أنتِ بخير؟"
اومأت.
"هل أنتِ متأكدة؟" سحبها إلى ذراعيه وحضنها بقربه بشكل مستحيل. "أنتِ تبدين حزينة. هل الأمر بسبب اليوم؟"
عانقته من أجل قلقه. "لا. لكن بما أنك ذكرت الأمر، أردت أن أشكرك لما فعلته اليوم. من أجل والدتي."
"لقد كان من أجلك."
"شكراً لك."

لم يقل أي شيء لدقيقة، لكن استمر بحضنها بقربه. عندما تكلم أخيراً، كانت نبرته ناعمة، حذرة. "لماذا لم تخبريني، كار؟"
"لقد أخبرتك حولها."
"لقد أخبرتني أنها كانت فنانة مشغولة."
مررت كاري شفتيها على ذراعه. "أنا لا أعرف."
"الزهايمر، كاري. إنه موضوع كبير."
"أنا أعلم هذا. صدقني ترينت..."
"أنا لست اعنفك، عسلي،" قال برقة. "أنا أهتم بكِ، وإذا ما عرفت من قبل، كان يمكن أن اساعد في وقت أبكر."
نظرت إليه، وضعت يدها خلف عنقه وسحبته لتعانقه. لقد اخطأت في الحكم حقاً على هذا الرجل. من الممكن أن يكون فتى عابث، لكن في داخله، عظامه، لقد كان صديق متفاني.
"هاي،" همس.
"همم."
"هل أستطيع أن أطلب منكِ شيء آخر واحد؟"

"بالطبع."
"ماذا عن والدكِ؟"
توترت في ذراعيه، وعرفت أنه قد شعر بهذا. لكنه لم يتركها. "ماذا عنه؟"
"لماذا لم تخبريني أنه قد تركك؟"
إذاً، مرت والدتها ببعض اللحظات من الصفاء عندما كان ترينت هناك في الليلة الماضية.
حاولت أن تبعد نفسها من بين يديه. لكنه لم يسمح بهذا. حضنها بقوة. توقفت عن القتال وقالت بسرعة، "لنفس السبب في أني لم أخبرك عن والدتي." "لقد كان كل هذا شخصي جداً."
"شخصي جداً؟"
"كان من المفترض أن يكون زواجنا ترتيب عمل، ترينت. لم يكن من المفترض أن يصبح شخصي، أو حسي، بما أننا ذكرنا هذا."
"لكنه أصبح." تركها عندها، وهي جلست. "أنا أريده أن يبقى بهذا الشكل، كاري." استدارت لتحدق به، غير متأكدة أنها سمعته بشكل

صحيح. اومأ. "أنتِ بحاجة لإخباري بكل شيء."
اضطربت نظراتها. "أنا لا أعرف إذا كُنت أستطيع الموافقة على هذا، ترينت."
"لما لا؟"
"سنة واحدة. هذا كل ما وعدنا بعضنا البعض."
شعرت بحاجة قوية لحماية نفسها في تلك اللحظة.
"نحن لا نشبه زوج متزوج حقيقي، متشاركين الماضي والآمال للمستقبل. هذا مذهل، أنت مذهل، لكن لم يمرّ وقت طويل بما يكفي... مهما كُنت أشعر حولك..."
"وما هو هذا الشعور؟"
هزت رأسها. إنها لا تستطيع. من المستحيل أن تخبر هذا الرجل أنها تقع في حُبه. ليس ما لم يقلها هو الأول. إذا ما قالها أبداً.
بدأت مجدداً. "مهما كُنت أشعر حولك، أنا بصراحة لا أعرف إذا ما كُنت أستطيع الثقة بك."

"كاري..."
دق الهاتف المحمول بجانب السرير. كاري وترينت حدقا ببعضهم البعض للحظة بينما استمر الهاتف بالرنين. ثم كاري اومأت نحو البلاك بيري وقالت، "تفضل."
مد ترينت يده إلى الهاتف.
سحبت كاري الأغطية فوق جسدها وهي تستمع إليه يجيب، ثم يقول، "نعم. ماذا؟ حسناً، حسناً."
خرج من السرير. "عليّ أن أذهب."
"الوقت يقترب من منتصف الليل،" قالت كاري، شاعرة بالبرد فجأة.
"أنا أعرف."
"هل كل شيء بخير؟"
أمسك بالملابس من الخزانة ولبس بسرعة.
"نعم. لا شيء لتقلقي حوله."
راقبته كاري. "أنت لا تثق بي تماماً أيضاً، أتفعل؟"
كان فكه منقبض وهو يعود إلى السرير. انحنى وعانقها.

"كوني هنا عندما أعود؟"
تنهدت. لديهم طريق طويل أمامهم. هي وزوجها. كلاهما يريد الشيء الوحيد الذي لم يبدو أن الآخر مستعد لإعطاءه... الثقة. لكن بعد الليلة، كما توقعت في وقت سابق عندما كانت ذراع ترينت حولها، لا شيء سيكون أبداً كما كان. كل شيء سيتغير. يجب عليه هذا.
لكن ربما الثقة ببعضهم البعض ستكون جزءاً من هذا التغيير.
ماضيها، والدها.
حاضر ترينت، أين كان يذهب في منتصف الليل.
اومأت، قالت، "سوف أكون هنا،" وغادر هو الغرفة.

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com
رويتي

شذى السدرة

www.rewity.com
رويتي

شذى السدرة

الفصل الثامن

"من الأفضل أن يكون هناك سبب جيد لطلبك مني أن آتي إلى هنا."

في مكتب كئيب، بالي، عبر مكتب تعمه الفوضى، أخذ المحقق مكغراي عود الأسنان من فمه وتوجه إلى ترينت والمحامي الجديد الذي يجلس خلفه. "أنا لست هنا لإضاعة وقتك، سيد تانفورد، أو لأبعدك عن زوجتك الجديدة الجميلة."

انقبض فك ترينت بالإنزعاج. "ما الذي تريده إذاً؟"

"أردت أن اريك هذا."

مرر المحقق ورقة عبر مكتبه. وكلا ترينت ومحاميه الجديد، جيري ديفلن، مالا إلى الأمام لينظرا.

"رسالة التهديد التي استلمتها،" بدأ مكغراي، "هل بدت شبيهة بهذه؟"

نظر ترينت إلى الورقة.

مليون واحد.

حساب في جزيرة غراند كايمن.
أسبوع واحد للإستجابة.
كان الجزء التالي على أية حال مغطى بشريط أسود، كما هو مفترض من قِبل الشرطة، لذا لم يستطع ترينت أن يرى ما الذي هدد به كاتب الرسالة مستلمها.
نظر إلى الأعلى. "نعم. إنها تبدو مماثلة تماماً."
اومأ مكغراي. "حسناً. جيد. شكراً لك. هذا كل شيء؟"
"هذا كل شيء؟"
"احتجنا أن نعرف إذا ما كانت الرسالة تماثل هذه، الرسالة الأولى."
فقد ترينت أعصابه. "لماذا لم تدعوني أنظر إلى هذه في آخر مرة كُنت هنا؟ في منتصف النهار اللعين؟"
"في ذلك الوقت لم نعتقد أن هذا ملائم."
"لكن منتصف الليل في منتصف أيام الأسبوع مناسب؟"

وضع ديفلن يد على كتف ترينت. "سيد تانفورد أرجوك."
"نعم، استرخي، سيد تانفورد. شاهد منفعل في مركز الشرطة من الممكن أن يكون..."
توقف المحقق مكغراي عن الكلام وهو يلمح شيء في النافذة خلف ترينت ووقف.
"أعذرني لدقيقة."
"بالتأكيد لما لا،" دمدم ترينت بغضب بينما يخرج الرجل. "هذا سخيف."
"صحيح،" اعترف ديفلن، "لكن يبدو أنه انتهى وتم. دعنا فقط نبقي الأمور غير رسمية. نحن لا نريد أن ينتشر أن رئيس أ.م.س. يرفض معاونة الشرطة."
"حسناً،" قال ترينت.
عبس المحامي. "عليّ أن أتحدث مع المحقق، أرى إذا ما كنا نستطيع تسريع الأمور، حسناً؟"
"فكرة جيدة."
بعد عدة دقائق، أدخل رجل في منتصف

الخمسينات بجسد ممتلئ وشعر داكن وجهه المألوف جداً في مكتب المحقق.

"ترينت؟ مرحباً، كيف حالك؟"

كابتن الشرطة، الذي كان صديق قديم لعائلته، قدم يده.

وقف ترينت وصافح الرجل. "جيد، مايك. مع إني متعب قليلاً."

"نعم، آسف حول هذا. أنا أخشى أن هذا كان يجب أن يتم."

"إذا كُنت تقول هذا."

"القضية لا تتقدم، ونحن نحصل على الكثير من الضغط من المدينة." مال نحوه. "بيني وبينك؟" اومأ ترينت.

انخفض صوت مايك للهمس. "نحن نؤمن أن موت ماري إنديكوت لم يكن انتحاراً بعد كل شيء."

عبس ترينت. "ماذا. لمَا لا؟"

ارتفعا حاجبي الرجل. "هذا لا أستطيع إخبارك به. لكني اقدر لك قدومك الليلة. قل مرحباً

لوالدتك ووالدك عني."

"بالتأكيد."

"وتهانينا على زواجك. لم أعتقد أبداً أني سأرى اليوم." غمز. "لابد أنها شيء آخر."

"إنها كذلك." لم يكن ترينت أبداً من نوع الرجال الذين يتناقلون الإشاعات أو يُشاركون أي شيء شخصي حول المرأة التي يُواعدها، وهو لم يكن على وشك البدء الآن.

تصافحا الرجلين وغادر الكابتن الغرفة، تماماً عندما عاد المحقق ومحامي ترينت.

لم يجلس مكغراي. بدلاً من هذا أشار إلى ترينت والمحامي أن يتبعوه. خرجوا من المكتب، عبر الممر وإلى باب المخفر. "شكراً لقدومك. سوف أدعك تعلم إذا ما احتجتك أو السيدة تانفورد لأي شيء آخر."

غلى ترينت بغضبه. ما الذي كان يفعله المحقق بحق الجحيم؟ مقدماً تهديد؟ متأكداً أن يسير ترينت على الخط القويم ويقفز للاهتمام في

أي وقت يتصل الرجل؟
"أنت بحاجة لأن تترك زوجتي خارج هذا،" قال ترينت.
تدخل ديفلين بسرعة. "ما يحاول قوله السيد تانفورد..."
"لا، جيري،" قاطعه ترينت بلذاعة. "ما أنا أقوله للمحقق بسيط جداً. زوجتي ليس لها أي علاقة بأي من هذا."
كان وجه مكغراي قناع من التماسك. "أنا متأكد من أنك محق، لكنك لن تعرف أبداً."
"أنا أعرف،" أصرّ ترينت، نبرته بمثل حدية نصل سكين. "وأنا لا أريد أن تسحب إلى جلسة من دون فائدة من التحقيق."
بهزة كتف، قال مكغراي بطريقة عادية، "إذا لم أكن مضطراً، أنا أعد أني لن أفعل. لكني سأتوقع منك أن تحضر أي شيء جديد يقع بين يديك."
بعد دقيقتين، خرج ترينت من مركز الشرطة،

خطى في سيارته المنتظرة وأغلق الباب. لم يستطع التصديق أنه حقاً قد ترك زوجته ملتفه في ملاءاته من أجل خمسة وثلاثين دقيقة من التفاهة التامة.
لكن بينما تسرع السيارة مبتعدة، وهو يستند إلى الكرسي الجلدي ويخرج نفس ثقيل أو اثنين، أدرك لأول مرة في حياته أنه حقاً لديه شخص ما ليعود إلى المنزل إليه. هذا الواقع امتلك القدرة على تغير فكاهته إلى شيء جديد تماماً عليه، شيء قريب من الرضا.
عندما انزلق ترينت إلى سريره الدافىء بعد عشرين دقيقة، تنشق رائحة زوجته الحلوة وتنفس بعمق. لقد كانت في كل مكان، الرائحة المثيرة للإدمان: على ملاءاته، وسائده، وبجلدها الناعم.
"مرحباً،" همست.
"مرحباً." قبل مؤخرة عنقها، فجأة مرتاحاً لأنه في المنزل، في سريره، يحضنها.

"كل شيء بخير؟" سألت.
"بخير."
"هل تريد أن تخبرني بالأمر؟"
"ليس الليلة."
"حسناً. لكنك..."
"أنا بخير. أعدك."
"حسناً."
ومارسوا الحُبّ حتى ساعات الصباح الباكرة، مرحبين بضوء الفجر القرمزي.

*****

"لدي شيء لأخبركم به وأنا لا أريدكم أن ترتعبوا."
بعد عدة أيام، جلست كاري على كرسي الصالون الفخم، قدميها متدليتان في حوض مليء بالماء الدافيء، صديقاتها الاثنين تحيطان بها. منذ أن كانت أماندا في نيويورك تعمل بإجتهاد على حفل الشهر القادم من أجل الإعترافبمكانة 721 بارك أفينو كمعلم تاريخي، علمت الشقراء

تماماً ما كانت كاري ستقوله. جوليا من الجانب الآخر، كانت في بيرمودا مع زوجها الجديد ولم يكن لديها أي معرفة عما حصل في حياة كاري في الأسبوعين الماضين.
نظرت الشقراء الحامل إلى كاري بفضول. "هل لهذا علاقة بسبب عدم ردك على رسائلي خلال رحلتي؟"
"نوعاً ما."
"بالمناسبة، جولز، أنا لا أستطيع التصديق أنكِ أخذتِ الوقت لتراسلي أي أحد،" مزحت أماندا، ممسكة بزجاجتين من صبغ الأظافر، محاولة التقرير أي درجة من الوردي سيناسبها أكثر.
"كُنت في شهر عسلك لأجل الربّ."
"وماذا في ذلك؟"
بدت أماندا غير متأثرة. "كان يجب أن تكوني تقومين بأمور متعلقة بشهر العسل."
مربتة على بطنها الكبيرة، قالت جولز. "البطن بدأت في اعتراض الطريق، حسناً؟"

"حقاً؟"

"حقاً."

لم تستطع كاري التحمل أكثر. تنفست بعمق، ثم نطقت بسرها. "لقد تزوجت من ترينت تانفورد."

كلا المرأتين نسيتا ما كانوا يتحدثون عنه واستدارتا ليحدقا بها. هزت أماندا رأسها فقط، بينما نظرت جولز إلى كاري كما لو أنها قد أصبح لها رأس ثاني.

"أعذريني؟ ماذا؟"

"لقد تزوجت من ترينت. تانفورد. جاري."

"أوه، أنا أعلم من هو، كاري." حدقت جوليا بها لدقيقة كاملة، ربما تحاول أن تقرأ على جبهتها الإجابة لماذا كاري قد فعلت ما فعلته. قالت أخيراً، "لماذا؟"

انخفضت نظرات كاري. "وقعت في حُبه."

لكن جولز لم تكن على وشك ترك الأمر عند هذه النقطة. "متى وقعتِ في حُبه؟"

زفرت كاري. لقد توقعت هذا، خصوصاً من جوليا، لكنها عرفت أن هذا فقط لأن المرأة تهتم حولها. كانت المشكلة أن كاري لم ترد أن تشارك تفاصيل زواجها وكيف حصل مع أي أحد. أولاً، لأن الأسباب كانت مخجلة.

وثانياً، لأنه سيكون عليها الإعتراف أنها لم تتزوج الرجل من أجل الحُبّ... وكان هذا أمر مؤلم لتعترف به.

لا أحد بحاجة لأن يعرف كيف بدأ زواجها، فقط كيف كان الآن.

"اسمعي،" قالت لـ جولز، "أنا أعلم أن هذا جنوني ومفاجئ وجنوني مجدداً، لكنه كيف هو. أنا أحب الرجل."

الآن. إنها تحبه الآن. وهذا كان كل ما يهم.

تحرك شعور حلو رقيق خلال كاري على الإعتراف. نعم، إنها حقاً تحبه.

نظرت من جوليا إلى أماندا ومجدداً إلى جوليا. "الآن، كنت آمل بالأماني الدافئة والتهاني

القلبية." رفعت كاري يداً. "ليس لأننا أصدقاء، لكن لأني أدفع كلفة هذا التدليل هنا."
بدت جوليا كما لو أنها تريد الإستمرار بالأسئلة، لكن بدلاً من هذا ابتسمت، تنهدت وتراجعت للوراء في كرسيها. "وأنتِ تعتقدين أنكِ تستطيعين رشوة طريقك لتتخلصي من استجواب محب بتدليك قدم بالسكر والشيكولاته؟"
"هذا كان الأمل، نعم."
بجانب كاري، أخرجت أماندا تنهيدة من الإبتهاج.
"أعتقد أني أستطيع مسامحتك، كار."
شخرت جوليا. "خائنة."
جلسوا ثلاثتهم في صمت لعدة دقائق، متمتعين بالماء الدافىء، لكن بعد وقت قريب حاجة المرأة للمناقشة، الحديث والتحقيق بدأت مجدداً تصبح غامرة.
"إذاً كيف هي حياة الزواج؟" سألت جوليا.
"أنتِ ستعرفين جوليا،" أشارت أماندا.
"أنا لن أعرف كيف هو الأمر بالزواج من ترينت."

ابتسمت كاري. "مفاجئة، في الواقع."
رفعت جوليا حاجبها. "خيار مثير من التعبيرات."
"مفاجئة كيف؟" سألت أماندا، معطية خيارها من صبغ الأظافر إلى الإخصائية بابتسامة.
"مفاجئة كملاحظات صغيرة تحت مخدتك عندما تستيقظين؟ أو مفاجئة كخزانة مليئة بالسياط والسلاسل؟"
ضحكت جوليا بينما تجيب كاري، "الأول. أنه مذهل، مراعي حقاً ومهتم. إنه يعاملني كملكة. هذا على الإطلاق ليس كما توقعته." خصوصاً بعد الصفقة التي عرضها قبل وقت... تلك الصفقة العملية التي عرضها. الواحدة التي وافقت عليها.
للحظة، تساءلت كاري ما كانت أفكار ترينت عنها وعن زواجهم الآن. هل يهتم بها بقدر ما هي تهتم به؟ هل كان يجلس في حانة، يتحدث مع أصدقائه حولها؟
خمنت، على الأرجح لا.

"حسناً، أنتِ عرفتِ بعضاً من هذا، صحيح؟" سألت جولز. "قبل أن تتزوجيه؟ أنا أقصد، هذا ما جعلكِ تتزوجيه بهذه السرعة، صحيح؟ اكتشاف أنه كان هذا الرجل المذهل والوقوع في حُبّ هذا الرجل؟"

"صحيح،" قالت كاري بسرعة. "بالطبع. أنا فقط أقول أنه حتى بالرغم من أني رأيت جانبه اللطيف قبل أن أتزوجه، إلا أنه كان عابث كبير عندما التقينا لدرجة أني كُنت قلقة، قليلاً، أنه ربما لن يتغير أبداً، نوعاً ما." أوقفت كاري نفسها قبل أن يبدو كلامها غير مفهوم أكثر من هذا.

"فهمت،" قالت جوليا، متصرفة كما لو أنها قد فهمت حقاً.

نظرت أماندا إلى كاري، القلق خلف عينيها الرمادية. "فقط كُوني حذرة، كاري."

"لماذا؟"

"لا تقومي بإرتكاب خطأ التفكير أنكِ تستطيعين تغيير رجل."

"أنا لا أفعل،" أكدت لها كاري. "أنا لست كذلك."

"أنا لا أحاول أن أكون محبطة، أنا أقسم، الأمر فقط أنه في مجال خبرتي..."

"أي خبرة هذه؟" سألت كاري، فضولية فجأة. بالرغم من كونها شخصية منطلقة جداً، لم تكن أماندا أبداً صريحة حول ماضيها.

لكن أماندا لم تشارك أي شيء ذو قيمة، هزت كتفها، نظراتها على حوض المياه أمامها، وجهها الجميل فارغ فجأة، كما لو أنها كانت تحاول إخفاء مشاعرها عنهم.

من دون إغفال خفقة، تدخلت جوليا وعادت إلى موضوعها المفضل لليوم. مع أنها هذه المرة أحضرت معها منظور جديد تماماً. "ربما ترينت كان عابثاً ينتظر أن يأتي الشيء الحقيقي إليه."

أحبت كاري هذا التقدير، وابتسمت. "أنا أعتقد هذا." أنا آمل هذا.

رفعت جوليا يدها. "بالمناسبة، أريد أن يُسجل

أنها كانت فكرتي لجعل كاري تدق على بابه وتعنفه، والذي من الواضح قد قادها إلى السعادة وحياة من الحُبّ."

رفعت أماندا نظرها، هزت رأسها. "كلانا شجعناها."

"أنا لا أتذكر الأمر بهذا الشكل."

"توقفوا هنا تماماً، سيداتي." مبتسمة إلى صديقاتها، حاولت كاري أن تحل السلام. "بما أنها سعادتي وكلاكما تحاولان أخذ الفضل لها، أنا فقط سأقول شكراً لكِ، جوليا، ولكِ، أماندا... لأنه بصراحة، من دون تلك الدفعة الصغيرة، أنا لم أكن لأكون حيث أنا اليوم... سعيدة جداً وواقعة في الحُبّ."

"على الرحب والسعة، كار،" قالت أماندا بسرعة.

"نعم، تهانينا، يا فتاة." ومع هذا، مالت جوليا للوراء في كرسيها وتنهدت بينما الإخصائية تبدأ بتدليك قدمها.

نظرت كاري إليها بأمل. "إذاً أنتِ تسامحيني لعدم الرد عليكِ، صحيح، جولز؟"

كانت المرأة ضائعة جداً في رائحة زيت الورد الحلو ويدي جين ماري القاتلتين لدرجة أنها بالكاد سجلت السؤال. عينيها مغلقة، دمدمت بصوت مختصر، "هاه؟ أوه، نعم، بالتأكيد. أي شيء."

استدارت كاري ونظرت إلى أماندا. المرأتين ضحكتا على صديقتهم، ثم مالتا للوراء في كرسيهما، أغلقوا عيونهم وتبعوا مثالها.

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com
رؤية

شذى السرور

www.rewity.com
رؤية

شذى السرور

الفصل التاسع

كان الإختلاط مع العملاء المهمين جزء مهم من عمل ترينت. في العادة، هو يقوم بهذا بمفرده، ولم يشعر أبداً كما لو أن احترام العميل له يقل بسبب كونه عازب. لكن الليلة، رأى عالمه من خلال عيون مختلفة جداً... عيون متزوجة... وكان مصدوم قليلاً ليدرك أن والده على الأرجح كان محقاً في اعتقاده أن الشخص في المستويات العالية في العمل من الممكن أن يحصل على المزيد من الإحترام عندما يكون هناك خاتم زفاف متعلق في إصبعه وزوجة متعلقة بجانبه.

الآن، غادرت زوجته جانبه قبل ساعة تقريباً، لكن فقط لتتنقل في الغرفة... شيء لم يطلبه منها، أو حتى فكر في أنها ستفعله عندما خرجوا من الليموزين السوداء وإلى ناني في شرق الرابع والستين.

أجرت أ.م.س. المطعم بأكمله لهذه الأمسية. كان استضافة أكبر العملاء في هذه الجهة

أمراً مهم، خصوصاً لـ ترينت، بما أن هذا الحدث الأول له كرئيس للشبكة. كان والده خارج البلد، لذا ترينت وكاري كانا الوحيدين من آل تانفورد الحاضرين.

راقب ترينت كاري تدخل في منتصف مجموعة من النساء... بعض المديرات التنفيذين، بعض الزوجات... بأناقة وسهولة فتاة مجتمع متمرسة. بدت مذهلة بثوب وردي شاحب من دون أكتاف حضن منحنياتها بشكل مثالي ووقع بموجات رقيقة فوق الباقي من جسدها. شعرها مرفوع بعقدة كلاسيكية بسيطة أنيقة عند مؤخرة عنقها ومكياجها طبيعي وشاب... تماماً مثلها.

قدم نادل له بصمت مقبلات، والتي رفضها.

لقد أدرك قبل عدة أيام فقط أنه كان تماماً قد عبر الحافة من أجل كاري.

تفهمه هذا وضع علاقاته الماضية بمفهوم جديد، منهياً رأيه الرافض للزواج إلى الأبد. كانت خطيبته إفتتان فتى شاب، رغبة عارمة متنكرة

كشيء أقوى بكثير.

إنه يعرف هذا لأنه شعر بهذا (الشيء الأقوى) لزوجته.

في كل مرة ينظر إليها يريد أن يلف ذراعيه حولها ويأخذها بعيداً معه.

في كل مرة ينظر رجل آخر إليها، يريد أن يضع قبضته خلال الحائط. وكان هناك عدد من هؤلاء العزاب العابثين الذي سألوا إذا ما كانت مأخوذة، ومن قِبل مَن.

إنها تجعله يشعر كما لو أنه رجل كهف.

"أنا لم أشعر أبداً بالحسد، تانفورد."

نظر ترينت إلى الرجل الذي وجه له لتوه ضربة مشجعة على الظهر، ثم تبع نظراته. الآن كان دود رئيس والمدير العام لواحد من أكبر فروع أ.م.س. في لوس أنجلوس، وكان أيضاً صديق قديم لوالده.

كانت نظراته الآن مركزة على كاري، وهي تتكلم بسهولة مع مجموعة من موظفي الفروع

في أوريغن وواشنطن. "لا. لم أشعر أبداً بالحسد لرجل حتى الليلة، في الواقع."
اوماً ترينت، قال بحلاوة، ومهنية، "أنا رجل محظوظ."
"محق تماماً. لا تترك هذه الواحدة تذهب."
"غير ممكن، الآن. لقد تزوجتني."
رفع الرجل حاجبه. "هذا ليس ضماناً أبداً. زوجتي السابقة تعيش مع حبيبها الجديد في منزلنا في تاهيتي وأنا أذهب للنوم مع ملف مليء بالشكاوي السخيفة من قسم الموارد البشرية."
بينما الجواب السهل لهذا التعليق يكون ضحكة، مزحة ومواساة، كان ترينت محترف متمرس. ليتصرف مثل أي رجل آخر سوف يجعله غير محترف على الإطلاق عندما يفكر الآن بالأمر فيما بعد. وعندما الآن يعود إلى غرفته في الفندق ويصحو تماماً، فإنه سيفكر فيه.
لذا لم يأخذ ترينت الحديث أكثر، لكنه ابتسم، أخبر الرجل أنه من الجيد رؤيته مجدداً وأن

النجاح المستمر في لوس أنجلوس كان متوقعاً، ومن ثم ابتعد، انتقل إلى المدير العام لفرع يوتاه.
بينما كانت الليلة تقترب من نهايتها، شق ترينت طريقه إلى كاري، التي ابتسمت بفمها وعينيها كما لو كانت سعيدة حقاً لرؤيته.
وضع ذراعه حول خصرها وهمس في أذنها، "جاهزة؟"
"تماماً."
قالوا وداعهم إلى الضيوق القليلين الباقين قبل أن يخرجوا من المطعم. انتظروا لدقيقة فقط لليموزين لأن تشق طريقها خلال الزحام الثقيل لمركز المدينة وتتوقف أمام المطعم. لوح ترينت للسائق ليبقى في السيارة وفتح الباب لـ كاري.
عندما صعد بجانبها وأغلق الباب، استندت للخلف إلى الكرسي وزفرت.
"حسناً، أنا أكره أن أقول هذا، ترينت، لأني أعلم

أنك تقوم بالعمل مع هؤلاء الناس، لكن الليلة كانت..."

"مملة؟"

أجفلت. "أخبرتك أني أكره أن أقول هذا."

"عملي من الممكن أن يكون بهذا الشكل في بعض الأحيان."

"لا، إنه ليس عملك."

ابتسم. "حسناً، الناس يستطيعون أن يكونوا مملين في بعض الأحيان."

"في الواقع معظم الناس كانوا جيدين. لقد كان الأمر يقتصر على بعض المديرين التنفيذيين."

"دانيل ايمبري؟"

أشارت نحوه. "نعم. لقد كان ممل بشكل قاتل. صيد السمك وتجميع الرخام.."

"ماذا عن ميغان فروست؟"

"حسناً، لقد كانت مجنونة بشكل واضح."

"وصديقها ذاك..."

"لا،" أنا أعتقد أنه كان مرافق. النوع الذي

تستأجره. وممثل. الرجل لم يتوقف عن الكلام عن نفسه وسؤال أي أحد حوله إذا ما كانوا يعرفون أندروا لويد ويبر." قلبت عينيها. "أنا فقط أردت أن أقول: أخرج من الثمانينات يا صديقي!"

ضحك ترينت وقال. "نعم، لكن وشومه كانت مذهلة."

ضحكت كاري معه، وتردد الصوت الجميل من جدران السيارة وخلال صدر ترينت. سحبها إليه وعانقها. لم يستطع إيقاف نفسه. "كُنتِ مذهلة الليلة."

اقتربت منه أكثر. "شكراً لك."

"طبيعية."

هزت كتفها بين ذراعيه. "فقط أقوم بواجبي."

فمه التوى بالإستمتاع. "حسناً، إذاً إنه واجبي أن أعطيكِ شكر ملائم."

ابتسمت. "أوه."

لم تغادرها نظرات ترينت أبداً وهو يقول،

"أعذرني؟"
أجاب السائق بسرعة. "نعم، سيدي؟"
"دُر حول المنتزه، لنقل... ثلاث مرات قبل أن تأخذنا للمنزل."
"نعم سيدي."
"ثلاث مرات؟" أعادت كاري، حاجبيها يرتفعان. "ما الذي تخطط له تانفورد؟"
ضغط ترينت على زر أسود بجانبه وجزء الخصوصية ارتفع. كل نافذة كانت مصفحة وعازلة للصوت، لكن ترينت شغل الموسيقى فقط ليكون متأكداً.
انتقل الصوت الهادىء والجذاب لـ ني-يو خلال السماعات بينما يترك ترينت جانب كاري ويستقر عند قدميها.
"ما الذي تفعله؟" سألته، عينيها الخضراء تلمع بالغرض اللعوب.
خلع حذائها، واحد في كل مرة. "لقد قضيتِ وقتاً طويلاً على قدميكِ الليلة. لابد أنهم يؤلموكِ."

استقرت نظراته عليها وهو يدلك قدميها.
تنهدت، واسترخت في مكانها. راقبها ترينت بجوع. الحياة الزوجية فاجئته تماماً. لقد كان سعيداً، راضي وغير قلق تماماً أن قانونه للأربعة أسابيع يقترب من نهايته بسرعة. كانت كاري مختلفة. لقد كانت له، زوجته. قلبه.
شفته كاري من كل شيء.
عندما استرخت قدميها في راحة يده، انتقل إلى كاحليها، ربلتيها. شعر بأنفاسه تتسارع وهو يرفع تنورة ثوبها. فتحت كاري عينيها، راقبته وهو يرفع الحرير الوردي.
جعلته استجابتها للمساته يزمجر.
"ما الخاطئ؟" همست.
"لا شيء. أنتِ تستجيبين بسرعة."
كانت عينيها تلمع بالرغبة وهي تبتسم له. "إنه أنت. الطريقة التي تلمسني بها."
صراحتها، الطريقة التي تحدق بها إليه، كما لو أنها كانت تثق به تماماً مع جسدها، فعلت شيء

له وتحدث هو بطيش، مثل طاغية، لكنه لم يُبالي. "أنتِ لي، كاري. لا أحد يلمسك غيري. أبداً. هل تفهمين؟"

سمعت كاري كلماته، لكنها بالكاد استطاعت فهمهم بينما يعانقها ترينت ليحلقا معاً حتى النجوم...

راقب ترينت وجهها، ابتسم عندما ابتسمت له، وهما يلفان المنتزه للمرة الثالثة، تدبرت كاري أن تجد صوتها بما يكفي لتنطق الكلمات، "على الرحب والسعة، عزيزي."

عندما وصلوا إلى الشقة وخرجوا، كان كلاهما أشعث ويتصرف مثل المراهقين. أمسكوا بأيدي بعضهم البعض وتعانقوا بجنون وهم يتخطون الأبواب.

لم يكونوا قريبين حتى من أن ينتهوا من بعضهم البعض. تلك المغامرة السريعة الحسية في السيارة كانت فقط البداية، وكرهت كاري أن تعترف، لكنها تفهمت الآن، حتى من دون لمحة

من الغيرة، لماذا كُنّ النساء يظهرنّ عند باب ترينت في الثانية صباحاً.

لقد كان مذهلاً.

ولها بالكامل.

كانت الردهة الضخمة تقريباً ميتة ما عدا وجود فيفيان فانيك-سميث وكلبيها الصاخبين، الذين كالعادة كانوا مزينين بملابس مبهرجة.

كانت الثريا الكريستالية المعلقة مضيئة جداً بعد ظلام الليموزين البارد. أرادت كاري أن تدفن رأسها في سترة ترينت حتى لا تلاحظ ويكون عليها الحديث مع المرأة أو أي أحد غيرها يعبر طريقهم الليلة. إنها فقط أرادت أن تصل إلى الطابق العلوي وتكون لوحدها مع ترينت، يكون لها وحدها.

وهذه المرة، كانت تريد أن تفقده سيطرته، أرادت أن تكون هي من تلمسه.

وقفت فيفيان بجانب المكتب الكبير في

مركز الردهة، تتحدث مع هنري براون، البواب.
كانا الرجل الشاب والمرأة غريبة الأطوار الأكبر سناً غارقين في الحديث وتطلب ضربات كعب كاري على الأرض الرخامية لتنبيههم.
"مرحباً فيفيان،" قال ترينت بينما هو وكاري يتجهان نحو المصعد.
ابتسمت فيفيان بطريقة مرتعبة نوعاً ما ودمدمت، "مرحباً ترينت،" ومن ثم ابتعدت بسرعة عن هنري، مع أن كاري لاحظت أن كلابها الصغيرة بقت عند قدميه.
محبطة بالتصرف الغريب لكلبيها، سحبت السيدة فانيك-سميث مقود الكلاب بقوة قبل أن يبتعدوا عن هنري ويتبعوا المرأة إلى الخارج.
"ماذا كان كل هذا؟" قالت كاري بينما باب المصعد يغلق.
"أبداً لا أستطيع المعرفة مع هذه المرأة."
وهذا كان كل ما سيقوله حول الموضوع، كما بدى، لأنه بالكاد لامس زر الطابق الثاني عشر

قبل أن يأخذ كاري بين ذراعيه. لمعت عينيه الزرقاء بالحرارة. مال نحوها ووجد أذنها، "أريد أن تفوح مني رائحتك طوال الليل."
مرت موجات من التوقع الحار خلال جسد كاري وابتسمت لنفسها، عينيها تغلقان. إذا ما حصلت على ما تريده، لن يقول ترينت تانفورد هذه الكلمات إلى امرأة أخرى أبداً.
اشتعل جلدها باللهب وذاب ضد جسده بينما تلتف ذراعيها حول عنقه. تعانقوا طوال الطريق إلى طابقهم، تعثروا عبر الممر، بالكاد دخلوا الشقة قبل أن يختفي معطفه وربطة عنقه وثوبها.
شقوا طريقهم إلى الداخل واستقروا في الممر، بالكاد يسمعون رنين الهاتف.
"لا تجيب،" دمدمت.
ضحك. "هل تمزحين؟"
استندت كاري إلى الحائط بينما يعانقها ترينت. مدت كاري يدها إلى حزام ترينت بينما في

مكان ما من المنزل الهاتف استمر بالرنين. كانوا كلاهما يتنفسان بثقل بينما جهاز الرسائل يشتغل.

"سيد تانفورد، المحقق مكغراي معك."

جمدت كاري.

"لقد تركت البلاك بيري خاصتك في المركز في تلك الليلة. عندما تمر لأخذه، هل تستطيع أن تمرّ عليّ، لدي سؤال آخر واحد حول الرسالة، وحول..." الرجل توقف، ثم... "وقتك مع الآنسة إنديكوت."

عندما أغلق الهاتف، خطت كاري للوراء.

"مَن هو المحقق مكغراي؟"

"لا أحد." ذهب ترينت نحوها، حاول أن يعانقها، حاول أن يعيد عقلها إلى اللعبة، إليه، إليهما.

لكن كاري لم ترضى بأي من هذا. أصبح جلدها مجمداً في بضعة ثواني. "هل كان يتحدث حول ماري إنديكوت؟"

مدركاً أن لحظة المتعة قد انتهت، زفر ترينت

وقال، "نعم."

هدد القلق بأن يخنقها. "هذا أين كُنت في تلك الليلة؟ مركز الشرطة."

"كاري أنتِ بحاجة لأن تهدأي."

"هل تم استدعائك ليحققوا معك عن موتها؟"

"نعم..."

"لكنه كان انتحار،" صرخت تقريباً، يضربها الرعب بأقصى قدرة.

ترددت نظراته. "إنهم لم يعودوا متأكدين حول هذا بعد الآن."

"ماذا؟" حدقت به، ينبض قلبها بألم في صدرها. "أوه يا إلهي. هل أنت مشتبه به؟"

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com
رواية
شذى الستر ومير

www.rewity.com
رواية
شذى الستر ومير

الفصل العاشر

وقف ترينت في الممر، حيث لم يمرّ عشر ثواني عندما كان يُغازل زوجته بسعادة. لم يكن يحبّ الطريقة التي كانت تنظر بها كاري إليه، باتهام وجاهزة لتصديق الأسوأ. لكنه كان هادئ ومسيطر عندما تحدث. "عدد من الناس في البناية تم استدعائهم إلى المركز للتحدث إلى الشرطة، كاري."

"لم يتم استدعائي أنا،" قالت بعدم تصديق.

"حسناً، أنتِ لم تعرفيها."

"وأنت فعلت."

"نعم."

"كُنت تواعدها، ألم تفعل؟"

رفع يده إلى الأعلى. "أوه يا إلهي." لقد كان منزعجاً جداً من هذا الموضوع. "لقد كانوا موعدين. الأمر كان لا شيء."

لكن من الواضح أن كاري لم تعتقد هذا. "إذا ما كان الأمر لا شيء، لم تكن الشرطة لتتصل هنا أو تجعلك تذهب إلى المركز في منتصف

الليل." أمالت رأسها إلى الجانب. "ما كان كل هذا؟ الذهاب إلى المركز، الساعة الحادية عشرة ليلاً في منتصف الأسبوع؟ لابد أنه كان أمراً مهماً."

استطاع ترينت الشعور بصبره ينفذ. لماذا لا يعترف فقط حول الرسالة، يجعل الأمور بسيطة وسهلة؟

ربما لأنه لا شيء كان سهلاً حقاً عندما يأتي إلى النساء... وهذه المرأة بالذات.

كان لديه شك مزعج في أنها لم تكن تريد تصديقه، أي ما سيقوله. "كان لديهم أسئلة، كاري. أرادوا أن يعرفوا إذا ما كُنت أعرف أي شيء حول السبب الذي جعلها تنتحر."

"وهل فعلت؟"

"لا،" قال بتأكيد.

توقفت، وهو اعتقد لثانية رائعة أنها ستترك الأمر عند هذا. لكن نظراتها بحثت في عينيها، تنقب عن المزيد. "أنت لا تخبرني كل شيء، هل

تفعل؟"

بدأ بالإبتعاد. "لقد انتهيت هنا."

"انتظر لدقيقة. ماذا عن كون الإنتحار ليس انتحاراً على الإطلاق؟"

"تصبحي على خير، كاري."

استدار إليها. "هذا ليس حديث. هذا تحقيق."

"حسناً، يجب أن تكون معتاداً على هذا الآن."

نزف الغضب من عروقه. "أنتِ..."

"ماذا؟" حثته، عينيها الخضراء تلمع.

"لا تصدقين. أنتِ تتصرفين مثل..."

"مثل ماذا؟" قاطعته. "مثل زوجة؟"

حدق بها. "كنت سأقول مثل شخص مجنون."

رأها تأخذ خطوة عاطفية للوراء. نظرت إلى الأسفل، عضت على شفتيها. عندما نظرت إلى الأعلى إليه مجدداً، رأى الدموع في عينيها. كان صوتها أجشاً ومتعب. "حسناً، ربما أنا مجنونة. ربما أنا مجنونة لأعتقد أن هذا من الممكن أن يكون زواجاً حقيقياً، حيث الشخصين فيه

يشاركون أمورهم مع بعضهم البعض."
تلوت أحشاء ترينت. "كما شاركتِ الأمور حول والدكِ معي؟ أو مرض والدتكِ؟"
فاجأتها كلماته، ورأها تنغلق على نفسها فوراً. "أنا متعبة،" همست، متخطية إياه نحو غرفتها.
وقف ترينت هناك يهز رأسه. "نعم، وأنا كذلك."

*****

جلست كاري على حافة السرير، وهي تشعر كما أنها فتاة مدللة حمقاء، مثل طفلة بعمر السنتين ترفض مشاركة ألعابها، لكن تتوقع من كل الأطفال الآخرين في الملعب أن يشاركوها ألعابهم.
ما الذي حدث لتوه هناك؟ لم تتصرف في كل حياتها بهذا الشكل، تعاملت مع شخص ما بهذا القدر من عدم الإحترام والتقبل.
كان ترينت محقاً، لقد كانت مجنونة تماماً.
وكما هو واضح واقعة في الحُبّ بيأس.

لماذا إذا ستتصرف بهذا الشكل؟ لتهجم على الرجل بهذا الشكل بسبب خوفها...
خارج نافذتها، التمعت أضواء المدينة تحت السماء الداكنة. لقد طلبت الحقيقة منه، لكنها إذا ما نظرت إلى نفسها بصراحة، فإنها لم ترد أن تسمع الحقيقة على الإطلاق.
ما أرادته هو القفز إلى الجزء حيث يعترف بشيء سيء لدرجة أنه لا يبقي لديها أي خيار عدى تركه.
زفرت، وضعت رأسها بين يديها. هل هذا ما كانت تفعله؟ تستخدم حجة ترك والدها لها عليه؟ تبحث عن عُذر كي تتركه قبل أن يتركها؟
خارج الباب، سمعت التلفاز يشتغل، ونوع من لعبة رياضية زعقت خلال السماعات.
عليها أن تصحح هذا. عليها أن تتحدث إليه. إذا لم تفعل، لن يكون لديهم فرصة لتخطي الليلة، فماذا عن سنة.
أمسكت بفرشاة شعرها من حقيبتها وقطعة من

ملابسها البيضاء.
كما هو متوقع، كان ترينت يجلس في غرفة المعيشة، مسترخي على الكنبة، نظراته ملتصقة بالتلفاز. بايسبول. كان اليانكيز يلعبون ضد فريق ما، لكن كاري لم تعطي أي اهتمام للعبة.
ضرب قلبها بعنف في صدرها وهي تقف خلف الكنبة. وضعت قطعة الملابس البيضاء فوق الفرشة، ومن ثم مدتها من فوق رأسه ولوحت بها أمام وجهه.
جمد، ومن ثم نظر من فوق كتفيه إليها وقال باعتدال، "هل من المفترض أن يكون هذا طريقتك في عرض الهدنة؟"
سحبت الفرشة وهزت كتفها. "أي ما يعيدنا إلى المصعد." وجهت له نصف ابتسامة وأضافت، "بالكلام مجازياً بالطبع."
التمع المرح في عينيه. "اجلسي."
مشت كاري حول الكنبة. اطفأ ترينت اللعبة،

وهي جلست أمامه على طاولة القهوة.
"ماذا عن إذا ما بدأت أولاً." قالت.
"حسناً."
"أنا آسفة."
أخذ يدها بين يديه واومأ. "أنا آسف أيضاً."
ارتخت العقدة في معدتها على قبوله السريع لاعتذارها، من دون ذكر تقديم اعتذار خاص به، وهذا كان حقاً شيئاً لا يحتاج لأن يُقدمه على الإطلاق. "ذاك كان تصرف غير مقبول... كيف تصرفت نحوك هناك. أنا لم أتحدث إلى أي أحد بهذه الطريقة في كل حياتي."
"واو، أشعر بأني مميز،" قال، لا يزال المرح يلمع في نظراته.
أخذت كاري نفساً عميقاً وحاولت إيجاد مكان لتبدأ منه. "كُنت في التاسعة عندما غادر والدي. أتمنى أن أقول أنه لم يعطي أي تحذير، لكنه دائماً ما حذرنا. ربما لم يكن فقط يحب أن يكون أباً، أو ربما كان فقط يحب التلاعب

بعقولنا، أنا لا أعرف. لكن الأمر كان دوماً: في يوم ما لن أكون موجوداً لأحضر المدخول إلى المنزل. في يوم ما لن تجديني لألعب معكِ أو أضعكِ في السرير أو اعلمكِ الصيد أو كي...، حسناً، املأ الفراغ. ثم في يوم ما، لم يكن موجوداً."

شعرت بـ ترينت يضغط على يدها وهذا أعطاها الشجاعة لتستمر. "وربما كُنت مرتاحة. لكني أعتقد أن هذا جعلني أقلق من الرجال، وغير مستعدة لأن أثق بهم. كما هو واضح، أن هذا قد حصل. أنا فقط لم ألاحظه من قبل. لم يكن هناك أي علاقة طويلة المدى من قبل." هزت كتفها. "أنا دائماً ما أنهيها قبل أن تصبح جدية جداً، حتى لا تصبح جدية، أتعلم؟"

اومأ ترينت وابتسم. "نعم. أنا أعلم."

ابتسمت. "كُنت تحمي نفسك أيضاً؟"

"نعم، لكن لأسباب مختلفة تماماً."

لم تضغط عليه ليكشف هذه الأسباب. لقد كان

وقتها هي لتعترف بكل شيء. نظرت في عينيه. "أنا لم أخبرك عن والدي لأنه بصراحة، أنا لا أستطيع أن أترك نفسي أثق بك تماماً بعد."

لم يقل ترينت أي شيء للحظة، فقط نظر إليها. ثم رفع يدها إلى فمه وقبّل أصابعها الباردة. "أنا أتفهم، وأحترم هذا."

"لكني أريد أن أثق بك."

"وأنا أريدك أن تفعلي."

"أريد أن أثق بك لأنه..." توقفت. توقفت لأنها كانت على وشك قول الكلمتين الأكثر أهمية التي قالتهم أبداً لرجل، ولقد كانت خائفة. لكن بما أنها كانت ستعترف بكل شيء، تعثرت قائلة. "أنا أريد أن أثق بك لأنني أحبك."

انتظرت أن ينفعل، يبدو مرتعباً أو اسوأ. لكنه لم يفعل. تعبيراته لم تكن تقرأ على الإطلاق، وهذا أرعبها لدرجة أنه عندما فتح فمه ليقول شيء ما، أوقفته. "أرجوك لا تفعل. لا تجيب

على هذا. أنا فقط أريده أن يكون موجوداً بيننا لوحده للآن، حسناً؟"
أصبحت عينيه داكنة فجأة، مع هذا دافئة جداً، جداً. اومأ، ضغط على يدها مجدداً وقال، "حسناً. سنترك الأمر."
"جيد. شكراً."
لكنه أضاف للتأكيد، "للآن."
اومأت وأخرجت تنهيدة ارتياح. إنها فقط لا تستطيع التعامل مع رفضه الآن.
مال إلى الأمام في مقعده. "أنا أعتقد أنه دوري الآن."
"حسناً،" قالت بلمسة من عدم الراحة.
"قبل عدة أشهر، خرجت في موعد مع ماري إنديكوت. لقد كانت امرأة لطيفة، مضحكة. لكن لم يكن لدينا أي شيء مشترك وبعد الموعد الثاني اتفقنا كلانا أنه لن يكون هناك ثالث. رأيتها في البناية عدة مرات وقلنا مرحباً. لكن هذا كل شيء." انخفض صوته قليلاً في

الجزء التالي. "ثم جاء خبر انتحارها. الخبر المريع."
أخرج نفساً. "قبل عدة أسابيع استلمت رسالة مجهولة المصدر. أي مَن أرسلها أراد مني إرسال مليون دولار إلى حساب في جزر غراند كايمن وإلا فإنهم سيفضحون أشياء من ماضيي... والذي أدركت فيما بعد أنه كان علاقتي الغير موجودة مع ماري. بما أني قد واعدتها لمرتين فقط ولم يكن لدي أي شيء لأخفيه، في البداية لم أبالي بالرسالة. اعتقدت أنها كانت تفاهة، شخص ما يتلاعب معي، ورميتها. على أية حال، استدعتني الشرطة لتسألني عن علاقتي مع ماري، يرون إذا ما كُنت أعرف أي شيء، وبينما كُنت هناك في أول مرة، ذكرت الرسالة. أخبروني عن رسالة مشابهة ارسلت إلى شخص ما في البناية."
"مَن؟" سألت كاري، فضولها اثير.
هز ترينت رأسه. "إنهم لم يخبروني. لكن عندما

تم استدعائي مؤخراً، أروني الرسالة. أرادوا أن يعرفوا إذا ما كانت نفس الرسالة التي استلمتها."

"هل كانت؟"

اومأ ترينت. "بالضبط، مع أنهم قد غطوا على الجزء الذي يحوي التهديد، لذا لم أستطع رؤية هذا الجزء."

هزت كاري رأسها، مفكرة بالناس في البناية. "أنا اتساءل إلى مَن ارسلت." تساءلت إذا ما كانت جوليا أو أماندا تعرفان أي شيء حول ماري أو الرسالة. لكنها لا تستطيع أن تسألهم مباشرة، أتستطيع؟ هذا كان شأن ترينت، وهي لم تكن على وشك مشاركة شيء بمثل هذه الخصوصية، حتى مع أصدقائها.

"شيء واحد أخير،" قال ترينت، مسيطراً على اهتمامها مجدداً. "عندما كُنت هناك، الكابتن، الذي هو صديق للعائلة، ذكر أنهم بدأوا في الإعتقاد أن موت ماري من الممكن أن لا يكون انتحاراً بعد كل شيء. لكنه لم يقبل أن يُوضح

أكثر."

أخرجت كاري نفساً ثقيلاً. "واو."

"نعم."

"إذاً، هذا كل شيء؟"

"هذا كل شيء." رفع يدها مجدداً، قبّل أصابعها مجدداً.

بابتسامة بطيئة على وجهها، نظرت إليه. "لا يوجد أي هياكل عظمية مخفية في جيبك؟" رفع ذراعه. "تعالي وتفحصي جيوبي بنفسك."

ضاحكة، ذهبت إليه، جلست على حضنه ووضعت ذراعيها حول عنقه. "هل هذا كان أول خصام لنا؟"

"امم-همم." سحبها أقرب. "ولأننا كان علينا تحمل مثل هذا الخصام الأول المزعج، أنا أعتقد أنه يجب أن تتم مكافئتنا..."

"بممارسة الحُبّ؟" عرضت، ثم ضحكت.

"نعم." أبعدها عن حضنه، ثم وقف. "لكن ليس هنا."

"ماذا؟"

"انتظري لثانية." غادر الغرفة، وعندما عاد، أخذ يدها وقادها خارج الشقة.

"أين سنذهب؟" سألت وهم يعبرون الممر.

عندما وصل ترينت إلى المصعد، ضغط على زر الطابق السفلي. "أنتِ قلتِ: أي ما سيعيدنا إلى المصعد." أحنى رأسه. "كل ما أريد فعله هو إرضائك، عزيزتي."

اندفع الإدراك خلال جسد كاري، مسخناً جلدها. فتح باب المصعد، وبينما يقودها ترينت إلى الداخل، ضحكت بنعومة، مثل فتاة صغيرة عابثة. "لكن ماذا عن الساكنين الآخرين؟ إنهم لن يكونوا قادرين على استخدام..."

بالكاد أغلق الباب عندما عانقها ترينت.

تحرك المصعد بالكاد عندما مد ترينت يده وضغط على زر الطوارئ.

"لكن، ترينت..." تنشقت كاري بحدة وهو يضغطها إلى حائط المصعد، سحب ثوبها.

"سوف نسرع،" دمدم، مخفضاً رأسه.

بعد عشر دقائق، ألغى البواب هنري براون الإتصال الطارئ إلى شركة تصليح المصاعد، وساكني البناية المنزعجين كانوا أخيراً يشقون طريقهم إلى شقهم.

*****

كاري وترينت يجلسون على الشجرة.

ي-ت-ع-ا-ن-ق-و-ن.

أولاً يأتي الحُبّ، ثم يأتي الزواج. ثم يأتي...

انتظري لثانية!

أولاً يأتي الزواج.

ضاحكة على أغنية الطفولة، نظرت كاري إلى الساعة في حاسبها المحمول. لقد عبرت السادسة.

اللعنة. كان لديها موعد مع سيدة مهمة جداً، وإذا لم تسرع سوف تفوته.

رتبت مكتبها، أغلقت الكمبيوتر وأمسكت بحقيبتها. كانت الأمور تجري بشكل رائع في

عملها الجديد. لقد تدبرت أن تثير اعجاب الجميع في قسمها بكفائتها وأفكارها المبدعة الحاضرة دوماً.
معظم الموظفين قد غادروا بالفعل، مع أن عدد من مدمني العمل لا يزالون موجودين في مكاتبهم، ملتصقين بشاشات كمبيوتراتهم. صاحت إلى اللقاء مرحة إليهم وهي تتجه إلى المصعد.
لقد كانت محظوظة جداً. كان عملها حقاً العمل المثالي، وهي لديها ترينت لتشكره على هذه الفرصة.
ترينت. زوجها. حبيبها.
ضغطت على زر 'إل' لينزل المصعد بها إلى الردهة، طوال الوقت تتذكر دقائقها العشرة من الجنة معه في مصعد بنايتهم تلك الليلة.
مرت رجفة من الإدراك بها بينما الباب يفتح. لكنه هزم بسرعة بالثقل الحاد ذو المئة باوند التي كانت تحمله في صدرها منذ أن جُنت تماماً وقالت تلك الكلمتين لـ ترينت.

في الخارج، الحرارة الجنونية لليوم بالكاد خفت. اتجهت إلى المنعطف وأوقفت تاكسي. إنها لا تستطيع التصديق أنها قالت لـ ترينت أنها تحبه. يا لها من حمقاء بالكامل. على الأقل كانت ذكية بما فيه الكفاية لتوقفه من الإستجابة.
ليس أن عدم انفعاله قد أوقفها من التخمين بما كان من الممكن أن يقوله. كان ترينت تانفورد لطيفاً ومهتم وعاشق مذهل، لكنه لم يبدو قط من نوع الرجل الذي يقول (أنا أحبك) أو حتى يفكر بالأمر.
توقف تاكسي أمامها. قفزت كاري إليه ونطقت بسرعة العنوان للسائق.
استقرت في مقعدها، راقبت السائق يناور في الزحام الثقيل واستمرت بلف الإفكار في رأسها. إذا ما كان ترينت قادراً على الإستجابة لكِ الليلة، فإنه على الأرجح كان ليقول شيء مراعي ومتهرب مثل، "شكراً لكِ. أنا أعتقد

أنكِ مذهلة."
انخفضا كتفي كاري.
او ربما كان ليعطيها ابتسامة عريضة مظهراً غمازاته وحديث طويل حول نفسه وما يريده وما لا يريده في حياته. كيف، حتى بالرغم من أنه يهتم بها، إنهم قد عقدوا صفقة، خطة لسنة، وهو لا يستطيع الرؤية لما بعد هذا الآن...
شعرت كاري بالخفة في رأسها. لم يكن الهواء في السيارة أفضل مما كان في الخارج.
من المريع حقاً أن يكون الشخص واقع في الحُبّ.
أو ربما كان الأمر مريعاً عندما تكون واقع في الحُبّ لوحدك.
عندما توقفت السيارة عند بناية والدتها، شكرت السائق وأعطته بقشيشاً جيداً فوق المبلغ المطلوب. ثم صعدت الدرجات ووصلت عند باب والدتها.
كانت واندا في المطبخ رأسها في الخزائن التي تحتوي على الصحون والأواني. استدارت عندما

سمعت كاري تدخل. "مرحباً."
"مرحباً." ابتسمت كاري، أخفضت حقيبتها على الطاولة القريبة. "كيف تجري الأمور؟ هل كل شيء بخير؟"
"كل شيء ممتاز" أعلنت واندا، مستخدمة واحدة من كلماتها الجديدة لأنه بعد فترة قول (جيد) و(بخير) لوصف حالة رايتشل ومزاجها خلال اليوم أصبح مملاً.
كانت تعيش هناك الآن، شيء أرادته كاري منذ البداية، لكنها لم تستطع تحمل كُلفة أو إقناع والدتها أنها بحاجة لهذا. اللعنة، رايتشل لن تتحمل حتى وجود كاري حولها لهذه المدة، فماذا عن شخص ليس من العائلة. لكن بما أن حال رايتشل قد أصبح اسوأ في الشهور الماضية، بدأت كاري بالقلق حول أمن والدتها من الساعة العاشرة ليلاً حتى السادسة صباحاً.
لحسن الحظ، تقبلت رايتشل أخيراً فكرة معيش واندا في منزلها طوال الوقت، وهذا جعل كاري

تشعر أفضل بكثير.
"إذاً، أعتقد أننا نستطيع طلب بعض العشاء الليلة،" قالت كاري، تنظر إلى درج حيث اعتادوا إبقاء قوائم المطاعم التي توصل الطعام عندما كانت طفلة.
"لقد تم طلب الطعام بالفعل،" أخبرتها واندا، مخرجة صحون وكؤوس من الخزانة لتضعهم على الطاولة. "يجب أن يصل الطعام في أي لحظة الآن."
"أوه، عظيم. ما الذي طلبتيه؟"
"أنا لم أفعل."
"ماذا؟" سألت كاري، محتارة.
بدت واندا مرتبكة. "لقد تم طلب العشاء كل ليلة. إنه يأتي في تمام السابعة."
هزت كاري رأسها. "أنا لا أفهم."
توقفت واندا، سكين وشوكة في يدها. "السيد تانفورد رتب هذا. قال بكل ما لدي لأفعله هنا، لا يجب عليّ أن أطبخ ثلاثة وجبات في اليوم.

أخبرته أني لا أمانع، لكنه أصر."
لم تستطيع كاري تصديق ما كانت تسمعه.
"متى قال هذا؟"
"قبل عدة أيام. لقد كان هنا في زيارة سريعة خلال فرصته للغداء."
مجدداً، لقد كانت مصدومة تماماً. "ترينت لم يخبرني أنه كان هنا أو حول الطعام."
هزت كتفها. "ربما أراد أن يفاجئك."
"لقد فعل."
كان ترينت هنا؟ في فرصته للغداء؟
لكن لماذا لم يذكر هذا لها؟
لثانية قصيرة، شعرت بذاك التسرع المألوف لعدم الثقة به يدخل إلى عروقها، لكنها بسرعة دفعته جانباً. من يبالي لماذا جاء وإذا ما نسي أن يخبرها؟ لقد كان هنا. هذا يكفي.
"الطعام يأتي مع خادم وكل شيء،" قالت واندا بإشراق. "أوه، والدتك مستيقظة، بالمناسبة. لقد أخذت حماماً لطيفاً وترتاح الآن."

"شكراً، واندا."

عبرت كاري الممر نحو غرفة والدتها ودخلتها. أول ما رأته هو وجه والدتها. بدت شابة جداً... شاحبة، لكن شابة. شعرها الرمادي مسحوب للوراء وبدت جميلة وبخير. لكن ربما كاري كانت ترى فقط ما تريد رؤيته.

"مرحباً، ماما."

ارتفعت نظرات رايتشل، ورأت كاري التمييز فيهما.

"كاري؟"

امتلئت عينيها بالدموع. هذه اللحظات كانوا قليلين جداً ومتباعدين مؤخراً لدرجة أنهم عندما يظهرون تملئ كاري بأجزاء متساوية من الشكر والغضب.

ذهبت لتجلس بجانب السرير. "زوجي اللطيف جداً طلب لثلاثتنا العشاء. هل تريدين أن نتحدث بينما نأكل أو أن تشاهدي شيء ما؟"

"كاري، عزيزتي؟"

"ماذا، ماما؟"

هزت رايتشل رأسها. "لدي شيء."

"ما هو؟"

"آلم."

وقع قلب كاري. "أين؟ أريني."

أشارت رايتشل إلى قلبها.

"كم هو سيء؟" سألت كاري، في حالة تامة من الرعب الآن.

"إنه بسبب مغادرة والدكِ."

وعندها سيطر نوع مختلف من الرعب عليها، مشاركاً المجال مع قلبها الحزين الغاضب. "أنا أعلم، ماما. لقد مر وقت طويل."

"لقد غادر بسببي."

"لا يجب أن تفكري بهذا الآن." في الخارج، رنّ الجرس. "الطعام هنا. ربما سيكون خُبز الثوم بقطع الثوم المشوي الذي تحبيه..."

أمسكت رايتشل بذراع كاري، ضغطت حتى أصبحت أصابعها بيضاء. "يجب عليّ أن أفكر الآن. يجب أن أتحدث عنه الآن."

تألمت حنجرة كاري لرؤية يأس والدتها. لم تردها أن تنزعج لدرجة أنها تمر بنوبة أخرى مثل تلك الليلة، لكنها تفهمت أيضاً تسرُعها للشرح. والدتها بحاجة لقول أي ما تحتاج لقوله. الآن. لأنه لن يكون هناك من الممكن أن يكون فيما بعد.

اومأت كاري. "حسناً."

تنهدت رايتشل، بدت شاكرة. "طلبت منه أن يذهب، كاري. أنتِ لم تعلمي هذا، ألم تفعلي؟"

"لا."

"لقد كُنت متعبة جداً من تهديداته. كل يوم. لكن أكثر شيء، الطريقة التي كُنتِ تشعرين بها في كل مرة يقول أنه سيغادر. لم أستطع أن أسمح لهذا أن يستمر. في ليلة ما، قلت له: اذهب فقط. اذهب الآن." نظرت رايتشل نظرت إلى الأعلى، تلمع عينيها بالدموع. "وهو فعل."

وضعت كاري يدها فوق يد والدتها وقالت بصدق تام، "أنا سعيدة أنكِ فعلتِ."

"لكنه لم يقل وداعاً لك،" قالت بحزن، مطلقة رسغ كاري. "أنا لن أسامح نفسي لهذا أبداً."

"عليكِ أن تسامحي نفسك. تماماً مثلما كان عليّ مُسامحة نفسي للتمني أن يغادر."

عينيها واسعة، حدقت رايتشل بها.

استمرت كاري، سعيدة لأنها سنحت لها الفرصة أخيراً لإطلاق كل ذنبها المخفي. "لم أستطع التحمل أكثر، أيضاً. لقد صليت كل ليلة قبل أن أذهب إلى النوم كي يغادر. ذاك الصباح، عندما استيقظت لأجدكِ فقط، كُنت... مرتاحة، متشوقة لبدء حياة جديدة. كُنت أفتقده، لا تفهميني بشكل خاطئ، لكن بينما أكبر ذكرياتي عنه كانت أفضل بكثير من واقع وجوده حقاً هناك. هل تفهمين؟"

اومأت رايتشل، ابتسمت، بدت مثلما كانت من قبل لثانية. "أنا أفعل."

ثم دخلت واندا والخادم مع صينية مليئة بالطعام ذو الرائحة الرائعة، وشكرت كاري

بصمت ترينت لجعل الحياة أسهل قليلاً لهم كلهم. جعلوا الأمر لأربعة مصرين أن يجلس الخادم معهم ويشاركهم وجبتهم. في منتصف الوجبة، ابتسمت رايتشل لإبنتها واقترحت أن يشاهدوا كلهم فيلماً.

"خيارك، ماما،" قالت كاري، وهي تأكل قطعة من الخبز.

"إلى سيدي مع الحُبّ؟"

ضحكت كاري، لكن نهضت لتحضر الدي في دي من الخزانة. "اسمعوا، جميعاً، فقط كي تعرفوا ما الذي ستورطون نفسكم به، هذه ستكون ساعتين من سماع صوت والدتي المصعوقة بالحُبّ تقول كمّ جميل هو سيدني بويتيرز."

ابتسمت واندا. "أنا جاهزة لهذا."

هز الخادم كتفه. "إنه ساحر."

ابتسمت رايتشل إلى ابنتها. "لا تقلقي حبيبتي، الساعتين ستمر بسرعة بوجود هذا الرجل على الشاشة."

بسرعة كبيرة، فكرت كاري وهي تضع القرص في المشغل وتشغل التلفاز. خلال ساعتين، سيدني سيذهب، واندا ستكون في طريقها إلى السرير، كاري ستعود إلى المنزل، ورايتشل جراي من الممكن أن ترجع إلى داخل عقلها المتضرر مجدداً.

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com
رويتي

شذى السرور

www.rewity.com
رويتي

شذى السرور

الفصل الحادي عشر

لديه زوجة.
وهي تنام في سريره.
وهذا كان حسن بالنسبة له.
في الواقع، فكر ترينت وهو يحدق عبر الوسادة إليها، لقد كان أكثر من حسن مع هذا. لقد كان سعيداً جداً بالأمر.
كانت شمس الصباح الباكر تزحف في السماء، إنش بعد إنش، تمر أشعتها الشاحبة عبر النوافذ، منيرة عروسه الجميلة. ملاكه الصغير الجذاب، التي أتت إلى الأرض لتنقذه من نفسه. وكما يأمل، بينما كانت هنا معه يستطيع تدليلها، يعطيها حمايته وولائه، ويعرض عليها ما تبقي من قلبه.
تململت، وتنفست بعمق.
شعر ترينت أنه جاهز للقفز. كانت متمددة على جانبها، الشرشف يحضن جسدها، وهو أراد أن يعرف طعم جلدها في السادسة صباحاً. مال نحوها وقبلها بنعومة، أولاً كتفها، ومن ثم قمة

ذراعها.
فتحت عينيها. رمشت، محاولة أن تسجل أين كانت وما كان يحدث معها.
عندما رأت ترينت، نظراتها صفت وابتسمت.
"صباح الخير."
اقترب ترينت أكثر، متمدداً على جانبه، مواجهاً إياها أنف لأنف. "مرحباً." مرر أنفه فوق أنفها.
"نمت جيداً؟"
"جيد جداً. أنتِ؟"
"الأفضل." مدت يدها ولامست وجهه. "مرحباً، فارسي في درع فيرساتشي؟"
ضحك. "ماذا؟"
"شكراً لك."
"من أجل ماذا؟"
لفت ذراعها حول رقبته وسحبته أقرب حتى. "كُنت عند والدتي في الليلة الماضية، وأكلت وجبة جميلة معها ومع واندا... والخادم."
"آه-هاه."

"هيا. الخادم الذي أحضر العشاء الذي طلبته."
ضحك. "إنه لا شيء. يجب أن يتوفر لها كل أسباب الراحة." وكذلك أنتِ، فكر، ممراً يده على جلدها الناعم. "أوه، لقد نسيت أن أخبرك بشيء حول والدتك."
"ماذا؟" سألت بكسل.
"ذهبت لزيارتها ذاك اليوم، خلال الغداء. لم أخبركِ لأنني اعتقدت أنه من الممكن أن يجعلكِ تشعرين بالسوء."
استندت إلى كوعها مستيقظة تماماً الآن. "لماذا؟"
هز كتفه. "بعملك الجديد، أنا أعلم أنكِ لا تملكين الوقت لتذهبي إلى هناك بقدر ما اعتدتي أن تفعلي، وأنا لم اردكِ أن تشعري بالضغط لتحاولي أن تذهبي إذا ما أنا ذهبت. أنا متأكد أنكِ تعملين خلال فترات الغداء. صحيح."
اومأت.

"أريد أن أستمر في زيارتها إذا لم تكوني تمانعين."

"أمانع؟ هل أنت مجنون أو فقط..." مالت نحوه وعانقته، "...مذهل تماماً؟" دفعته على ظهره وصعدت فوقه. "أو هل أنت كلاهما؟"

"ما أنا،" قال بزمجرة من الحاجة، "هو سعيد جداً لأنكِ تجلسين فوقي."

ابتسمت. "أنا أستمر بعرج كبير هنا."

"طريقة رائعة تماماً لزيادة غروري، حبيبتي."

قلبت عينيها. "معجب كبير بالمعاني المبطنة، هل أنت؟"

"هذا... ما أنا عليه." ضحك. "أنا أعني، هيا، أنا رجل." لاحظ أنها لم تكن تضحك وسأل، "هل أنتِ بخير حبيبتي؟"

"أنا أريدك، ترينت."

"جيد،" أكد لها.

"لا، أنا أعني أريدك. ليس فقط لسنة." أخرجت نفساً، نظرت إلى السقف لثانية. "يا إلهي، أنا مريعة

في هذا."

مزقت الحرارة أحشاءه وقلبه. "أنتِ تبلين جيداً تماماً."

التمعت عينيها مثل الزمرد وهي تحدق إليه، ضعيفة كطفل مولود لتوه. "أنا أريد هذا، أنت وزواجنا."

جمد ترينت. لم يكن متأكداً على الإطلاق ما عليه قوله أو كيف كان يشعر.

"لقد صدمتك،" قالت.

"قليلاً،" اعترف.

"وأنت تريد أن تخرج من هذا السرير وتخبرني بهدوء أننا لدينا اتفاق. وبينما أنت معجب بي، ومنجذب إليّ، أنت لا تريد بأي طريقة أن..."

"توقفي كاري. أنتِ تدورين."

لم تستطع مواجهة عينيه. "يجب أن آخذ دوشاً."

حاولت أن تبتعد عنه، لكن ترينت لم يكن على وشك تركها تبتعد. "تحدثي إليّ. ابقي هنا وتحدثي إليّ."

أمسك بوركيها، وبعد دقيقة، التقت بعينيه.
"حسناً."
"كما كُنت تقولين."
أخرجت نفساً ثقيلاً. "أنا أعتقد أننا رائعين معاً. أنا لا أريد أن أكون مع أي أحد آخر، أنا لا أستطيع تخيل هذا.... أبداً." ابتلعت بتوتر. "ما الذي تعتقده؟"
"أنا أعتقد،" قال وهو يمد يده إلى الأعلى، يلف خصلة من شعرها حول أصابعه، "حسناً."
"حسناً؟" أعادت.
نظر في عينيها واومأ. لقد كان، إذا لم يكن أي شيء آخر، رجل يعني كلمته.
ثم سحبها إليه وعانقها كما لو كانت ملكه الخاص، لأكثر من سنة، للأبد.
*****
في الثالثة ذاك العصر، سلمت باقة من الورد إلى مكتب كاري، كانت الورود الوردية مرتبة بشكل رائع لدرجة أنهم بدوا كلوحة جامدة

وهم مستقرين على مكتبها. عرفت فوراً أنهم من ترينت، ابتسمت وهي تفتح البطاقة المرفقة.
التقيني الليلة.
السابعة مساءاً.
727 الجادة الخامسة.
سأكون الشخص الذي يمسك بالصندوق الأزرق.
فضولية وغير قادرة على الإنتظار حتى السابعة، التفت كاري على كرسيها وبحثت عن العنوان في غوغل. كيف كانت الحياة قبل الانترنيت، تساءلت وهي تنتظر بنفاذ صبر ليظهر الموقع على الشاشة.
ثم رأته، حيث من المفترض أن تلتقي بـ ترينت الليلة، وموجة من الإثارة ارتفعت في داخلها، مثل الألعاب النارية في سماء مرصعة بالنجوم. لقد كانت اثارة فقط الفتاة تستطيع أن تفهمها حقاً.
نظرت إلى الوقت وعبست.
أربع ساعات طويلات مملات أمامها...

*****

رأها قبل أن تراه، تمشي بسرعة عبر الشارع، مرتدية بدلة أنيقة بيضاء ببنطال وحذاء أسود. قد اغلق المتجر لتوه، وستصل مفاجأته في أي لحظة الآن. لقد كان مذهولاً لأنه استطاع تنفيذ كل هذا. لكن كل شيء، حتى متجر تيفاني المشهور، كان للإيجار مقابل الثمن المناسب. صحيح، أن الأمر كله كان سخيف قليلاً وتم تنفيذه في فيلم أو اثنين، لكن المكان كان أيضاً يُعبر عن نيويورك الكلاسيكية.

راقب الحارس الأمني وهو يقود كاري عبر أبواب المتجر المغلقة. ومن ثم كانت أمامه بابتسامة قلقة قليلاً على شفتيها. "هل نحن ندخل عنوة إلى المكان؟"

ضحك. "لا. الأمن في الخارج، كما رأيتِ، وهناك المزيد منهم يراقبون في الطابق الثاني. وفي مكان ما هنا يوجد مسؤول مبيعات، لكنه يتنقل بتكتم."

نظرت حولها، تستقر عينيها على معرض بعد معرض من المجوهرات الثمينة. "ما الذي نفعله هنا؟"

"هل سمعتِ أبداً بالفطور في تيفاني؟"

"بالطبع."

أخذ يدها. "حسناً، هذا سيكون العشاء في تيفاني."

توسعت عينيها. "هل أنت جاد؟"

"جاد كنوبة قلبية."

قادها ترينت إلى الغرفة الرئيسية، حيث وضعت طاولة طعام، بالإضافة إلى شراشف بيضاء، أواني فضية والمزيد من الورود الوردية.

حدقت كاري به. "أنا لا أستطيع التصديق أننا نتعشى هنا. في المتجر. محاطين بكل حجر ثمين ومعدن موجود."

اومأ. "من ثم لدينا بعض التسوق."

"ماذا؟" قالت، هازة رأسها وضاحكة على جنون كل شيء.

"اعتقدت أنه قد حان الوقت."

"الوقت لماذا؟"

"أنظري إلى إصبعك."

مبتسمة بعبث، رفعت كاري يدها وحركت أصابعها. "أي واحد؟"

أشار إلى إصبع الخاتم في يديها اليسرى. "لا يوجد هناك خاتم عليه، عسلي."

"ولا إصبعك،" وضحت.

"أنا دائماً ما اعتقدت أنني إذا ما تزوجت أبداً، فإنني لن أرتدي خاتم أبداً."

رفعت حاجبيها. "مثير للإهتمام. وما الذي تعتقده الآن؟"

سحبها إلى ذراعيه وعانقها. "أنا أعتقد أني أريدك أن تختاري واحداً لي."

ابتسمت. "حسناً."

"وأنا سأختار واحد لكِ."

توسعت ابتسامتها. "حسناً."

خلفهم، حاموا عاملي تقديم الطعام حولهم،

منتظرين أن يخدموهم. لذا ترك ترينت جانب كاري، دار حول الطاولة وأمسك بكرسيها لها. جلست بشكراً لك كريمة ووضعت منديلها في حضنها.

ابتسم ترينت. أسعده بشكل لا نهائي أنها كانت تستمتع لهذه الدرجة.

عندما وضع العاملان الوجبة أمامهم، نظرت كاري إلى الأعلى، تعبيراتها خليط من المفاجئة والحماس.

"بيتزا؟" هتفت بعدم تصديق.

"اعتقدت أنكِ أحببت البيتزا."

"أنا أفعل. إنها مثالية! هذه الليلة بأكملها مثالية."

"بيتزا وتيفاني. نيويورك بكل كلاسيكيتها."

وهما يأكلان، تحدثا. حول العمل، السفر، العائلة. حتى هذه النقطة، لم يشارك ترينت سوى بالقليل حول والدته ووالده، على الأغلب

لأنه لم يعرف الكثير حولهم كأناس.
لكنه أخبر كاري حول مربيته الحبيبة بينما يكبر ومغامراتهم المجنونة في المدينة، والمرة التي صعدوا العبارة إلى ستاتن ايلاند وضاعوا هناك حتى أنهم فوتوا العبّارة العائدة واضطروا إلى قضاء الليلة في منزل قريبها.
أفضل أوقات حياته، أخبر كاري. "ما عدا ربما الآن."
ابتسمت وأخذت عضة أخرى من شريحتها.
عندما رنّ هاتف ترينت، كانوا في حديث عميق حول لوحات والدتها، وهو تركه يرنّ. لكن بعد وقت قصير رنة الرسالة القصيرة جعلته ينظر إلى الأسفل. "آسف حول هذا."
"كل شيء بخير؟" سألت كاري.
حدق بالشاشة. "لا شيء حيوي. فقط واحدة من مساعدي تغادر لليوم."
"واحدة من مساعديك؟ أنا لم أعلم أنك تملك أكثر من واحد."

"لدي أربعة."
"واو. ترقية جميلة."
"أنا أعلم أن هذا يبدو مجنون، لكنهم كلهم مهمين. العمل تضاعف ثلاث مرات منذ الترقية. ليس أنني أتذمر. على أية حال، بقيت لوقت متأخر لتنهي بعض الأعمال الورقية التي أنا بحاجة لإنهائها أول شيء في الصباح."
"آه. حسناً، كان من الجيد منها أن تخبرك. مهني جداً."
سمع الخيط الرفيع من عدم الراحة في صوت زوجته، وهو أعاد الهاتف إلى جيبه ونظر إليها.
"أنا لم ارد أي مقاطعة الليلة، لكن لسوء الحظ رئيس أ.م.س. لا يسمح له أن يكون خارج نطاق العمل."
"أنا أتفهم،" قالت، تنتقل نظراتها منه إلى صحنها.
"من الممكن أن يكون هذا محبطاً في بعض الأوقات. هل أنتِ متأكدة أنكِ لا تزالين

تريدين أن تبقين معي؟"
تظاهرت أنها تفكر بالأمر. ثم ضحكت وقالت، "قطعاً."
مد يده عبر الطاولة وأخذ يدها. "أنا هنا معكِ."
تطلب منها ثانية لتستجيب، لكن أخيراً، اومأت. "أنا أعلم." ثم أشارت حول نفسها. "أنا فقط لا أستطيع التصديق أنك قمت بهذا."
"أي شيء لكِ."
شبكت أصابعها بأصابعه وابتسمت.
"هل أنتِ سعيدة كاري؟" سأل.
"أنا معك، تانفورد. هذا دائماً يجعلني سعيدة. الآن، هلا تمرر الفلفل الأحمر؟"

*****

"أوه يا إلهي العزيز."
"هل ستحدقين بهذا الشيء طوال الليل؟"
"لا تناديها بشيء."
كانوا في السرير. كان ترينت يقرأ، وكانت كاري تحدق بخاتمها كما لو أنه كان طفل

حديث الولادة وهي تريد أن تحفظ وجهه. نظر ترينت من فوق نظاراته السوداء الجذابة للقراءة إليها. "هل هو مؤنث؟"
"نعم، والآن لقد آذيت مشاعرها."
شخر، أخذ يدها بين يديه. "أنتِ مجنونة، لكني احبّ أن أراكِ بهذه السعادة."
"أنا كذلك وأنا لا أريد أبداً أن أكون غير سعيدة مجدداً."
تفحص الخاتم، التعريشة الماسية الجميلة التي اختارها لها بعد أن رأها توشك على الإنفجار بالبكاء عندما لمحته خلف الزجاج. "إنه متواضع جداً... آسف، إنها متواضعة جداً."
"أنا لست من الفتيات اللاتي يحببن الأحجار الكبيرة. هذا الخاتم يمثلني، يمثلنا، إنه المثالية بعينها." استدارت نحوه، واضعة رجلها حول فخذه. لقد كانت حركتها القياسية، وكانت تعلم إنه يحبها. "لديك ذوق رائع، بالمناسبة."

وضع ذراعه حولها. "لم يكن لدي أي علاقة بالأمر، لكن شكراً."

"هل أحببت خاتمك؟"

"أنا أفعل. لكني احب ما حفرتيه عليه أكثر."

"آه، نعم." صفت حنجرتها وجعلت الأمر دراماتيكي. "يوم، سنة، إلى الأبد. اللعنة، أنا جيدة." عندما ضحك، نظرت إلى الأعلى إليه. "أنت لم تغير رأيك حول هذا، هل فعلت؟ الجزء المتعلق بإلى الأبد؟"

"أنتِ تعنين بعد مراقبتك تتحدثين إلى خاتمك وتناديه بـ (هي)؟ بشكل يُفاجئ، لا."

"رجل جيد." مبتسمة، مدت يدها وأبعدت نظاراته. "مارس الحُبّ معي."

"اششش..." كان بقربها بثواني. "ليس أمام الخاتم."

قهقهت كاري. "إنها لا تمانع. إنها تحب أن تتفرج."

"همم." عانقها. "غريب."

www.rewity.com
رواية
منتدى الروايتي

الفصل الثاني عشر

غادر ترينت مركز الشرطة للمرة الثالثة ذاك الشهر، البلاك بيري في يديه. اوما بإلى اللقاء صامتة إلى محاميه وصعد إلى سيارته. بدأ الأمر بنفس سلسلة الأسئلة وانتهى بسؤال واحد سخيف. سأل مكغراي إذا ما كانت الرسالة التي استلمها قد أتت إلى مكتبه أو منزله، وأي نوع من الورق صُنع منه كلا الرسالة والظرف.

قدم ترينت للرجل كل ما يستطيع تذكُره، لكن بدى مكغراي محبطاً عندما أخبر ترينت أخيراً أنه يستطيع المغادرة.

كان من الواضح أنهم لم يقتربوا إلى حل غموض موت ماري.

ناور السائق خلال الزحام المسائي. قضى ترينت بالفعل يوماً مليء بالعمل، ومن ثم لقاءه مع الشرطة، والآن كان يتجه إلى مطعم باشيكو. كان يلتقي مع اثنين من أهم المعلنين لديه ومعهم موظفيهم لحفل عشاء في المطعم الأسباني. أراد أن تأتي كاري معه، لكنها كانت

بالفعل قد عرضت على واندا أجازة لليلة، لذا كانت تبقى مع والدتها حتى وقت متأخر كثيراً. إنه يكره الذهاب لوحده إلى أحداث اجتماعية الآن.

ابتسم، هز رأسه. يا له من تغيير.

وأرادها هو حقاً هناك الليلة أكثر من أبداً، لأن والده سيكون حاضراً، ممراً الشعلة بشكل مجازي إلى ابنه أمام أقدم عملائه.

لكنه سيراها فيما بعد، في السرير، يتأكد من أنها تأخذ فطوراً لطيفاً في الصباح.

يا إلهي ، لقد كان ضعيفاً جداً تجاهها.

كانت الساعة الثامنة إلا خمس دقائق عندما توقفوا أمام المطعم. خرج ترينت واتجه إلى الداخل.

*****

لقد كان وقت الغداء في مقهى بارك، وجلست المرأتين على طاولة صغيرة، يشربان القهوة ومتقاسمين كعكة بينهم.

"أنظري إلى هذا الرجل."

أمسكت امرأة ناعمة بشعر أشقر بالصحيفة من صديقتها ذات الشعر الداكن ونظرت إلى الصفحة بتمعن. "واو. إنه رائع."

"أنظري إلى الفتاة التي معه،" قالت ذات الشعر الداكن بنبرة محبطة. "إنها مثالية. لابد أنها ممثلة أو عارضة أزياء." تنهدت. "لا أستطيع أبداً الحصول على رجل مثله."

"لا امرأة عادية المنظر تستطيع الحصول على شاب كهذا،" قالت الشقراء.

"هذا لأنه لن يلاحظ واحدة منا إذا ما مشينا أمامه."

بعد شرب قهوتها، قالت الشقراء، "لا أستطيع النظر إلى أي منهم أكثر. يجب أن أذهب إلى العمل. هل تريدين الذهاب إلى فيلم الليلة؟"

"وما هو الخيار الثاني؟" قالت ذات الشعر الداكن، مبتسمة. "الذهاب إلى بنغلو 8؟"

شخرت الشقراء. "نعم، صحيح."

كلتاهما ضحكتا، ومن ثم وقفتا وغادرتا المقهى، تاركين خلفهم أكواب القهوة الفارغة والصحيفة التي كانوا ينظرون بها.

رشفت كاري قهوتها الحارة ووراقبتهم يغادرون. لقد سمعت هذا الحديث آلاف المرات في رأسها متى ما رأت شاب وسيم، شاب بعيد عن منالها. الجحيم، لقد فكرت بكل هذه الأمور عندما التقت بـ ترينت.

شكراً للربّ أن هذا الجزء من حياتها قد انتهى، فكرت، متذكرة الصباح الرائع الذي قضته مع زوجها، تبعه ايماءته اللطيفة بتقديم الفطور لها في السرير.

فضولية، مدت كاري يدها إلى طاولتهم وأخذت الصحيفة. أدارتها إلى الجزء الترفيهي وبحثت عن الرجل والعارضة. عندما وجدتهم، ركزت عينيها على الصورة في مركز الصفحة، شعرت بالنفس يُغادر جسدها. لقد كان هناك صورة لزوجها مع شقراء جميلة. الزوج وقفوا قريبين من بعضهم

البعض، ذراع ترينت ملفوفة حولها. بدى أنه على وشك تقبيل خدها.

العنوان صرخ إليها:

...الأناس الجميلين في باشيكو...

شعرت كاري بالبرد، الخدر وهي تتفحص المقالة باحثة عن اسم زوجها وبعض الشرح عن لماذا كان مع هذه المرأة بينما كان من المفترض أن يكون يتناول العشاء مع مجموعة من العجائز.

لأنه لابد أن يكون هناك سبب، صحيح؟ إنه لن يكذب عليها. هو لن يكون يخرج مع امرأة ما بينما تقضي كاري الوقت في منزل والدتها المريضة.

دفعت غيرتها إلى الوراء وشعورها السريع من عدم الثقة. إنها لن تفعل هذا بعد الآن، لقد وعدت نفسها. لقد كان هناك تفسير. هي عليها فقط أن تجده.

ما وجدته هو المقالة. التي قالت:

فضيحة الفتى العابث

في الليلة الماضية في باشيكو، مدير أ.م.س. الجذاب، أصبح ترينت تانفورد حميم مع شقراء جميلة مجهولة.

مع قلبها الذي ينبض بقلق في صدرها، حدقت كاري بالمرأة. لقد كان هناك شيء ما مألوف حولها. لقد بدت مألوفة.

حملقت كاري بها. إنها تعرفها.

لكن كيف؟ من أين؟

هل كانت عارضة أزياء أو ممثلة، مثلما اقترحتا هاتان المرأتان؟ أو هل كانت...؟

ثم جمدت. مثل فيلم صامت يشتغل في رأسها، رأت نفسها، في ليلة متأخرة، وهي تفتح الباب إلى واحدة أخرى من زوار ترينت الليلين. كتفي كاري انخفضا... قلبها، أيضاً. الشقراء الغامضة لم تعد غامضة بعد الآن. لقد كانت واحدة من النساء اللاتي أتين يدقن على بابها في تلك الأيام باحثات عن ترينت.

رمت الصحيفة مجدداً على طاولة الفتيات،

الفصل الثاني عشر

تركت قهوتها والكرواسون وخرجت من مقهى بارك.

لماذا سمحت لنفسها بأن تقع في حُبّ فتى عابث؟ لماذا لم تستطع فقط أن تترك الأمور على حالها؟ لماذا لم تلتزم بجزئها من الصفقة، ترتيب العمل... لا ممارسة الحُبّ، لا حُبّ؟

اللعنة.

في الليلة الماضية عندما عادت كاري إلى منزلها من منزل والدتها، قد قال ترينت أن اجتماعه جرى بشكل جيد كما هو واضح. إلا أنه غير الموضوع بسرعة بعد هذا، كما تتذكر.

رمت كلمات أماندا في عقلها. "لا تتوقعي من رجل أن يتغير."

عائدة في بنايتها، ضغطت كاري على زر الطابق الثاني عشر وحاولت ألا تفكر بما هي وترينت قد فعلوه في هذا المصعد قبل أسبوع.

عبرت الممر ودخلت شقتها. لا، لقد كانت شقة

ترينت. سيكون عليها الإنتقال مع والدتها للآن. من المستحيل أنها ستبقى هنا، معه. ليس بعد هذا. من الممكن أنها كانت عروس مشتراة، لكنها لن تتقبل زوج خائن. واحد كذب عليها ووعدها بالإخلاص.

حزمت بسرعة، من ثم جلست إلى مكتبه، أخرجت قطعة من الورق وقلم. للحظة، تساءلت إذا ما كانت تتصرف بتعقل، إذا ما كانت تصرفاتها وانفعالاتها خاطئة، إذا ما كان هذا حول والدها مجدداً.

لكن حتى والدها مع كل أخطائه لم يخن زوجته. كانت الحقائق هناك. أتت تلك الشقراء إلى باب كاري في منتصف الليل باحثة عن ترينت. وترينت لم ينفي أبداً أن هؤلاء النساء كانوا عشيقاته.

عصف غضب عارم بها. لقد انتهت من مواجهته، التحدث لحل الأمور.

لقد انتهت.

بعد إنهاء الرسالة وتركها على مكتبه، أمسكت بأغراضها وخرجت من الباب.

*****

كان رجلاً متزوجاً سعيداً بفرصة للحصول على عائلة حقيقية.

الشيء الوحيد الذي فعله له والده بشكل صائب.

قبل شهر، كان الأمر كله يدور حول الحصول على القوة والمكانة بالنسبة لـ ترينت. الآن كان كله يدور حول كاري وبناء مستقبلهما معاً و، ليساعده الربّ، ربما ترينت صغير أو كاري صغيرة إذا ما كانت زوجته الجميلة مستعدة لهذا.

عبر ترينت الممر في الساعة السابعة والنصف، وكيس طعام جاهز في يده. لم يكن لديه أي فكرة إذا ما كانت كاري تحب الطعام التايلاندي، لكنه فكر أنهم يستطيعون التجربة. ثم ربما مشاهدة فيلم. كانت الليالي

الأخيرة الماضية مليئة بالتزامات العمل. الليلة سيكون هناك كلاهما فقط.

لكن أولاً عليه أن يرقّقها بالقليل من النبيذ، لأنه كان متأكد تماماً من أنها قد رأت الصحيفة اليومية. إنها لم تعيد أي من اتصالاته في العمل، والذي عنى أنها إما كانت مشغولة بشكل مجنون أو أنها كانت تتجنبه.

ليس أنه يلومها. لقد كان تافه كبير لأنه لم يُحذرها. ما الذي كان يُفكر به بحق الجحيم ليترك زوجته تصدم بهذا الخبر؟ لقد رأى المصور، لكنه كان مشغول البال جداً بالمعلنين وحقيقة أنه قد نسي أوراق العرض في مكتبه.

"عزيزتي، أنا وصلت."

مشى خلال الشقة المظلمة، تفحص الحمامات. لا شيء لم تكن موجودة.

قطب. ربما لم تعد إلى المنزل بعد. أو ربما قد مرت على والدتها. ذهب إلى مكتبه وأمسك الهاتف. لكنه عندما رأى الملاحظة واسمه

عليها، توقف.

وهو يقرأ، سيطرت الصدمة عليه وتمسكت به حتى أنهى قراءة آخر كلمة. ثم، بينما هو يدرك ببطء ما الذي فعلته كاري، تسلل الغضب إلى دمه وقطر من عروقه.

نعم، لقد رأت الصورة، لكن بدلاً من التحدث معه عنها، لقد هربت. لقد هربت مثل والدها اللعين.

كلماتها ذاك اليوم لم تعني أي شيء. لم تكن تملك أي إيمان به أو بزواجهم الذي قالت أنها تريده كثيراً. لكن اسوأ ما في الأمر، أنها لم تملك الجرأة لتواجهه وتخبره وجهاً لوجه.

هذا ما لا يستطيع تحمله.

كان وجهه قناع من الغضب وهو يسحق الورقة في قبضته ويرميها إلى سلة المهملات.

www.rewity.com
رؤية

شذى السرور

www.rewity.com
رؤية

شذى السرور

الفصل الثالث عشر

كانت كاري تعيش مع والدتها لأربعة أيام عندما وصلت لها رسالة من ترينت. لقد كانت أول مرة تسمع منه منذ أن غادرت شقتهم، وحياته.

لقد كان هناك بعض الأوراق لها لتنظر إليهم، كتب في رسالته، وهو سيتركهم في مكتبه لها لكي تأخذهم.

وذكر هو أيضاً الوقت الذي سيكون به خارج مكتبه، حتى لا يكون عليهم أن يروا بعضهم البعض.

انقبض قلب كاري بشدة. هذه كانت أطول أربعة أيام في حياتها. إنها تشتاق له كثيراً، إنها تتألم بهذا الإشتياق. لكن من الواضح أنه لا يشعر بنفس الشيء.

وقفت عند خزانة المطبخ في جناحها وحدقت بملاحظته، مطبوعة، ليست مكتوبة باليد حتى.

أوراق لها لتنظر إليهم... ماذا كانوا؟ أوراق

الإنفصال؟ أوراق الطلاق؟
إنه بالتأكيد يريد أن ينتهي هذا بسرعة. ربما هو بحاجة لجعل الأمور أقل تعقيداً لنفسه وللشقراء، فكرت بمرارة. ربما المرأة قد انتقلت بالفعل إلى شقته، إلى سريره.
فجأة شعرت كما لو أن بيانو كان يجلس على صدرها، مشدداً من الألم ليجعله موجات من القنوط والخوف، والحزن لخسارة صداقة رائعة. لكنها كانت شخص عنيد لن تعود زاحفة إلى رجل لا يحبها، رجل يعتقد أن حلوى شقراء صغيرة على الجانب أمر مقبول.
أمسكت بحقيبتها وخرجت من الباب إلى العمل. سوف تمر على مكتبه هذا العصر، خلال واحد من الأوقات الذي سيكون بها خارج مكتبه. من الأفضل أن تنتهي من الأمر...

*****

"أي شيء للغداء اليوم؟"
نظر ترينت إلى الأعلى، هز رأسه. "لا، شكراً."

داني، فتى السندويشات، لم يتحرك. فقط وقف في الباب وانتظر.
زفر ترينت بثقل. لم يكن في مزاج لهذا اليوم.
"لا شيء شخصي، دان. لكني سأكل الغداء في الخارج."
"مع زوجتك؟"
"لا،" دمدم ترينت من خلال فك منقبض بشدة.
"ليس أنه من شأنك."
"هذا صحيح."
نظر ترينت إلى الأعلى، حملق بالفتى ذو الوجه المنمش الذي يُسلم السندويشات خلال النهار ويتنفس كتب القانون في الليل. "ما الذي تريده؟"
"أنا أريد أن اسألك عن شيء ما."
"اسأل إذاً. لدي طن من العمل هنا."
نادراً ما يدخل داني إلى مكتب ترينت، لكنه اليوم قام بهذا، وجلس مقابل مكتب ترينت.
"إذا ما بدى أني تغيرت إلى ماكينة بين ليلة

وضحاها، ماكينة لا تغادر المكتب أبداً، هل ستقول شيء ما لي؟"

حدق ترينت به. "نعم. سأقول، جيد لك. أنت تفهم كيف تنجح في هذه المدينة."

شخر داني. "ربما كنت لتقول هذا قبل..."

"أنا لا أملك الوقت لهذا،" انفجر ترينت.

"لقد كُنت سعيداً، ترينت. أسعد مما رأيتك أبداً. ما الذي حدث بحق الجحيم؟"

حملق ترينت به بغضب، منزعج حقاً الآن. "اسمي سيد تانفورد."

تنهد داني ووقف. "حسناً، سيد تانفورد. سأذهب. لكن قبل أن أفعل، أنا فقط أريد قول شيء ما."

حتى بالرغم من أن ترينت هز رأسه بانزعاج، استمر داني، "عندما عرضت أن تدفع من أجل دراستي قبل عدة سنوات، عائلتي لم تحبّ هذا."

هزأ ترينت. "لماذا لا بحق الجحيم؟"

"لقد شعروا أن العائلة فقط هي ما يجب أن تساعد العائلة."

"بالطبع."

"لكني أخبرتهم أنك كُنت كالعائلة بالنسبة لي. كأخ. أخبرتهم أن العائلة لا تكُون دائماً من الدم."

"ما هو قصدك، أخي؟" قال ترينت بعدائية أقل بكثير عن قبل قليل.

"قصدي هو أنك من الممكن أن لا تكون قد حصلت على العائلة التي أردتها عندما كُنت طفل، لكنك تستطيع الحصول عليها الآن."

اومأ ترينت. "هذه فكرة لطيفة، داني."

"إنها عائلتك."

"توقف." هز ترينت رأسه. "اذهب الآن. يجب أن أعود إلى العمل. سوف أراك غداً."

عندما غادر داني، حاول ترينت أن يستعيد تسلسل أفكاره، لكن هذا كان مستحيل. أثرت كلمات داني عليه، جعلته يُصدق لثانية واحدة أنه يستطيع حقاً أن يحصل على ما اقترحه الفتى. عائلة. معها.

عندها الواقع واجهه وجهاً لوجه. أنه لم يملك عائلة كطفل، كمراهق، وهو لن يحصل عليها الآن. كان هذا النوع من الأحلام للأطفال ذوي العيون الحالمة والبالغين الذي يحبون ديزني لاند.

المرأة التي أعطاها قلبه رمته بوجهه.

بينما يحدق ترينت بشاشة كمبيوتره، فكرة، سؤال، تسلل إلى عقله من دون أي دعوة. لقد كان سؤال لم يكن يُريد حتى أن ينظر إليه، لأنه من الممكن أن يجعله مسؤول جزئياً عن مغادرتها.

نعم، تمسكت كاري بقوة بهذه المخاوف الخاصة بها، لكن كمّ حاول ترينت حقاً أن يُساعدها في التخلص منهم؟ هو، أيضاً، قد أخفى أمور عنها، مثل اللقاء مع الشرطة. هو لم يضع حياته عارية ومفتوحة أمامها. هل كان ممكناً أنه لديه بعض المخاوف الخاصة به؟

هز رأسه، محاولاً تصفية أفكاره، لكن هذه كانت مهمة مستحيلة. الفكرة في أنه من

الممكن أن يكون قد آلم كاري بطريقة ما، أو علاقتهم، كانت الآن محفورة بشكل دائمي في رأسه، بجانب صورة وجهها، ذاك الوجه الحلو الضاحك الذي يعلم أنه لن يكون أبداً قادراً على نسيانه.

*****

سألت المرأة خلف المكتب كاري إذا ما تستطيع الإنتظار لدقيقة. اومأت كاري لسكرتيرة ترينت وجلست في منطقة الإنتظار. شعرت بالمرض في معدتها. ما الذي كانت تفعله هنا؟ تساءلت بقنوط. تحضر بعض الأوراق؟ شيء يُبطل قانونياً (صفقتهم)؟

فتح الباب إلى الممر، واستطاعت كاري سماع سكرتيرة ترينت تتحدث إلى شخص ما.

استدارت كاري ونظرت من فوق كتفها. كل ما استطاعت رؤيته كان بالونات وكعب عالي. لكن عندها، أي من كان يمسك بباقة البالونات أعطاهم إلى سكرتيرة ترينت،

واستطاعت كاري رؤية المالكة السابقة بوضوح.

أوه يا إلهي!

الشقراء من الصورة.

قفزت كاري. يعصف غضب عارم بها، وبالكاد استطاعت التنفس. على قدمين غير ثابتة، مشت إلى الباب.

استمرت الشقراء بالتحدث إلى سكرتيرة ترينت. لم ترى كاري قادمة. ومن ثم كاري كانت تواجهها، تغلي بالغضب والقلب المحطم.

"أنتِ،" قالت كاري، مواجهة المرأة الجميلة بشكل لا يُصدق.

"سيدة تانفورد؟" بدت سكرتيرة ترينت قلقة. "إذا ما جلستِ فقط، سوف أكون معكِ فوراً."

"سيدة تانفورد؟" سألت الشقراء بابتسامة حقيقية. قدمت يدها إلى كاري. "مرحباً، أنا واحدة من مساعدي السيد تانفورد. أنا لا أعتقد أننا التقينا."

تنفست كاري بعمق. "أوه، لقد التقينا." مساعدته. غطاء لطيف.

التقيا حاجبي المرأة معاً بحيرة. "أنا آسفة؟"

"هل أنتِ؟ هل أنتِ آسفة لتدميرك زواجاً؟"

شهقت سكرتيرة ترينت، بدت الشقراء مصدومة. "أنا أعتقد أنكِ خلطتِ بيني وبين شخص آخر."

"لا، أنا أعتقد أني كُنت لأتذكرك وأنتِ تمسكين بزوجي في الصحيفة."

هزت الشقراء رأسها. "لا، لا، لا. الصور كانت مضللة تماماً."

"بالطبع كانت."

"المطعم كان مزدحماً جداً. كان السيد تانفورد يميل نحوي، مخبراً إياي أن أعود إلى المكتب لأحضر ملفاً قد نساه."

شخرت كاري، هزت كتفها. "بالتأكيد، هذا سيبدو عقلانياً تماماً إذا لم أتذكر أيضاً أنكِ قد أتيتِ إلى بابي في منتصف الليل باحثة عن

ترينت."
"هذا كان قبل عدة أسابيع، صحيح؟"
"هذا صحيح."
"كُنت أبحث عن السيد تانفورد."
زفرت كاري. كانت هذه المرأة بمثل ذكاء صندوق من الصخور. "أنا أعرف. لقد قلت هذا لتوي."
هزت رأسها. "لا، كُنت مساعدة السيد تانفورد الأب. هو لم يستطع إيجاد ابنه في تلك الليلة، وقد أرسلني للبحث عنه. لكني أعتذر لإزعاجك. حقاً."
شيء ما بدأ بالعمل في صدر كاري، حرارة تلتف وتلتف مثل المياه في دوامة، محذرينها أنه ربما تكون قد ارتكبت غلطة كبيرة. "لكن السيد تانفورد الأب قد تقاعد."
أتت امرأة أخرى نحوهم، هدية بين يديها. "لورين، يجب أن نذهب. الجميع ينتظر."
الشقراء، التي عرفت كاري الآن أنها لورين،

استدارت إليها مرة ثانية وقالت، "حفلتي."
"حفلتك؟" دمدمت كاري بضعف. "كما في طفل أو زفاف؟"
"كلاهما في الواقع." لامست لورين ذراع كاري ووضحت الوضع. "عندما تقاعد السيد تانفورد، كنت سأصبح بلا عمل. متزوجة قريباً، حامل ومن دون عمل. ليس جيداً."
هددت ركبتي كاري بالإنهيار.
استمرت لورين، "السيد تانفورد الجديد قال أنه سيبقيني، وبعد أن يأتي الطفل أيضاً. خطيبي لايزال في كلية الطب، لذا لا نملك المدخول الكبير الآن. هذه الشركة تملك فوائد جيدة."
إذا ما كانت تستطيع أن تعطي لنفسها قوة خارقة في تلك اللحظة، كانت لتجعل نفسها خفية. لكنها لم تكن المرأة الخارقة، لقد كانت في الواقع معيوبة بعمق. هزت رأسها، أغلقت عينيها لثانية. "أنا حقيرة تماماً، حقيرة

غبية، غيورة، غير واثقة."
شخرت سكرتيرة ترينت. "لقد كُنا كُلنا هناك، عزيزتي."
"أنا آسفة جداً،" قالت كاري لـ لورين.
ابتسمت المرأة. "لا بأس."
"إنه ليس كذلك، لكن شكراً. وتستطيعين توقع هدية طفل ضخمة مني. عربة أطفال أو مهد أو منزل جديد أو شيء ما."
ضحكت لورين. "أنتِ مضحكة. ليس غريباً أن السيد تانفورد كان دائماً يحاول أن يذهب للمنزل في وقت مبكر."
شعرت كاري كما لو أنها قد طعنت. إنها بحاجة للمغادرة وبسرعة. استدارت نحو سكرتيرة ترينت. "سوف أبتعد عنكِ بأسرع ما يمكن. ترك ترينت لي بعض الأوراق..."
اومأت المرأة. "إنهم على مكتب السيد تانفورد. هل تريديني أن أحضرهم أو..."
"سوف أحضرهم بنفسي. شكراً."

بعد اعتذار سريع آخر إلى لورين، استدارت كاري واتجهت إلى غرفة الإنتظار مرة أخرى ومن ثم إلى مكتب ترينت.
وقفت هناك للحظة، محاولة أن تسيطر على نفسها بعد ذلك الموقف مع لورين.
ومن ثم نظرت حولها. بالطبع، لم يكن ترينت هناك. مع هذا، لقد كان في كل مكان. ذوقه، ألوانه، رائحته. إنها تريده. كثيراً، إنها تريده. لكنها عرفت بعد ما فعلته وكيف تصرفت، أنها لم تستحقه.
لامست الظرف على مكتبه. كان اسمها عليه، بخط يده. خافت مما كان في داخله. لكنها عرفت حتى قبل أن تفتحه. أوراق الطلاق.
أرادت أن تتقيأ. مجدداً.
كل شيء كان هنا، اتفاقهم لسنة.
"أوه، ترينت..."
إنه لم يكن يتراجع عن أي شيء عرضه عليها. تنهدت. إنها لا تبالي حول كل هذا. إنها لن

تقبل أي شيء أكثر منه.
لكنه كان ما ضمنه على الصفحة التالية ما أحضر الدموع إلى عينيها. سيدفع ترينت لمصاريف والدتها الطبية ورعايتها للباقي من حياتها.
أعادت كاري الظرف إلى مكتبه، خرجت من مكتبه وتركت الأوراق من دون توقيع.

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com
روايتي
شبكة الروايات العربية

الفصل الرابع عشر

"ما الذي تلعب عليه بحق الجحيم، ديفلين؟ هل تريد المزيد من المال؟" جلس ترينت في مكتب محاميه، وحدق عبر المكتب إلى الرجل، الذي بدى غير متأثر على الإطلاق.

"إنها تقول أنها لا تريد أي شيء منك."

"غير ممكن،" دمدم ترينت بغضب.

"إنها تقول أنها لن توقع الأوراق ما لم تلغي كل جُزء من الإعانة التي عرضتها."

لعن ترينت. "أنا لن أفعل هذا."

هز ديفلين كتفه. "لماذا تحارب هذا؟ إنه حلم كل رجل."

"هذا بالكاد حلماً، جيري. بالنسبة لي، هذا كابوس لعين. قبل أسبوع، كُنت سعيداً. كانت زوجتي سعيدة. تحبني. أنا..."

"ماذا؟" سأل جيري، محتار بشكل كبير بعميله الواهن الرأي.

هز ترينت رأسه، حدق خارج النافذة.

"ما الذي تريد فعله، سيد تانفورد؟" ضغط

ديفلين، يده مستعدة فوق أوراق الطلاق الغير موقعة.

"أريد أن أنهي هذا،" زمجر ترينت. "هذا الشي اللعين بأكمله."

"هذا ما أنا أساعدك لتفعله. إنهاء زواجك."

"لا، جيري. أريد أن أنهي هذا، هذا الحديث. زواجي؟" وقف وأمسك بحقيبته. "هذا أريد استرجاعه."

*****

كان التسكع في ليلة الأربعاء في ستاتن ايلاند شيء تفعله كاري أول مرة، لكنها فكرت بأنها على وشك المباشرة بالعديد من الأشياء التي تفعلها أول مرة الليلة وهي كانت تخطط أن تستمر بالأمر.

وقفت خارج حانة دينينو بيزيريا منتظرة ترينت، متوترة حتى جذورها، لكن عالمة أن ما هي على وشك قوله لـ ترينت، ما عليها أن تطلبه، كان جيداً وصائباً.

"هذا مكان غريب للإلتقاء."

أوه، ذاك الصوت، لقد افتقدته كثيراً. نظرت إلى الأعلى لتجده يمشي نحوها، خطواته طويلة وهادفة. كان يرتدي ملابس غير رسمية مكونة من الجينز وقميص أبيض، يبدو كما يفعل دوماً: طويل، وسيم ومُرعب.

حاولت أن تدعي مزاجاً مرحاً. "اعتقدت أنك تحب البيتزا."

أظلمت عينيه الزرقاء، مشيرة إلى أنه لم يكن في مزاج للمزاح. "ما الجديد، كاري؟ أنتِ لم تقبلي بالصفقة."

"قلت أني سأوقع الأوراق."

"أنا لا ابالي حول الأوراق. ما أريد أن أعرفه هو لماذا لا تدعيني اساعدك."

انقبض قلبها، وهي أرادت فقط أن تركض إليه، تدفن وجهها في صدره. "لماذا تريد أن تساعدني، ترينت؟ لماذا لا تخرج فقط من دون أي خطوط وصل؟"

هز رأسه. "لا أستطيع القيام بهذا."
"لما لا؟" قالت بلطف.
"أنا لست هذا النوع من الرجال."
أمالت كاري رأسها إلى جانب واحد. "هل أنت متأكد أن هذا هو السبب؟"
"ما الذي تعنيه؟" قال بدفاع، مستنداً إلى الحائط الخارجي للحانة.
خلفهم، جماعة من الزبائن خرجوا، متجهين إلى سياراتهم ورائحة صوص الطماطم والثوم تلاحقهم.
نظرت كاري لفوق إلى ترينت. "ربما تريد أن تهتم بي وبوالدتي، تبقي هذه الخطوط موجودة بيننا لأنك تحبني."
"كاري..."
"أنت تحبني كما أنا أحبك، وأنت حقاً لا تريد لهذا أن ينتهي، لكن كبريائك قد تأذى، وأنا أفهم هذا. يجب أن تكون قد تألمت. أنا من آلمتك، لقد ارتعبت، وأنا آسفة جداً..."

ضرب الحائط بقبضته. "لقد تركتيني."
"أنا أعرف،" قالت بنعومة. "وكان خاطئاً وغبياً، لكني لا أعتقد أنه يجب أن ينهي زواجنا."
نظر حولهم وأشار. "لماذا نحن هنا؟ ستاتن ايلاند."
"القصة التي أخبرتني بها عن مربيتك. كيف أحضرتك هنا في أعظم يوم في حياتك. اعتقدت أننا يجب أن نكون هنا لأنها القصة الوحيدة التي أعرفها."
انساب الغضب من تعابير ترينت."ماذا؟"
"لقد وقعنا لبعضنا البعض فوراً، بحرارة وعمق. كانت لدينا صداقة أيضاً، هذا صحيح، لكننا لم نتعمق، ترينت."
رفع حاجباً، وهي ضحكت. "نعم، لقد مارسنا الحُبّ بشكل رائع، لكننا لم نتبادل القصص. الطريقة التي تزوجنا بها لم تكن تقليدية، على أقل تقدير. لم نحصل على وقتنا؟"
"وقتنا لماذا؟"

"لنتعرف على بعضنا البعض. أنا لا أعرف تاريخك، طفولتك، ما الذي يجعلك الرجل الذي احبه، ما الذي يجعلك... أنت." أخذت خطوة نحوه، تنظر بأمل. "أدركت أن السبب في أني كُنت غير واثقة حول حُبك كان لأنني لم أمتلك ثقة معرفتك... تاريخك، حياتك."

"إنه ليس تاريخاً عظيم،" قال بنعومة.

مدت يدها، لامست خده. "أنا لا ابالي. إنه تاريخك وأنا أحبك."

انقبض فكه، ومن ثم اومأ. "أنا أحبك، أيضاً."

وخزت الدموع عينيها. أرادت أن تسمع هذه الكلمات الثلاثة منه لوقت طويل جداً، وسماعهم الآن كان أفضل هدية، أفضل سبب لأن تأمل وأن تستطيع تخيله أبداً.

"جيد،" قالت، قلبها يتسارع. "لأني أريد أن أعرض عليك صفقة جديدة."

ارتفع حاجبه. "صفقة جديدة؟"

اومأت، أخذت نفساً عميقاً، نظراتها ثابتة عليه.

"أريد أن أعرض عليك حُبي، قلبي، صراحتي، التزامي في هذا الزواج، وكل قصصي."

مد ترينت يده إليها عندها وسحبها إلى ذراعيه. "وما الذي عليّ أن اعطيه لكِ؟"

"نفس الشيء،" دمدمت، تاركة رأسها يستقر فوق صدره.

تنهد. "أنا آسف أني لم أخبرك عن الشرطة وعن المصور. حياتي كلها والدايّ، خصوصاً والدي، بدى أنه يقفز إلى الإستنتاج بأني أنا الملام، دائماً الملام. لم أستطع أن اخاطر بهذا معكِ."

"لا بأس،" أكدت له.

"لقد أخفيت عنكِ. أنا أعرف هذا." وضع قبّلة على قمة رأسها. "كُنت أقع في حُبك ورفضت أن أعترف بهذا."

هزت رأسها. "لقد تم هذا. انتهى. اليوم، هنا، دعنا نبدأ مجدداً." رفعت رأسها، حدقت بعينيه الزرقاء. "اقبل بالصفقة تانفورد، ولن يحصل كلانا على التاريخ فقط، لكننا سيمكننا أن

نصنع المستقبل أيضاً."
جمعها بين ذراعيه وحضنها قريباً من جسده."أوه يا ربي، أنا أحبك. كُنت سأتجنن من دونك، كاري."
"أنا أيضاً."
"أنا لم أخلع خاتمي أبداً. يا لي من مغفل."
"عندها أنا مغفلة أيضاً،" ضحكت، "لأني لم أخلع خاتمي أبداً أيضاً."
أمال رأسها للوراء وعانقها، عناق ناعم رقيق تحدث عن الحُبّ واستوعب الوعد بمستقبل صادق مفتوح. "تزوجيني مرة أخرى؟"
قفزت الدموع إلى عيني كاري واومأت. "نعم."
"زفاف كنسي؟"
"نعم."
عانقها مجدداً، وهذه المرة كان قاسي ومليء بالعاطفة.
خلفهم، خرج زوج من الحانة وشخرت المرأة وقالت بجفاف، "احجزوا غرفة،" قبل أن تمشي عبر

الشارع.
كاري وترينت ابتعدا عن بعضهم البعض ضاحكين.
"هل أنتِ جائعة؟" سألها. "أتريدين بعض البيتزا؟"
"أنا جائعة،" قالت، لافة ذراعيها حول خصره مرة أخرى، متنشقة رائحته."للبيتزا، لك، لحياتنا معاً، ولتلك القصص المقلقة قليلاً لك وأنت صبي صغير سيء."
ابتسم. أوه، يا لهذه الغمازات. "لما لا نبدأ بالبيتزا، ومن ثم نكمل باقي القائمة، حسناً؟"
"بالتأكيد،" قالت، متمسكة به وهم يدخلون إلى دينينو، مستعدين للبدء مجدداً، بدءاً بالبيتزا، وليلة بالتأكيد ستكون كلاسيكية كليلات نيويورك الشهيرة.

تمت بحمد الله

www.rewity.com
رؤية

شذى السرور

www.rewity.com
رؤية

شذى السرور